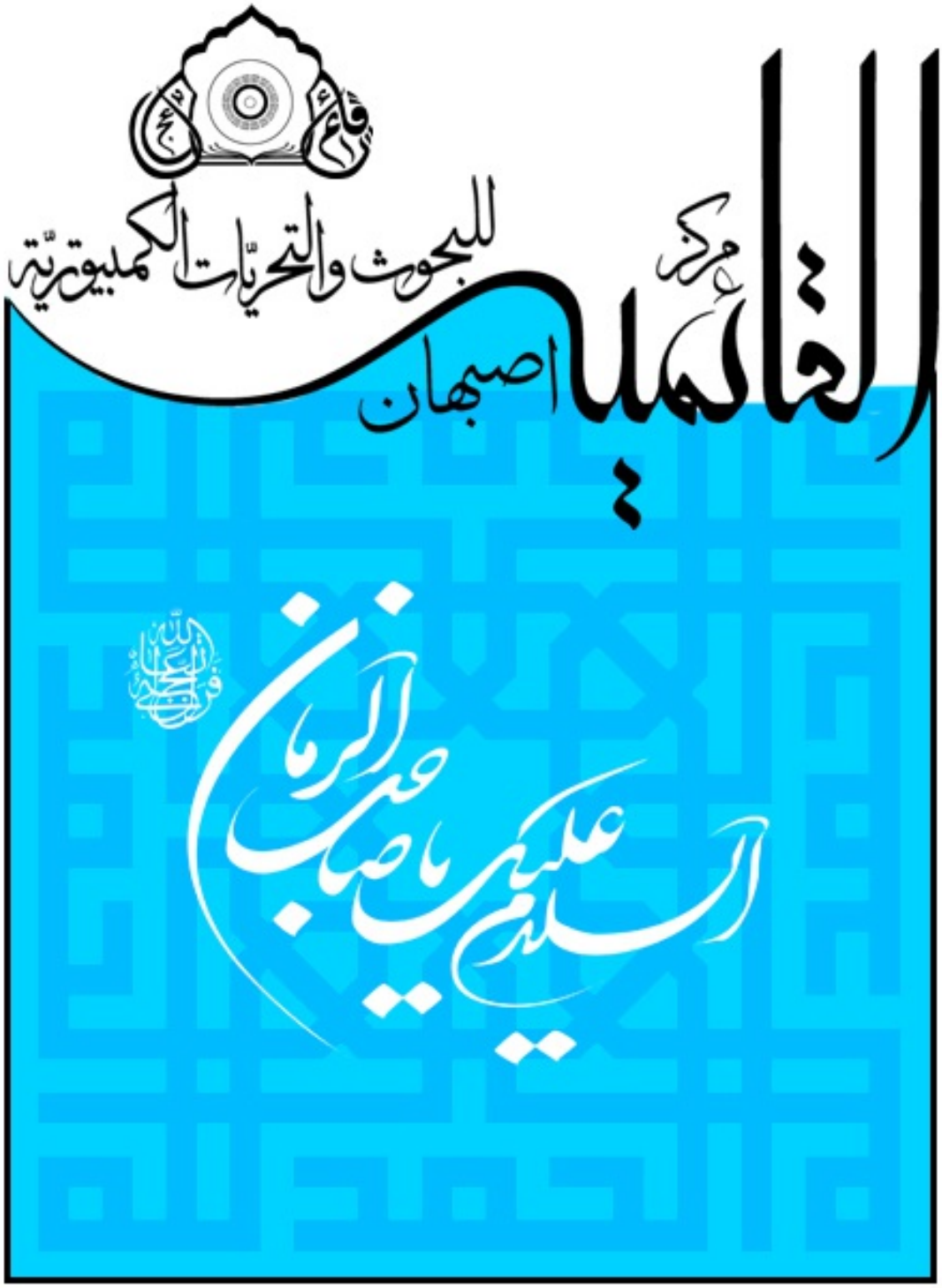

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الدكتور محمد سالم محيسن

المغني

في توجيه القراءات العشر المتواترة

جلد دوم

دار الجيل
بيروت

لجنة الآيات القرآنية
المشاركة

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلی بن خنیس: شهادته و وثاقته و مسنده

کاتب:

محمد سالم محیسن

نشرت فی الطباعة:

دارالجیل

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المغنی فی توجیه القراءات العشر المجلد ۲ ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمة ----- ۶
سورة المائدة ----- ۷
سورة الأنعام ----- ۲۱
سورة الاعراف ----- ۵۷
سورة الأنفال ----- ۸۵
سورة التوبة ----- ۹۳
سورة یونس ----- ۱۰۲
سورة هود ----- ۱۱۰
سورة یوسف ----- ۱۲۰
سورة الرعد ----- ۱۲۸
سورة إبراهیم ----- ۱۳۱
سورة الحجر ----- ۱۳۶
سورة النحل ----- ۱۴۲
سورة الإسراء ----- ۱۵۱
سورة الکهف ----- ۱۶۰
فهرس الجزء الثانی من کتاب: «المغنی فی توجیه القراءات العشر المتواترة» ----- ۱۷۹
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸۳

المغنی فی توجیه القراءات العشر المجلد ۲

اشارة

سرشناسه : محیسن، محمدسالم

Muhaysin, Muhammad Salim

عنوان و نام پدیدآور : المغنی فی توجیه‌القراءات‌العشرالمتواتره/ تالیف محمدسالم محیسن.

مشخصات نشر : بیروت: دارالجیل ؛ قاهره: مکتبه‌الکلیات‌الازهریه، [۱۳] -

مشخصات ظاهری : ج.

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی توصیفی

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ دوم.

یادداشت : کتابنامه.

شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۳۱۰۱۶

نام کتاب: المغنی فی توجیه القراءات العشر

نویسنده: محمد سالم محیسن

موضوع: قرائت

تاریخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربی

تعداد جلد: ۳

ناشر: دار الجیل / مکتبة الکلیات الازهریه

مکان چاپ: القاهره / بیروت

سال چاپ: ۱۴۱۳ / ۱۹۹۳

نوبت چاپ: دوم

مقدمة

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم عن «أبیّ بن کعب» رضی اللّه عنه قال: «دخلت المسجد فصلّیت، فقرأت «النحل» ثم جاء رجل آخر فقرأها علی غیر قراءتی، ثم دخل رجل آخر فقرأ بخلاف قراءتنا، فدخل فی نفسی من الشک و التکذیب أشدّ مما کان فی الجاهلیة، فأخذت بأیدیهما فأتیت بهما النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، فقلت: یا رسول اللّه استقرئ هذین، فقرأ أحدهما فقال: «أصبت» ثم استقرأ الآخر فقال: «أحسنت» فدخل فی قلبی أشد مما کان فی الجاهلیة من الشک و التکذیب، فضرب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم صدری و قال: «أعاذک اللّه من الشک، و خسأ عنک الشیطان، ففضت عرقا، فقال: «أتانی جبریل فقال: اقرأ «القرآن» علی حرف واحد، فقلت: «إن أمّتی لا تستطیع ذلک، حتی قال سبع مرات، فقال لی: اقرأ علی سبعة أحرف» اه.

أخرجه مسلم، و رواه أحمد بن حنبل فی مسنده.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵

سورة المائدة

* «شنآن» من قوله تعالى: و لا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا المائدة/ ۲.

و من قوله تعالى: و لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا المائدة/ ۸ قرأ «ابن عامر، و شعبة، و ابن وردان، و ابن جماز بخلف عنه» «شنآن» فى الموضعين بإسكان النون، على أنه صفة، مثل: «عطشان، و سكران».

و قيل: إنه مصدر «شنأ» و التسكين للتخفيف نظرا الكثرة الحركات.

و قرأ الباقون «شنآن» بفتح النون، و هو الوجه الثانى «لابن جماز» و هو مصدر «شنأ»، مثل «الطيران» و الشنآن، معناه: «البغض» «۱».

جاء فى «تاج العروس»: «شنأه» كمنعه، و سمعه، الأولى عن «ثعلب» ت ۲۹۱ «يشنؤه» فيهما: «أبغضه»، و به فسره «الجوهرى، و الفيومى، و ابن القوطية، و ابن القطاع، و ابن سيده، و ابن فارس، و غيرهم، و قال بعضهم: اشتد بغضه إياه.

و المصدر: «شنأ» بتثليث فائه، فالفتح عن «أبى عبيدة»

---

(۱) قال ابن الجزرى: سكن معا شنآن كم صح خفا:: ذا الخلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۹ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۰۴ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۷۹، إملاء ما من به الرحمن ج ۱ ص ۲۰۶.

مشكل إعراب القرآن ج ۱ ص ۲۱۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶

و الضم، و الكسر عن «أبى عمرو الشيبانى»، «و شنأة» كحمزة، «و مشنأة» بالفتح مقيس و مشنأة بكسر الميم كمقبرة مسموع، «و شنآن» بالتسكين، «و شنآن» بالتحريك، فهذه ثمانية مصادر ذكرها المصنف.

و زيد «شناءة» ككراهة، قال «الجوهرى»: و هو كثير فى المكسور.

و شنأ محركة، «و مشنأ» كمقعد، ذكرهما «أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الصفاقسى» فى إعراب القرآن، و نقل عنه الشيخ «يس الحمصى» فى حاشية «التصريح» «و مشنئة» بكسر النون، «و شنان» بحذف الهمزة، حكاه «الجوهرى» عن «أبى عبيدة» و أنشد للأحوص:

و ما العيش إلا ما تلذّ و تشتهى:: و إن لام فيه ذو الشنان و فندا فهذه خمسة صار المجموع ثلاثة عشر مصدرا.

و زاد «الجوهرى» «شناء» كسحاب، فصار أربعة عشر بذلك.

و استقصى ذلك «أبو القاسم بن القطاع» فى تصريفه فقال فى آخره:

و أكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرا، نحو:

«شنئت شنأ».

ثم قال و قرئ قوله تعالى: و لا يجرمنكم شنآن قوم بفتح النون، و بتسكينها، فمن سكن فقد يكون مصدرا، و يكون صفة، «كسكران» أى مبغض قوم، و هو شاذ فى اللفظ، لأنه لم يجئ من المصادر عليه، و من فتح النون فإنما هو شاذ فى المعنى، لأن «فعلان» إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة، و الاضطراب، كالضربان، و الخفقان» اه «۱».

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «شنأ» ج ۱ ص ۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷

و أقول ردّا على صاحب التاج:

قوله: و هو شاذ فى اللفظ لأنه لم يجئ من المصادر عليه الخ.

أقول: و إن لم يسمع عن العرب كما قال إلا أنه جاء به «القرآن الكريم» الذى هو تنزيل من ربّ العالمين، و نطق به نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم الذى يعتبر أفصح العرب على الإطلاق، و بعد مجيء «القرآن» به، لا ينبغى لأحد القول بالشذوذ، و اللّه أعلم.

* «أن صدوكم» من قوله تعالى: و لا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا المائدة/ ۲ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «أن صدوكم» بكسر همزة «أن» على أنّ «إن» شرطية و الصد منتظر فى المستقبل، و عليه يكون المعنى: إن وقع صدّ لكم عن المسجد الحرام مثل الذى فعل بكم أولا عام الحديبية سنة ست من الهجرة فلا يحملنكم بغض من صدكم على العدوان.

و قرأ الباقون بفتح همزة «أن» على أنها مصدرية و أن و ما دخلت عليه مفعول لأجله. و عليه يكون المعنى: لا يحملنكم بغض قوم على العدوان لأجل صدهم إياكم عن المسجد الحرام فى الزمن الماضى، لأنه وقع عام الحديبية سنة ست من الهجرة، و الآية نزلت سنة ثمان من الهجرة عام الفتح. «۱»

---

(۱) قال ابن الجزرى: أن صدوكم اكسر حزدفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۷۹ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۰۵.

جاء فى المفردات: «الصدود، و الصدّ» قد يكون انصرافا عن الشيء و امتناعا، نحو قوله تعالى: يصدون عنك صدودا «۱» و قد يكون صرفا و منعا، نحو قوله تعالى: الذين كفروا و صدّوا عن سبيل اللّه أضلّ أعمالهم «۲».

و قيل: «صدّ يصدّ صدودا»، «و صدّ يصدّ صدّا» و الصدّ من الجبل:

ما يحول» اه «۳».

و جاء فى تاج العروس: يقال: صدّ فلان فلانا عن كذا «صدّا»: إذا منعه و صرفه عنه، قال اللّه تعالى: و صدّها ما كانت تعبد من دون اللّه «۴» أى صدّها كونها من قوم كافرين عن الإيمان.

و يقال: «صدّ يصدّ، يصدّ» بضم الصاد و كسرها فى المضارع، «صدّا، و صديدا»: «عج، و ضج» و فى التنزيل: «و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون» «۵» أى يضجون، و يعجون.

و قال «الأزهرى» محمد بن أحمد «أبو منصور» ت ۳۷۰ ه:

يقال: صددت فلانا عن أمره، أصده، صدّا، فصدّ يصد، يستوى فيه لفظا الواقع، و اللازم، فإذا كان المعنى: «يضج، و يعج»

---

(۱) سورة النساء/ ۶۱.

(۲) سورة محمد (صلّى اللّه عليه و سلّم)/ ۱.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «صد» ص ۲۷۵.

(۴) سورة النمل/ ۴۳.

(۵) الزخرف/ ۷۵.

فالوجه الجيد «صدّ يصدّ» مثل: «ضجّ يضجّ» ا ه «۱».

* «و أرجلكم» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برءوسكم و أرجلكم إلى الكعبين المائدة/ ۶.

قرأ «نـافع، و ابن عـامر، و حفص، و الكسائى، و يعقوب «و أرجلكم» بنصب اللام، و ذلك عطفا على الأيـدى، و الوجوه، و عليه يكون المعنى:

فاغسلوا وجوهكم، و أيـديكم إلى المرافق، و أرجلكم إلى الكعبين، و امسـحوا برءوسـكم و حينئـذ يكون هنـاك تقـديم و تـأخير فى الآيـة، و ذلك جائز فى اللغة العربية، لأن الواو لمطلق الجمع فلا تقتضـى الترتيب و قد جاء ذلك فى قوله تعالى: يا مريم اقنتى لربك و اسجدى و اركعى مع الراكعين آل عمران/ ۴۳ و المعنى: و اركعى، و اسجدى، لأن الركوع قبل السجود.

و السنة المطهرة جاءت بغسل الرجلين، يؤيد ذلك الحديث التالى:

فعن «عبد اللّه الصـنابحىّ» رضـى اللّه عنه، أن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم قال: «إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر «۲» خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «صدد» ج ۲ ص ۳۹۴.

(۲) الاستنثار: إخراج الماء من الأنف. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۱۰ سورة المائدة ..... ص : ۵

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰

من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه «۱» فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايـا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد و صلاته نافلة» «۲» اه.

و قرأ باقى القراء «أرجلكم» بخفض اللام، و ذلك عطفا على «برءوسـكم» لفظا و معنى، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل وفقا لما جاءت به السـنة المطهرة: العمليـة و القوليـة، كما أجمع المسـلمون على غسل الرجلين أو يحمل المسـح على بعض الأحوال و هو لبس الخف «۳».

* «قاسية» من قوله تعالى: فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و جعلنا قلوبهم قاسية المائدة/ ۱۳.

---

(۱) أشفار: جمع شفر، و شفر الجفن: حرفه الذى ينبت عليه الهدب: بضم الهاء، و سكون الدال، انظر: المعجم الوسيط ج ۱ ص ۴۸۹.

(۲) رواه مالك، و النسائى، و ابن ماجة و قال: صحيح.

انظر: الترغيب و الترهيب ج ۱ ص ۸۹.

(۳) قال ابن الجزرى: أرجلكم نصب ظبا عن كم أضارد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۰۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱

قرأ «حمزة، و الكسائى» «قسـيّة» بحـذف الألف التى بعـد القاف، و تشديـد الياء، على وزن «فعيلة» صـفة مشـبهة، إذ أصـلها «قسـيية» ثم أدغمت الياء فى الياء.

و ذلك للمبالغة فى وصف قلوب الكفار بالشدة و القسوة، لأن فى صيغة «فعيل» معنى التكرير و المبالغة.

أو لأـن قلوب الكفـار وصـفت بـالطبع عليها مثل الـدرهم القسـىّ أى المغشوش، و هو الـذى يخالط فضـته نحاس، أو رصاص، أو نحو ذلك.

و قرأ الباقون «قاسية» بإثبات الألف، و تخفيف الياء، على أنها اسم فاعل من «قسى يقسو» و منه قوله تعالى: فويل للقاسية قلوبهم من ذكر اللّه الزمر/ ۲۲.

و معنى قاسية: غليظة قد نزعت منها الرحمة و الرأفة و أصبحت لا تؤثر فيها المواعظ، و لا تقبل ما يقال لها من نصح و إرشاد «۱».

جاء فى المفردات: «القسوة»: غلظ القلب، و أصله من حجر قاس و المقاساة: معالجة ذلك اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اقصر اشدد يا قسية رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۰۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۸۲.

(۲) انظر: المفردات مادة «قسو» ص ۴۰۴ ج

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲

و جاء فى تاج العروس: «قسا قلبه، يقسو، قسوا، و قسوة، و قساوة و قساء» بالمد: «صلب، و غلظ» فهو قاس، و قوله تعالى: ثم قست قلوبكم من بعد ذلك «۱» أى غلظت، و يبست، فتأويل القسوة فى القلب: ذهاب اللين، و الرحمة و الخشوع منه.

و أصل القسوة: الصلابة من كل شىء اه «۲».

* «أجل» من قوله تعالى: من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا المائدة/ ۳۲.

قرأ «أبو جعفر» «إجل» بكسر الهمزة، و نقل حركتها إلى النون التى قبلها، و إذا وقف على «من» و ابتدأ «بإجل» ابتدأ بهمزة قطع مكسورة، و معنى «من إجل ذلك»: أى من جناية ذلك، و جريرته.

و قرأ الباقون «أجل» بهمزة مفتوحة، و معنى «من أجل ذلك» أى من جرّ ذلك.

من هذا يتبين أن الكسر و الفتح فى همزة «أجل» لغتان، إلا أن الكسر، بمعنى: «جناية» و الفتح بمعنى «جرّ و سبب» و هما متقاربان فى المعنى «۳».

---

(۱) سورة البقرة/ ۷۴.

(۲) انظر: تاج العروس مادة (قسو) ج ۱۰ ص ۲۹۳.

(۳) قال ابن الجزرى: من أجل كسر الهمز و النقل ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳

جاء فى المفردات: «الأجل» بسكون الجيم: الجناية التى يخاف منها آجلا، فكل «أجل» جناية، و ليس كل جناية «أجلا».

يقال فعلت كذا من أجله، قال تعالى: من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل: أى من جرّاء ذلك، و قرئ «من إجل» بكسر الهمزة، أى من جناية ذلك.

و يقال: «أجل» بفتح الجيم: فى تحقيق خبر سمعته، و بلوغ الأجل فى قوله تعالى: فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن «۱» إشارة إلى حين انقضاء العدة» اه «۲».

و جاء فى «تاج العروس» «أجل» بكسر الهمزة و فتحها، لغتان، و قد يعدّى بغير «من» كقول «عدىّ بن زيد»: «أجل أن اللّه قد فضلكم» اه «۳».

* «رسلنا» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و لقد جاءتهم رسلنا بالبينات المائدة/ ۳۲.

* «رسلهم» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و لقد جاءتهم رسلهم بالبينات الأعراف/ ۱۰۱.

* «رسلكم» من قوله تعالى: قالوا أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات غافر/ ۵۰.

قرأ «أبو عمرو» هذه الألفاظ: «رسلنا، رسلهم، رسلكم» حيثما وقعت فى القرآن الكريم بإسكان السين.

---

(۱) سورة البقرة/ ۲۳۱.

(۲) انظر: المفردات مادة «أجل» ص ۱۲.

(۳) انظر: تاج العروس مادة «أجل» ج ۷ ص ۲۰۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴

و قرأ الباقون هذه الألفاظ بضم السين «۱» و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

جاء فى «المفردات»: «أصل الرّسل» بكسر الراء و سكون السين:

الانبعاث على التؤدة.

و يقال: ناقة رسلة: سهلة السير، و إبل مراسيل: منبعثة انبعاثا سهلا. و تصور منه تارة «الرّفق» فقيل: على رسلك، إذا أمرته بالرفق و تارة «الانبعاث» فاشتق منه «الرسول».

و الرسول يقال للواحد و الجمع. و جمع الرسول «رسل»، و رسل اللّه تارة يراد بها الملائكة، و تارة يراد بها الأنبياء:

فمن الملائكة قوله تعالى: و لقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى «۲».

و من الأنبياء قوله تعالى: و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل «۳» اه «۴».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و رسلنا مع هم و كم رسلنا حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۲) سورة هود/ ۶۹.

(۳) سورة آل عمران/ ۱۴۴.

(۴) انظر: المفردات مادة «رسل» ص ۱۹۵

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵

و جاء فى تاج العروس: «الرسول» معناه فى اللغة: الذى يتابع أخبار الذى بعثه، أخذا من قولهم: جاء رسلا، أى متتابعة، و الجمع «أرسل» بضم السين، قال «الكسائى»: سمعت فصيحا من الأعراب يقول:

جاءتنا أرسل السلطان، و «رسل» بضمتين، و يخفف أى بتسكين السين كصبور، و صبر «و رسلاء» و هذه عن «ابن الأعرابى»، و نسبها الصاغانى «للفراء» اه «۱».

* «للسحت» من قوله تعالى: سماعون للكذب أكالون للسحت المائدة/ ۴۲.

* «السحت» من قوله تعالى: و ترى كثيرا منهم يسارعون فى الإثم و العدوان و أكلهم السحت المائدة ۶۵.

و من قوله تعالى: لولا ينهاهم الربانيون و الأحبار من قولهم الإثم و أكلهم السحت المائدة/ ۶۳.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة» «للسحت»، السحت» بإسكان الحاء.

و قرأ الباقون بضم الحاء «۲» و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم

---

(۱) تاج العروس مادة «رسل» ج ۷ ص ۳۴۴.

(۲) قال ابن الجزرى: و السحت ابل نل فتى كسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶

على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل و هو لغة «تميم و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: السحت القشر الذى يستأصل، و السحت يقال للمحظور الذى يلزم صاحبه العار، كأنه يسحت دينه و مروءته، قال تعالى: أكالون للسحت أى لما يسحت دينهم اه «۱».

جاء فى تاج العروس: «السحت» بضم السين و سكون الحاء و بضمهما معا و قرئ بهما قوله تعالى: أكالون للسحت: و هو الحرام الذى لا يحل كسبه، لأنه يسحت البركة أى يذهبها.

«و السحت»: كل حرام قبيح الذكر، أو ما خبث من المكاسب و حرم فلزم عنه العار، و قبح الذكر، كثمن الكلب، و الخمر، و الخنزير، و الجمع «أسحات» «كقفل، و أقفال» اه «۲».

* «و العين، و الأنف، و الأذن، و السنّ، و الجروح» من قوله تعالى:

و كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس و العين بالعين و الأنف بالأنف و الأذن بالأذن و السن بالسن و الجروح قصاص المائدة/ ۴۵.

قرأ «الكسائى» «و العين»، و الأنف، و الأذن، و السنّ، و الجروح» هذه الأسماء الخمسة بالرفع، و ذلك على الاستئناف، و الواو لعطف

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۲۵.

(۲) انظر: تاج العروس مادة «سحت» ج ۱ ص ۵۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷

جملة اسمية على أخرى، على تقدير أنّ «أنّ» و ما فى حيزها من قوله تعالى:

أن النفس بالنفس فى محل رفع باعتبار المعنى كأنه تعالى قال: و كتبنا على بنى إسرائيل فى التوراة: النفس تقتل بالنفس، و العين تفقأ بالعين، و الأنف يجدع بالأنف، و الأذن تقطع بالأذن، و السن تقلع بالسن، و الجروح قصاص، أى يقتص فيها إذا أمكن كاليد، و الرجل، و نحو ذلك و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر» بنصب الأربعة الأول، عطفا على اسم «أنّ» و رفع «و الجروح» قطعا لها عما قبلها على أنها مبتدأ و «قصاص» خبر.

و قرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس، عطفا على اسم «أنّ» لفظا و الجار و المجرور بعده خبر، و «قصاص» خبر أيضا، و هو من عطف الجمل، و التقدير: و كتبنا على بنى إسرائيل فى التوراة أن النفس تقتل بالنفس، و أن العين تفقأ بالعين، و أن الأنف يجدع بالأنف، و أن الأذن تقطع بالأذن، و أن السن تقلع بالسن، و أن الجروح قصاص. «۱».

* «الأذن» من قوله تعالى: و الأذن بالأذن المائدة/ ۴۵.

* «أذن» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و منهم الذين يؤذون النبى و يقولون هو أذن التوبة/ ۶۱.

(۱) قال ابن الجزرى: و العين و العطف ارفع الخمس رنا:: و فى الجروح تعب حبركم ركا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸

* «أذنيه» من قوله تعالى: كأن فى أذنيه و قرا لقمان/ ۷.

قرأ «نافع» هذه الألفاظ حيثما وقعت: «الأذن، أذن، أذنيه» بإسكان الذال.

و قرأ الباقون بضم الذال «۱» و الإسكان، و الضم لغتان: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد» و الضم لمجانسة ضم الحروف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

* «و ليحكم» من قوله تعالى: و ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل اللّه فيه المائدة/ ۴۷.

قرأ «حمزة» «و ليحكم» بكسر اللام، و نصب الميم، و ذلك على أن «اللام» لام «كى» و «يحكم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كى.

و قرأ الباقون «و ليحكم» بسكون اللام، و جزم الميم على أن «اللام» لام الأمر و سكنت تخفيفا حيث أصلها الكسر «۲».

* «يبغون» من قوله تعالى: أفحكم الجاهلية يبغون المائدة/ ۵۰.

قرأ «ابن عامر» «تبغون» بتاء الخطاب، و المخاطب أهل الكتب السابقة مثل اليهود، و النصارى، و قد تقدم ذكرهم فى أكثر من آية

(۱) قال ابن الجزرى: و الأذن أذن اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و ليحكم اكسر و انصبا محركا ف ق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۸۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹

مثل قوله تعالى: و ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل اللّه فيه المائدة/ ۴۶.

و المعنى: قل لهم يا محمد أ فحكم الجاهلية تبغون، أى تطلبون.

و قرأ الباقون «يبغون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، أو جريا على سياق قوله تعالى قبل: و إن كثيرا من الناس لفاسقون المائدة/ ۴۹ «۱».

قال الطبرى ت ۳۱۰ ه: معنى قوله تعالى: أفحكم الجاهلية يبغون: أ يبغى هؤلاء اليهود الذين احتكموا إليك فلم يرضوا بحكمك، و قد حكمت فيهم بالقسط حكم الجاهلية، يعنى أحكام عبدة الأوثان من أهل الشرك، و عندهم كتاب اللّه فيه بيان حقيقة الحكم الذى حكمت به فيهم، و إنه الحق الذى لا يجوز خلافه» اه «۲».

* «و يقول» من قوله تعالى: و يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا باللّه جهدا أيمانهم إنهم لمعكم المائدة/ ۵۳.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر». «يقول» بحذف الواو، و رفع اللام، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدر، تقديره: ما ذا يقول المؤمنون حينئذ، أى حينئذ ترى الذين فى قلوبهم مرض

(۱) قال ابن الجزرى: خاطبوا يبغون كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۸۸.

(۲) انظر تفسير الطبرى ج ۵ ص ۲۷۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰

يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة الخ.

و وجه رفع اللام أنّ «يقول» الخ كلام مستأنف.

و قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و يقول» بإثبات الواو، و نصب اللام، و ذلك عطفا على قوله تعالى قبل: فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين ۵۲.

لأن «فيصبحوا» منصوب لأنه معطوف على «يأتى».

و قرأ الباقون «و يقول» بإثبات الواو، و رفع اللام، فالواو لعطف الجمل، و رفع اللام على الاستئناف «۱».

تنبيه: كلمة «و يقول» رسمت فى مصاحف الكوفة، و البصرة بإثبات الواو تمشيا مع قراءتهم، و رسمت فى مصاحف أهل المدينة، و مكة، و الشام بحذف الواو تمشيا مع قراءتهم «۲».

* «يرتد» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم و يحبونه المائدة/ ۵۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يقول واوه كفى حز ظلا:: و ارفع سوى البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۰.

(۲) قال ابن عاشر: واو يقول للعراقىّ فزد.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «يرتدد» بدالين: الأولى مكسورة، و الثانية ساكنة مع فك الإدغام، و ذلك لأن حكم الفعل المضعف الثلاثى إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام و فكه، نحو: لم يردّ بالإدغام، و لم يردد بفك الإدغام «۱»، و الإدغام لغة تميم، و فك الإدغام لغة أهل الحجاز.

و قرأ الباقون «يرتد» بدال واحدة مفتوحة مشددة و ذلك على الإدغام «۲».

تنبيه: كلمة «يرتد» رسمت فى مصاحف أهل المدينة، و الشام هكذا «يرتد» بدالين تمشيا مع قراءتهم، و رسمت فى بقية المصاحف هكذا «يرتد» بدال واحدة تمشيا مع قراءتهم «۳».

جاء فى المفردات: «الردّ» صرف الشىء بذاته، أو بحالة من أحواله يقال: «رددته، فارتدّ»: فمن الردّ بالذات قوله تعالى: فرددناه إلى أمه كى تقر عينها و لا تحزن «۴».

---

(۱) قال ابن مالك: و فى جزم و شبه الجزم تخيير قفى.

(۲) قال ابن الجزرى: و عمّ يرتدد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۰.

(۳) قال ابن عاشر: و المدنيان و شام يرتدد.

(۴) سورة القصص/ ۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲

و من الردّ إلى حالة كان عليها قوله تعالى: و إن يردك بخير فلا رادّ لفضله «۱» أى لا دافع و لا مانع له.

و «الارتداد، و الردّة»: الرجوع فى الطريق الذى جاء منه، لكن الردّة تختص بالكفر، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه «۲» و هو الرجوع من الإسلام إلى الكفر.

«و الارتداد» يستعمل فى الكفر، و فى غيره، قال تعالى: و من يرتدد منكم عن دينه فيمت و هو كافر «۳».

و قال تعالى: فارتدّا على آثارهما قصصا «۴».

و يقال: رددت الحكم فى كذا إلى فلان: فوضته إليه.

قال تعالى: و لو ردّوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم «۵» اه «۶».

* «و الكفار» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا و لعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و الكفار أولياء المائدة/ ۵۷.

---

(۱) سورة يونس/ ۱۰۷.

(۲) سورة المائدة/ ۵۴.

(۳) سورة البقرة/ ۲۱۷.

(۴) سورة الكهف/ ۶۴.

(۵) سورة النساء/ ۸۳.

(۶) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ردّ» ص ۱۹۲- ۱۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب» «و الكفار» بخفض الراء، و ذلك عطفا على «الذين» المجرور بمن، و هو قوله تعالى: من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم.

و قرأ الباقون «و الكفار» بنصب الراء، و ذلك عطفا على «الذين» الأول الواقع مفعول، و هو قوله تعالى: لا تتخذوا الذين الخ «۱».

* «و عبد الطاغوت» من قوله تعالى: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت المائدة/ ۶۰.

قرأ «حمزة» «و عبد» بضم الباء، و فتح الدال، و «الطاغوت» بجر التاء على أن «عبد» مثل «كرم» فهو بناء للمبالغة و الكثرة، و المراد به واحد، و ليس بجمع «عبد» و «الطاغوت» مجرور بالإضافة، و المعنى: و جعل منهم عبد الطاغوت، و المراد بالطاغوت: الشيطان.

و قرأ الباقون «و عبد» بفتح الباء، و الدال، على أنه فعل ماض، و المعنى: و جعل منهم عبد الطاغوت «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خفض و الكافر رم حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۱.

(۲) قال ابن الجزرى: عبد بضم بائه و طاغوت اجرر فوزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۴ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴

* «رسالته» من قوله تعالى: و إن لم تفعل فما بلغت رسالته المائدة/ ۶۷.

قرأ «ناقع، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «رسالته» بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء، على الجمع، و ذلك أنه لما كان الرسل يأتى كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسلة معهم، حسن الجمع ليدل على ذلك، إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة، فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس.

و قرأ الباقون «رسالته» بحذف الألف، و نصب التاء، على الإفراد، و ذلك لأن الرسالة على انفراد لفظها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع مثل قوله تعالى: و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إبراهيم/ ۳۴.

و النعم كثيرة، و المعدود لا يكون إلا كثيرا «۱».

* «تكون» من قوله تعالى: و حسبوا ألا تكون فتنة فعموا و صموا المائدة/ ۷۱.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «تكون» برفع النون على أنّ «أن» مخففة من الثقيلة و اسمها ضمير الشأن

---

(۱) قال ابن الجزرى: رسالاته فاجمع و اكسر:: عمّ صرا ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵

محذوف، أى أنه، و «لا» نافية و «تكون» تامة، و «فتنة» فاعلها، و الجملة خبر «أن» و هى مفسرة لضمير الشأن، و «حسب» حينئذ لليقين لا للشك، لأنّ «أن» المخففة من الثقيلة لا تقع إلا بعد تيقن.

و المعنى: لقد بالغ بنو إسرائيل فى كفرهم و عنادهم بألوان شتى مختلفة، منها أنهم تيقنوا أن لا تحدث، و لا تقع فتنة فعموا عن رؤية الحقيقة، و صمت آذانهم عن قبول نصيحة أنبيائهم.

و قرأ الباقون «تكون» بنصب النون، على أنّ «أن» حرف مصدرى و نصب، دخلت على فعل منفى بلا، و «حسب» حينئذ على بابها للظن لأن «أنّ» الناصبة لا تقع إلا بعد الظنّ، و «تكون» تامة أيضا، و «فتنة» فاعلها، و المعنى: شك هؤلاء اليهود ألا تحدث فتنة فعموا و صموا «۱».

* «عقدتم» من قوله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان المائدة/ ۸۹.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «عقدتم» بحذف الألف التى بعد العين، و تخفيف القاف، على وزن «قتلتم» و ذلك على أصل الفعل.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تكون ارفع حما فتى رسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶

قال الراغب: فى مادة «عقد»: العقد: الجمع بين أطراف الشىء، و يستعمل ذلك فى الأجسام الصلبة كعقد الحبل، ثم يستعار ذلك للمعانى نحو عقد البيع، و العهد، و غيرهما، فيقال: عقدته، و عقدت يمينه، و عاقدته، و تعاقدنا» اه «۱».

و قرأ «ابن ذكوان» «عاقدتم» بإثبات ألف بعد العين، و تخفيف القاف، على وزن «قاتلتم» على أن المراد به المرة الواحدة من العقد فيكون بمعنى «عقدتم» و حينئذ تكون المفاعلة ليست على بابها فتتحد هذه القراءة مع القراءة السابقة فى المعنى.

و قرأ الباقون «عقّدتم» بحذف الألف، و تشديد القاف، و ذلك للتكثير على معنى: عقد بعد عقد، فالتشديد يدل على كثرة الأيمان «۲».

* «فجزاء مثل» من قوله تعالى: و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم المائدة/ ۹۵.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» بتنوين همزة «جزاء» و رفع لام «مثل» على أن «مثل» صفة «لجزاء» و «جزاء» مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير: فعلى القاتل جزاء مماثل للمقتول من الصيد

---

(۱) قال ابن الجزرى: عقد المد منى و خففا من صحبة.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۱۴۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷

فى القيمة، أو فى الخلقة.

أو على أن «جزاء» خبر لمبتدإ محذوف، أى فالواجب جزاء، أو فاعل لفعل محذوف، أى فيلزمه جزاء، و بعدت الإضافة فى المعنى، لأنه فى الحقيقة ليس على قاتل الصيد جزاء مثل ما قتل، بل عليه جزاء المقتول بعينه، لا جزاء مثله، لأن مثل المقتول من الصيد لم يقتله.

و قرأ الباقون بحذف تنوين «جزاء» و خفض لام «مثل» و ذلك على إضافة «جزاء» إلى «مثل» و ذلك لأن العرب تستعمل فى إرادة الشىء مثله يقولون: «إنى أكرم مثلك» أى أكرمك، و قد قال الله تعالى: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا البقرة/ ۱۳۷.

أى بما آمنتم به لا- بمثله، لأنهم إذا آمنوا بمثله لم يؤمنوا، فالمراد بالمثل الشىء بعينه، و حينئذ يكون المعنى على الإضافة: فجزاء المقتول من الصيد يحكم به ذوا عدل منكم «۱».

* «كفارة طعام» من قوله تعالى: أو كفارة طعام مساكين المائدة/ ۹۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: جزاء تنوين كفى:: ظهرا و مثل رفع خفضهم وسم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «كفارة» بغير تنوين، و «طعام» بالخفض على الإضافة، و ذلك على أن «كفارة» خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: أو عليه كفارة طعام مساكين.

و قرأ الباقون «كفارة» بالتنوين، و «طعام» بالرفع، و ذلك على أن «كفارة» خبر لمبتدإ محذوف، «طعام» عطف بيان على «كفارة» لأن الكفارة هى الطعام، و التقدير: أو عليه كفارة هى طعام مساكين «۱».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «مساكين» هنا بالجمع، لأن قتل الصيد لا يجزئ فيه إطعام مسكين واحد، بل جماعة مساكين* «استحق، الأوليان» من قوله تعالى: فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان المائدة/ ۱۰۷.

قرأ «حفص» «استحق» بفتح التاء، و الحاء، مبنيا للفاعل، و إذا ابتدأ كسر الهمزة.

و قرأ «الأوليان» بإسكان الواو، و فتح اللام، و كسر النون، مثنى «أولى» أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما و معرفتهما، و هو مرفوع على أنه

فاعل «استحق».

---

(۱) قال ابن الجزرى: جزاء تنوين كفى::

ظهرا و مثل رفع خفضهم وسم:: و العكس فى كفارة طعام عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹

و قرأ «شعبة، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «استحق» بضم التاء و كسر الحاء، مبنيا للمفعول، و إذا ابتدءوا ضموا الهمزة، و نائب فاعل «استحق» «عليهم» أى الجار و المجرور.

و قرءوا «الأوّلين» بتشديد الواو و فتحها، و كسر اللام و بعدها ياء ساكنة و فتح النون، جمع «أول» المقابل لآخر، و هو مجرور صفة للذين، أو بدل منه، أو بدل من الضمير فى عليهم.

و قرأ الباقون «استحق» بضم التاء، و كسر الحاء، مبنيا للمفعول، و إذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

و قرءوا «الأوليان» بإسكان الواو، و فتح اللام، و كسر النون، مثنى «أولى» و هو مرفوع على أنه نائب فاعل «استحق» «۱».

* «الغيوب» حيثما وقع فى القرآن الكريم نحو قوله تعالى: إنك أنت علام الغيوب المائدة/ ۱۰۹.

قرأ «شعبة، و حمزة» «الغيوب» حيثما وقع فى القرآن الكريم بكسر «الغين» و ذلك لمجانسة الياء.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ضم استحق افتح و كسره علا:: و الأوليان الأولين ظللا صفوفتى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۱۹ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰

و قرأ الباقون بضمها على الأصل «۱».

من هذا يتبين أن الكسر، و الضم لغتان.

جاء فى المفردات: «الغيب»: مصدر غابت الشمس، و غيرها،:

إذا استترت على العين.

و استعمل فى كل غائب عن الحاسة، و عما يغيب عن علم الإنسان، بمعنى الغائب، قال تعالى: و ما من غائبة فى السماء و الأرض إلا فى كتاب مبين «۲».

و يقال للشىء: غيب، و غائب، باعتباره بالناس، لا بالله تعالى فإنه لا يغيب عنه شىء، كما لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض «۳».

و قوله تعالى: عالم الغيب و الشهادة «۴» أى ما يغيب عنكم و ما تشهدونه.

و الغيب فى قوله تعالى: الذين يؤمنون بالغيب «۵». ما لا يقع تحت الحواسّ، و لا تقتضيه بداية العقول، و إنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام» اه «۶».

---

(۱) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم- إلى قوله: غيوب صون فم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۸. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۵۵.

(۲) سورة النمل/ ۷۵.

(۳) انظر: المفردات مادة «غيب» ص ۳۶۶.

(۴) سورة الزمر/ ۴۶.

(۵) سورة البقرة/ ۳

(۶) انظر: المفردات مادة «غيب» ص ۳۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱

و جاء فى تاج العروس: «الغيب»: كل ما غاب عنك، كأنه مصدر بمعنى الفاعل. «و الغيب» أيضا: ما غاب عن العيون، و إن كان محصلا فى القلوب، و يقال: سمعت صوتا من وراء الغيب، أى من موضع لا أراه، «و الغيب» جمعه «غيوب» اه «۱».

* «سحر» من قوله تعالى: فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين المائدة/ ۱۱۰.

و من قوله تعالى: قال الكافرون إن هذا لساحر مبين يونس/ ۲.

و من قوله تعالى: ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين هود/ ۷.

و من قوله تعالى: فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين الصف/ ۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ساحر» فى السور الأربع بفتح السين، و ألف بعدها، و كسر الحاء على أنه اسم فاعل من «سحر» الثلاثى المجرد.

و قرأ «ابن كثير، و عاصم» موضع يونس «ساحر» بفتح السين، و ألف بعد، و كسر الحاء على أنه اسم فاعل.

و قرءوا المواضع الثلاثة الباقية «سحر» بكسر السين، و حذف الألف،

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «غيب» ج ۱ ص ۴۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲

و إسكان الحاء على أنه مصدر «سحر»، و التقدير: ما هذا الخارق للعادة إلا سحر، أو جعلوه نفس السحر مبالغة، مثل قولهم: «زيد عدل».

و قرأ الباقون «سحر» فى السور الأربع، و قد سبق توجيهه «۱».

جاء فى المفردات: «السحر» يقال على معنيين:

الأول: الخداع، و تخيلات لا حقيقة لها، نحو ما يفعله «المشعوذ» بصرف الأبصار عما يفعله لخفة يده، و على ذلك قوله تعالى: سحروا أعين الناس و استرهبوهم و جاءوا بسحر عظيم «۲».

و الثانى: استجلاب معاونة الشيطان بضرب من التقرب إليه، قال تعالى: هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم «۳» و على ذلك قوله تعالى: و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر «۴» اه «۵».

* «يستطيع ربك» من قوله تعالى: إذ قال الجواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء المائدة/ ۱۱۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و سحر ساحر شفا كالصف هود:: و بيونس دفا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۱ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۹- ۲۹۰- ۳۱۲، ج ۲ ص ۲۸۶.

(۲) سورة الأعراف/ ۱۱۶.

(۳) سورة الشعراء/ ۲۲۱- ۲۲۲.

(۴) سورة البقرة/ ۱۰۲.

(۵) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳

قرأ «الكسائى» «تستطيع» بتاء الخطاب مع إدغام لام «هل» فى تاء «تستطيع» و المخاطب سيدنا «عيسى» عليه السلام، «ربك» بالنصب على التعظيم، و المعنى: هل تستطيع سؤال ربك، و هو استفهام فيه معنى الطلب، أى: اسأل لنا ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء.

و قرأ الباقون «يستطيع» بياء الغيب، و «ربك» بالرفع، على أنه فاعل «يستطيع» و المعنى: هل يطيعك ربك و يجيبك على مسألتك، و استطاع حينئذ تكون بمعنى أطاع.

و يجوز أن يكونوا سألوه سؤال مختبر هل ينزل أولا، و ذلك لأن الحواريين مؤمنون و لا يشكون فى قدرة الله تعالى «۱».

و جاء فى المفردات «الاستطاعة» من الطوع، و ذلك وجود ما يصير به الفعل متأتّيا، و هى عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الإنسان مما يريده، من إحداث الفعل. اه «۲».

و جاء فى التاج: «الاستطاعة»: القدرة على الشىء، و قيل: هى «استفعال» من «الطاعة»، و فى البصائر للمصنف: الاستطاعة، أصله «الاستطواع» فلما أسقطت الواو جعلت «الهاء» بدلا عنها اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يستطيع ربك سوى عليهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۹.

(۲) انظر: المفردات مادة «طوع» ص ۳۱۰.

(۳) انظر: تاج العروس مادة «طوع» ج ۵ ص ۴۴۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴

سورة المائدة* «منزلها» من قوله تعالى: قال الله إنّى منزلها عليكم المائدة/ ۱۱۵.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «منزلها» بسكون النون، و كسر الزاى مخففة، على أنها اسم فاعل من «أنزل» الرباعى، و هو فعل ثلاثى مزيد بالهمزة.

و قرأ الباقون «منزّلها» بفتح النون، و كسر الزاى مشددة، على أنها اسم فاعل من «نزل» مضعّف الثلاثى «۱».

* «يوم» من قوله تعالى: قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم المائدة/ ۱۱۹.

قرأ «نافع» «يوم» بالنصب على الظرفية، و هذا مبتدأ و الخبر متعلق الظرف، و التقدير: هذا القول واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم.

و قرأ الباقون «يوم» بالرفع، على أنه خبر، و «هذا» مبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر فى محل نصب مقول القول «۲».

تمت سورة المائدة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الغيث مع منزلها حق شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۹۹.

(۲) قال ابن الجزرى: يوم انصب الرفع أوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵

سورة الأنعام

* «يصرف» من قوله تعالى: من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه الأنعام/ ۱۶.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب» «يصرف» بفتح الياء، و كسر الراء على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقدير هو يعود على «الرب» المتقدم فى قوله تعالى: قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم الأنعام/ ۱۵. و مفعول يصرف محذوف لدلالة الكلام عليه و هو ضمير العذاب، و التقدير: من يصرف الرب عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه.

و قرأ الباقون «يصرف» بضم الياء، و فتح الراء، على البناء للمفعول و نائب الفاعل ضمير يعود على «العذاب» المتقدم، و التقدير: من يصرف العذاب عنه يوم القيامة، و هذا لا يكون إلا بأمر الله تعالى فقد رحمه الله بذلك «۱».

الصرف: ردّ الشىء من حالة إلى حالة، أو إبداله بغيره،

---

(۱) قال ابن الجزرى: يصرف بفتح الضم و اكسر صحبة ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶

يقال: صرفته فانصرف، قال تعالى: ثم صرفكم عنهم ليبتليكم «۱».

و قال تعالى: ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم «۲».

و التصريف: كالصرف إلا فى التكثير، و أكثر ما يقال فى صرف الشىء من حالة إلى حالة، و من أمر إلى أمر «۳».

و تصريف الآيات: تبيينها. و تصريف الدراهم فى البياعات كلها:

إنفاقها. و التصريف فى الكلام: اشتقاق بعضه من بعض. و تصريف الرياح: صرفها من جهة إلى جهة، و كذا تصريف السيول و الخيول، و الأمور «۴».

* «نحشرهم، نقول» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الأنعام/ ۲۲.

و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون سبأ/ ۴۰.

قرأ «يعقوب» «يحشرهم، يقول» فى السورتين بالياء التحتية على الغيبة و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم فى قوله تعالى فى سورة الأنعام: و من أظلم ممن افترى على الله كذبا رقم/ ۲۱.

---

(۱) سورة آل عمران/ ۱۵۲.

(۲) سورة هود/ ۸.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «صرف» ص ۲۷۹.

(۴) انظر: تاج العروس مادة «صرف» ج ۶ ص ۱۶۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷

و فى قوله تعالى فى سورة سبأ: قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له رقم/ ۳۹.

و قرأ «حفص» «نحشرهم، نقول» فى سورة الأنعام بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم. و فى سورة سبأ قرأ «يحشرهم، يقول» بياء الغيبة.

و قرأ الباقون «نحشرهم، نقول» فى السورتين بنون العظمة «۱».

* «تكن، فتنتهم» من قوله تعالى: ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشركين» الأنعام/ ۲۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و شعبة فى أحد وجهيه» «يكن» بالياء التحتية على التذكير، «فتنتهم» بالنصب، و ذلك على أن «فتنتهم» خبر يكن» مقدم، و إلا أن قالوا الخ اسم يكن مؤخر.

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و حفص» «تكن» بالتاء الفوقية على التأنيث، «فتنتهم» بالرفع، و ذلك أن «فتنتهم» اسم «تكن» و إلا أن قالوا الخ خبر «تكن».

و قرأ الباقون و هم: «نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و خلف العاشر

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يحشر يا يقول ظنة و معه حفص فى سبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۳، ج ۲ ص ۱۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸

و شعبة فى وجهه الثانى «تكن» بالتاء الفوقية على التأنيث، «فتنتهم» بالنصب، على أنها خبر «تكن» مقدم، و إلا أن قالوا الخ اسم «تكن» مؤخر، و أنث الفعل و هو «تكن» لتأنيث الخبر «۱».

* «ربنا» من قوله تعالى: ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشركين الأنعام/ ۲۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ربنا» بنصب الباء، و ذلك على النداء، أو على المدح، و فصل به بين القسم و جوابه، و ذلك حسن لأن فيه معنى الخضوع و التضرع حين لا ينفع ذلك.

و قرأ الباقون «ربنا» بجر الباء، على أنها بدل من لفظ الجلالة «الله» أو نعت، أو عطف بيان «۲».

«الرّب» فى الأصل: «التربية» و هو إنشاء الشىء حالا فحالا إلى حدّ التمام، يقال: «ربّه، و ربّاه، و ربّبه» و قيل: لأن يربّبنى رجل من قريش

---

(۱) قال ابن الجزرى: يكن رضا صف خلف ظما:: فتنة ارفع كم عضا دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۳.

(۲) قال ابن الجزرى: ربنا النصب شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹

أحبّ إلىّ من أن يربينى رجل من «هوازن»، و الرّب: مصدر مستعار للفاعل، و لا يقال «الربّ» مطلقا إلا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات «۱».

و الربّ: جمعه «أربّة» بكسر الراء، و تشديد الباء، و أرباب، «و ربوب» بضم الراء و الباء.

قال الشاعر:

كانت أربّتهم حفرا و غرّهم:: عقد الجوار و كانوا معشرا غدرا «۲».

و قال آخر:

و كنت امرا أفضت إليك ربابتى «۳»:: و قبلك ربّنى فضعت ربوب «۴» و اختص «الرّابّ» بتشديد الباء، «و الرّابّة» بتشديد الباء أيضا بأحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله. و الرّبيب، و الربيبة بذلك الولد «۵».

و جاء فى تاج العروس: «الربّ»: هو الله عز و جل، و هو ربّ كل شىء، أى مالكه و له الربوبيّة على جميع الخلق لا شريك له،

---

(۱) انظر: المفردات مادة «ربب» ص ۱۸۴.

(۲) غدرا: بضم الغين، و الدال.

(۳) ربابتى: بكسر الراء.

(۴) ربوب: بضم الراء و الباء.

(۵) انظر المفردات مادة «ربب» ص ۱۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰

و هو رب الأرباب، و مالك الملوك، و الأملاك.

قال أبو منصور الأزهرى ت ۳۷۰ ه: الرّب يطلق فى اللغة على المالك، و السيد، و المدبّر، و المربى، و المتمم» اه «۱».

* «و لا نكذب، و نكون» من قوله تعالى: و لو ترى إذ وقفوا على على النار فقالوا يا ليتنا نردّ و لا نكذب بآيات ربنا و نكون من المؤمنين الأنعام/ ۲۷.

قرأ «حفص، و حمزة، و يعقوب» بنصب الباء فى «و لا نكذب» و نصب النون فى «و نكون» على أن «و لا نكذب» منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية فى جواب التمنى، «و نكون» معطوف عليه.

و قرأ «ابن عامر» برفع الباء فى «و لا نكذب» و ذلك عطفا على «نردّ» و نصب النون ى «و نكون» بأن مضمرة بعد واو المعية.

و قرأ الباقون برفع الفعلين، و ذلك عطفا على «نردّ» و التقدير: يا ليتنا نردّ إلى الدنيا مرّة ثانية و نوفق للتصديق و الإيمان «۲».

* «و للدار الآخرة» من قوله تعالى: «و للدار الآخرة خير للذين يتقون» الأنعام/ ۳۲.

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «ربّب» ج ۱ ص ۲۶۰.

(۲) قال ابن الجزرى: نكذب بنصب رفع فوز ظلم عجب:: كذا نكون معهم شام.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۱

قرأ «ابن عامر» «و لدار» بلام واحدة، كما هى مرسومة فى المصحف الشامى «۱» و هى لام الابتداء، و قرأ كذلك بتخفيف الدال، و خفض الدال، و خفض تاء «الآخرة» على الإضافة مع حذف الموصوف، و التقدير: و لدار الحياة الآخرة خير للذين يتقون.

و قرأ الباقون «و للدار» بلامين: لام الابتداء، و لام التعريف، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف فى الدال، لوجود التقارب بينهما فى المخرج، إذا اللام تخرج من أدنى حافتى اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا، و الدال تخرج من طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، كما أنهما متفقتان فى الصفات التالية: الجهر، و الاستفال، و الانفتاح «۲».

كما قرءوا برفع تاء «الآخرة» على أنها صفة «للدار» و «خير» خبرها، و هذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف «۳».

---

(۱) قال ابن عاشر: للدار للشام بلام.

(۲) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ۳۸، ۴۸.

(۳) قال ابن الجزرى: و خف للدار الآخرة خفض الرفع كف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۹ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۲

* «تعقلون» من قوله تعالى: و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون الأنعام/ ۳۲.

و من قوله تعالى: و الدار الآخرة للذين خير للذين يتقون أفلا تعقلون الأعراف/ ۱۶۹.

و من قوله تعالى: و لدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون يوسف/ ۱۰۹.

و من قوله تعالى و ما عند الله خير و أبقى أفلا تعقلون القصص/ ۶۰.

و من قوله تعالى: و من نعمره ننكسه فى الخلق أ فلا يعقلون يس/ ۶۸.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب «تعقلون» فى المواضع الخمسة بتاء الخطاب.

و قرأ «ابن عامر» بتاء الخطاب فى أربعة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يوسف، و القصص، و اختلف عنه فى موضع يس فقرأه مرة بتاء الخطاب، و أخرى بياء الغيبة.

و قرأ «شعبة» بتاء الخطاب فى موضعين و هما: يوسف، و القصص، و بياء الغيبة فى ثلاثة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يس.

و قرأ «حفص» بتاء الخطاب فى أربعة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يوسف، و القصص، و بياء الغيبة فى موضع يس فقط.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۳

و قرأ «الدورى عن أبى عمرو» بياء الغيبة فى أربعة مواضع، و بتاء الخطاب فى موضع القصص فقط.

و قرأ «السوسى» بياء الغيبة فى أربعة مواضع، و اختلف عنه فى موضع القصص فقرأه مرة بتاء الخطاب، و أخرى بياء الغيبة.

و قرأ الباقون و هم: «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بياء الغيبة فى المواضع الخمسة «۱».

التوجيه: من ينعم النظر فى سياق الكلام الذى قبل هذه الآيات يجد أن قراءة الغيبة جاءت متمشية مع سياق الكلام فى أربعة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يوسف، و يس، و أن قراءة الخطاب جاءت متمشية مع السياق فى موضع القصص فقط، بناء عليه تكون قراءة الغيبة فى السور الأربع جاءت جريا على السياق، و قراءة الخطاب فى هذه السور الأربع تكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

و تكون قراءة الخطاب فى موضع القصص جاءت جريا على السياق،

---

(۱) قال ابن الجزرى: لا يعقلون خاطبوا و تحت عم:: عن ظفر يوسف شعبة و هم يس كم خلف مدا ظل.

و قال: يعقلوا طب ياسرا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۹، ۲۳۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۵، ۲۵۷، ۳۴۷، و ج ۲ ص ۱۱۷، ۱۶۹

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۴

و قراءة الغيبة فى القصص تكون على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

* «لا يكذبونك» من قوله تعالى: قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون فإنهم لا يكذبونك الأنعام/ ۳۳.

قرأ «نافع، و الكسائى «لا يكذبونك» بضم الياء و إسكان الكاف، و تخفيف الذال، على أنه مضارع «أكذب» على وزن «أفعل» على معنى:

لا يجدونك كاذبا لأنهم يعرفونك بالصدق، فهو من باب «أحمدت الرجل» وجدته محمودا.

حكى الكسائى عن العرب «أكذبت الرجل» إذا أخبرت أنه جاء بكذب.

و حكى «قطرب»: «أكذبت الرجل» دللت على كذبه.

و قيل معنى ذلك: أنهم لا يجعلونك كذابا إذ لم يجربوا عليك ذلك.

و قرأ الباقون «لا يكـذبونك» بضم الياء، و فتح الكاف، و تشديد الذال، على أنه مضارع «كذب» مضعف الثلاثى، على معنى: أنهم لا ينسبونك إلى الكذب، كما يقال: «فسّقته»، و خطّأته» أى نسبته إلى الفسق و إلى الكذب.

إذا فيكون المعنى: أنهم لا يقدرون أن ينسبونك إلى الكذب فيما جئت به «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خفّ يكذب اتل رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۵

* «فتحنا» من قوله تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ الأنعام/ ۴۴.

و من قوله تعالى: و لو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض الأعراف/ ۹۶.

و من قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر القمر/ ۱۱.

قرأ «ابن عامر، و ابن وردان» «فتحنا» فى السور الثلاث بتشديد التاء، نحو «كرّم» مضعف الثلاثى.

و قرأ «ابن جماز» بالتشديد فى موضع «القمر» و بالتشديد و التخفيف فى موضعى «الأنعام، و الأعراف».

و قرأ «روح» بالتشديد فى موضع «القمر» و بالتشديد و التخفيف فى موضعى «الأنعام، و الأعراف».

و قرأ «رويس» بالتشديد، و التخفيف فى السور الثلاث.

و قرأ الباقون بالتخفيف فى السور الثلاث «۱» و التخفيف و التشديد لغتان، إلا أن التشديد للدلالة على التكثير.

---

(۱) قال ابن الجزرى: فتحنا اشدد كلف::

خذه كالاعراف و خلفا ذق غدا:: و اقتربت كم ثق غلا الخلف شدا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۷، ۵۴۶، ج ۲ ص ۲۶۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۶

تنبيه: اتفق القراء العشرة على القراءة بالتخفيف فى لفظ «فتحنا» فى غير المواضع المتقدمة، و قد وقع ذلك.

فى قوله تعالى: و لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون الحجر/ ۱۴.

و فى قوله تعالى: حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون المؤمنون/ ۷۷.

و فى قوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح/ ۱.

و ذلك لوقوع المفرد بعدها، و التشديد يقتضى التكثير، و لأن القراءة سنة متبعة، و مبنية على التوقيف.

«الفتح»: إزالة الإغلاق، و الإشكال.

أحدهما: يدرك بالبصر، كفتح الباب، و نحوه، و كفتح القفل «۱»، قال تعالى: و لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم «۲».

و الثانى: يدرك بالبصيرة، كفتح الهمّ، و هو إزالة الغمّ. و ذلك ضربان:

الأول: فى الأمور الدنيوية كغمّ يفرج، و فقر يزال، بإعطاء المال و نحوه قال تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ «۳».

و الثانى: فتح المستغلق من العلوم، نحو قولك: فلا فتح من العلم بابا مغلقا «۴»

---

(۱) القفل: بضم القاف، و سكون الفاء.

(۲) سورة يوسف/ ۶۵.

(۳) سورة الأنعام/ ۴۴.

(۴) انظر المفردات مادة «فتح» ص ۳۷۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۷

* «بالغداة» من قوله تعالى: و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى يريدون وجهه الأنعام/ ۵۲.

و من قوله تعالى: و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشىّ يريدون وجهه الكهف/ ۲۸.

قرأ «ابن عامر» «بالغدوة» فى الموضعين، أى بضم الغين، و إسكان الدال، و بعدها واو مفتوحة.

و قرأ الباقون «بالغداة» أى بفتح الغين و الدال، و ألف بعدها «۱».

التوجيه: قال «الراغب» فى مادة «غدا»: الغدوة، و الغداة من أول النهار، و قوبل «الغداة» بالعشى، قال تعالى: بالغداة و العشى اه «۲».

من هذا يتبين أن «الغدوة»، و الغداة» لغتان بمعنى واحد، و هو أنهما ظرف لأول النهار.

و قال صاحب الكشف: «و حجة من قرأ بألف أن «غداة» فى كلام العرب نكرة، فأدخل عليها الألف و اللام للتعريف، و «غدوة» أكثر ما تستعمل معرفة بغير ألف و لام ...

ثم قال: «و حجة من قرأ بضم الغين أن بعض العرب ينكر «غدوة» فيصرفها فى النكرة، فلما وجدها تنكر أدخل عليها الألف و اللام للتعريف اتباعا للخط» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: غدوة فى غداة كالكهف كتم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۸ و ص ۳۹۷.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۵۸.

(۳) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۸

* «أنه، فإنه» من قوله تعالى: كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سواء بجهالة ثم تاب من بعده و أصلح فأنه غفور رحيم الأنعام/ ۵۴.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة، و «فإنه» بكسر الهمزة.

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» بفتح الهمزة فيهما.

و قرأ الباقون بكسر الهمزة فيهما «۱».

التوجيه: الفتح فى الأولى على أنها بدل من «الرحمة» بدل الشىء من الشىء أى بدل كل من كل، فهى فى موضع نصب بكتب، و التقدير: كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم سوءا بجهالة الخ.

و الفتح فى الثانية على أنّ محلها رفع بالابتداء، و الخبر محذوف، و التقدير: فله غفران ربه و رحمته، أو فغفران ربه و رحمته حاصلان.

و الكسر فى الأولى على أنها مستأنفة و الكلام قبلها تام.

و الكسر فى الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبرا «لمن» على أنها موصولة، أو جوابا «لمن» إن جعلت شرطية.

(۱) قال ابن الجزرى: و إنه افتح عمّ ظلا نل:: فإن نل كم ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۹

* «و لتستبين سبيل» من قوله تعالى: و كذلك نفصل الآيات و لتستبين سبيل المجرمين الأنعام/ ۵۵.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «و لتستبين» بتاء الخطاب، و نصب لام «سبيل» على أن «تستبين» فعل مضارع، من «استبنت الشىء» المعدى و «سبيل» مفعول به، و المعنى: و لتستوضح يا «محمد» سبيل أى طريق المجرمين «۱».

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب» «و لتستبين» بتاء التأنيث، و رفع لام «سبيل» على أن «تستبين» فعل مضارع من «استبان» اللازم نحو «استبان الصبح» بمعنى: ظهر، و بناء عليه يكون «تستبين» فعل مضارع و «سبيل» فاعل، و جاز تأنيث الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازيا، و عليه قول الله تعالى: قل هذه سبيلى أدعو إلى الله سورة يوسف/ ۱۰۸.

و قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» و ليستبين» بياء التذكير، و رفع لام «سبيل» و توجيهها كتوجيه قراءة «ابن كثير» و من معه، لكن على تذكير الفعل، و عليه قوله تعالى: و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا سورة الأعراف/ ۱۴۶.

(۱) قال ابن الجزرى: و يستبين صون فن روى:: سبيل لا المدينى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۰

* «يقص» من قوله تعالى: إن الحكم إلا لله يقص الحق و هو خير الفاصلين الأنعام/ ۵۷.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر» «يقص» بضم القاف، و بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، على أنه فعل مضارع من القصص، كقوله تعالى: نحن نقص عليك أحسن القصص يوسف/ ۳ و قوله تعالى: إن هذا لهو القصص الحق آل عمران/ ۶۲ و «الحق» مفعول به ليقص.

و قرأ الباقون «يقض» بسكون القاف، و بعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة، على أنه فعل مضارع من «القضاء» و «الحق» صفة لمصدر محذوف مفعول به، و التقدير: يقض القضاء الحق «۱».

تنبيه: رسم «يقض» بدون ياء تبعا للفظ القراءة، كما رسم سندع الزبانية سورة العلق/ ۱۸ بدون واو، و ذلك اكتفاء بالكسرة التى قبل الضاد، و بالضمة التى قبل الواو «۲».

(۱) قال ابن الجزرى: و يقصّ فى يقض أهملن و شدد حرم نص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۴ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۹.

(۲) قال صاحب المورد: و هاك واو اسقطت فى الرسم:: فى أحرف للاكتفا بالضم و يدع الإنسان و يوم يدع:: فى سورة القمر مع سندع و يمح فى حم مع و صالح:: الحذف فى الخمسة عنهم واضح

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۱

* «توفته» من قوله تعالى: حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا و هم لا يفرطون الأنعام/ ۶۱.

قرأ «حمزة» «توفاه» بألف ممالة بعد الفاء، و هو فعل ماض حذفت منه تاء التأنيث، على تذكير الجمع، كما فى قوله تعالى: و قال نسوة فى المدينة سورة يوسف/ ۳۰.

و قرأ الباقون «توفته» بتاء ساكنة مكان الألف، على أنه فعل ماض و أنث لكون فاعله جمع تكسير و هو «رسلنا» فالتأنيث على معنى الجماعة، كما فى قوله تعالى: قالت الأعراب سورة الحجرات/ ۱۴ «۱».

«الوافى»: الذى بلغ التمام. يقال: درهم واف، وكيل واف، و أوفيت الكيل و الوزن. و يقال: «و فى بعهده، يفى، وفاء و أوفى»: إذا تمم العهد و لم ينقض حفظه.

و توفية الشيء: بذله وافيا، و استيفاؤه: تناوله وافيا «۲» و من المجاز: توفى فلان و توفاه الله تعالى، و أدركته الوفاة «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ذكر استهوى توفى مضجعا فضل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۰.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «و فى» ص ۵۲۸.

(۳) انظر: أساس البلاغة مادة «وفى» ج ۲ ص ۵۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۲

* «ينجيكم» من قوله تعالى: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

و من قوله تعالى: قل الله ينجيكم منها الأنعام/ ۶۴.

* «ننجيك» من قوله تعالى: فاليوم ننجيك ببدنك يونس/ ۹۲.

* «ننجى» من قوله تعالى: ثم ننجى رسلنا و الذين آمنوا يونس/ ۱۰۳.

و من قوله تعالى: ثم ننجى الذين اتقوا مريم/ ۷۲.

* «ننج» من قوله تعالى: كذلك حقا علينا ننج المؤمنين يونس/ ۱۰۳.

* «لمنجوهم» من قوله تعالى: إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين الحجر/ ۵۹.

* «لننجينه» من قوله تعالى: لننجينه و أهله العنكبوت/ ۳۲.

* «منجوك» من قوله تعالى: إنا منجوك و أهلك إلا امرأتك العنكبوت/ ۳۳.

* «ينجى» من قوله تعالى: و ينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الزمر/ ۶۱.

* «تنجيكم» من قوله تعالى: هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم الصف/ ۱۰.

هذه إحدى عشرة كلمة وقع فيها خلاف القراء العشرة بين التخفيف و التشديد: فالتخفيف على أن الاشتقاق من «أنجى» الرباعى،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۳

و التشديد على أنه من «نجّى» مضعف الثلاثى.

و إليك قراءة القراء العشرة فى هذه الكلمات:

قرأ «يعقوب» بالتخفيف فى عشرة مواضع، و بالتشديد فى موضع الزمر فقط.

و قرأ «نافع، و أبو عمرو» بالتخفيف فى الموضع الثانى من الأنعام، و فى موضع الصف، و بالتشديد فى التسعة الباقية.

و قرأ «ابن كثير» بالتخفيف فى الموضع الثانى من الأنعام، و فى الموضع الثانى من العنكبوت، و فى موضع الصف، و بالتشديد فى الثمانية الباقية.

و قرأ «ابن ذكوان» بالتخفيف فى الموضع الثانى من الأنعام، و بالتشديد فى العشرة الباقية.

و قرأ «حمزة، و خلف العاشر» بالتخفيف فى الحجر، و موضعى العنكبوت، و الزمر، و الصف، و بالتشديد فى الستة الباقية.

و قرأ «الكسائى» بالتخفيف فى الموضع الأخير من يونس، و موضع الحجر، و مريم، و موضعى العنكبوت، و الزمر، و الصف، و بالتشديد فى الأربعة الباقية.

و قرأ «شعبة» بالتخفيف فى الموضع الثانى من العنكبوت، و بالتشديد فى العشرة الباقية.

و قرأ «حفص» بالتخفيف فى الموضع الأخير من يونس، و موضع الصف و بالتشديد فى التسعة الباقية.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۴

و قرأ «هشام» بالتشديد فى الأحد عشر موضعا «۱».

تنبيه: «ننجى» من قوله تعالى: و كذلك ننجى المؤمنين الأنبياء/ ۸۸. سيأتى الكلام على خلاف القراء فيه فى سورة الأنبياء.

* «أنجانا» من قوله تعالى: لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين الأنعام/ ۶۳.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أنجانا» بألف بعد الجيم من غير ياء، و لا تاء بلفظ الغيب، و ذلك جريا على سياق ما قبله و ما بعده، لأن قبله قوله تعالى: تدعونه تضرعا و خفية و الهاء للغائب، و بعده قوله تعالى: قل الله ينجيكم رقم ۶۴.

و قرأ الباقون «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقية مفتوحة، على الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ننج الخف كيف وقعا::

ظل و فى الثان اتل من حق و فى:: كاف ظبى رض تحت صاد شرف و الحجر أولى العنكبا ظلم شفا:: و الثان صحبة ظهير دلفا و يونس الأخرى على ظبى رعا:: و ثقل صف كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۶۴ ج ۲ ص ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۹۲، ۲۸۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و أنجانا كفى أنجيتنا الغير.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۵

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «أنجيتنا» من قوله تعالى: لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين يونس/ ۲۲ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب، لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء، فقال: دعووا الله مخلصين له الدين و ذلك إنما يكون بالخطاب.

جاء فى التاج: «نجا من كذا ينجو، نجوا، بفتح النون، و سكون الجيم، و «نجاء» ممدود، و «نجاة» بالقصر: خلص منه. و عن «الصاغانى» ت ۶۵۰ ه «۱» «نجاية» كسحابة. و قال «الحرالّى» ت ۶۲۷ ه «۲»:

«النجاة» الخلاص مما فيه المخالفة، و نظيرها السلامة» اه، و قيل: إن «نجا» من «النجوة» و هى الارتفاع من الهلاك.

---

(۱) هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، القرشى، اللاهورى، البغدادى، «رضى الدين أبو الفضل» محدث، فقيه، لغوى، مشارك فى بعض العلوم، ولد بلاهور، و دخل بغداد فسمع الكثير فى عدة بلاد، من مصنفاته: مجمع البحرين فى اللغة فى اثنى عشر مجلدا، و العباب الزاهر، و اللباب الفاخر فى اللغة فى عشرين مجلدا در السحابة فى بيان مواضع وفيات الصحابة، مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، و كتاب العروض، الذيل و الصلة لكتاب التكملة، توفى ببغداد عام ۶۵۰ ه ۱۲۵۲ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۳ ص ۲۷۹.

(۲) هو على بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبى، الأندلسى، المعروف «بالحرالى» نسبة إلى «حرالة» من أعمال مرسية، عالم مشارك فى تفسير القرآن، و الأصول، و الفرائض و الفلك، و المنطق، و الطبيعيات، و أصله من الأندلس، و بمراكش، و نشأ بها، و أخذ النحو عن «ابن خروف» من تصانيفه: مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن، المنزل فى التفسير، الوافى فى علم الفرائض، توفى بحماه من بلاد الشام عام ۶۲۷ ه ۱۲۳۹ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۷ ص ۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۶

و قال الراغب الأصفهانى: ت ۵۲۰ ه: «أصل النجاء»:

الانفصال من الشىء، و منه نجا فلان من فلان اه «۱».

* «خفية» من قوله تعالى: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر تدعونه تضرعا و خفية الأنعام/ ۶۳.

و من قوله تعالى: ادعوا ربكم تضرعا و خفية الأعراف/ ۵۵.

قرأ «شعبة» «خفية» فى الموضعين بكسر الخاء.

و قرأ الباقون بضمها «۲».

و هما لغتان فى مصدر «خفى».

قيل معناه: تذللا و استكانة و خفية» اه «۳» ا و فى تفسير: ابن كثير «تدعونه تضرعا و خفية» أى جهرا و سرّا» اه «۴».

* «ينسينك» من قوله تعالى: و إما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الأنعام/ ۶۸.

قرأ «ابن عامر» «ينسيّنك» بفتح النون التى قبل السين، و تشديد السين، على أنه مضارع «نسّى» مضعف الثلاثى.

---

(۱) انظر تاج العروس مادة «نجو» ج ۱۰ ص ۳۵۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و خفية معا بكسر ضم صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۱.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۰.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۱۵۲.

(۴) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ۱ ص ۵۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۷

و قرأ الباقون بإسكان النون، و تخفيف السين، على أنه مضارع «أنسى» الرباعى.

و المفعول الثانى على القراءتين محذوف، و التقدير: ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فى آيات الله فلا تقعد معهم بعد التذكر «۱».

قال الطبرى ت ۳۱۰ ه فى تفسير و إما ينسينك الشيطان الخ و إن أنساك الشيطان نهينا إياك عن الجلوس معهم، و الإعراض عنهم فى حال خوضهم فى آياتنا، ثم ذكرت ذلك فقم عنهم، و لا تقعد بعد ذكرك ذلك مع القوم الظالمين، الذين خاضوا فى غير الذى لهم الخوض فيه بما خاضوا به فيه» اه «۲».

* «استهوته» من قوله تعالى: كالذى استهوته الشياطين الأنعام/ ۷۱ قرأ «حمزة «استهواه» بألف ممالة بعد الواو، على تذكير الفعل لكون فاعله جمع تكسير و هو «الشياطين» فالتذكير على معنى الجمع أى جمع الشياطين، و عليه قوله تعالى: و قال نسوة فى المدينة يوسف/

.۳۰

و قرأ الباقون «استهوته» بالتاء الساكنة من غير ألف على تأنيث الفعل،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ينسى كيفا ثقلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۲.

(۲) انظر تفسير الطبرى ج ۷ ص ۲۲۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۸

على معنى الجماعة، أى جماعة الشياطين، و عليه قوله تعالى:

قالت رسلهم سورة إبراهيم/ ۱۰ «۱».

قال الطبرى: فى تفسير قوله تعالى: قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا و لا يضرنا و نرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله الخ:

هذا تنبيه من الله تعالى ذكره لنبيه صلّى اللّه عليه و سلّم على حجته على مشركى قومه من عبدة الأوثان، يقول له تعالى ذكره: قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان، و الأنداد، و الآمرين لك باتباع دينهم، و عبادة الأصنام معهم، أ ندعوا من دون الله حجرا، أو خشبا لا يقدر على نفعنا، أو ضرّنا، فنخصه بالعبادة دون الله، و ندع عبادة الذى بيده الضرّ، و النفع، و الحياة، و الموت، إن كنتم تعقلون فتميزون بين الخير و الشرّ، فلا شك أنكم تعلمون أن خدمة ما يرتجى نفعه، و يرهب ضرّه أحقّ و أولى من خدمة من لا يرجى نفعه، و لا يخشى ضرّه أحقّ و أولى من خدمة من لا يرجى نفعه و لا يخشى ضرّه، و نردّ على أعقابنا، أى و نردّ من الإسلام إلى الكفر بعد إذ هدانا الله، فوفقنا له فيكون مثلنا فى ذلك مثل الرجل الذى استتبعه الشيطان يهوى فى الأرض حيران، بمعنى: ننزع إليهم و نريدهم.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ذكر استهوى توفى مضجعا فضل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۵۹

و أما حيران: فإنه «فعلان» من قول القائل: قد حار فلان فى الطريق، فهو يحار فيه حيرة، و حيرانا، و حيرورة، و ذلك إذا ضلّ فلم يهتد للمحجة، له أصحاب يدعونه إلى الهدى، يقول: لهذا الحيران الذى قد استهوته الشياطين فى الأرض، أصحاب على المحجة، و استقامة السبيل، يدعونه إلى المحجة لطريق الهدى الذى هم عليه، يقولون له: ائتنا.

و هذا مثل ضربه الله تعالى لمن كفر بالله بعد إيمانه، فاتبع الشيطان من أهل الشرك بالله، و أصحابه الذين كانوا أصحابه فى حال إسلامه المقيمون على الدين الحق، يدعونه إلى الهدى الذى هم عليه مقيمون، و الصواب الذى هم به مستمسكون، و هو له مقارف، و عنه زائل يقولون له: ائتنا فكن معنا على الهدى، و هو يأبى ذلك، و يتبع دواعى الشيطان و يعبد الآلهة و الأوثان» اه «۱».

* «آزر» من قوله تعالى: و إذ قال إبراهيم لأبيه آزر الأنعام/ ۷۴.

قرأ «يعقوب» آزر» بضم الراء، على أنه منادى حذف منه حرف النداء.

و قرأ الباقون «آزر» بفتح الراء، على أنه بدل من «أبيه» و هو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و العجمة «۲».

---

(۱) انظر تفسير الطبرى ج ۷ ص ۲۳۵، ۲۳۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و آزر ارفعوا ظلما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۰

* «أ تحاجونى» من قوله تعالى: و حاجه قومه قال أتحاجونى فى الله و قد هدان الأنعام/ ۸۰.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه «أ تحاجونى» بتخفيف النون، و ذلك لأن أصل الفعل «أ تحاجوننى» بنونين: الأولى علامة رفع الفعل، و الثانية نون الوقاية، و هى فاصلة بين الفعل و الياء، فلما اجتمع مثلان حذفت النون الثانية التى هى للوقاية للتخفيف، و لا يحسن أن يكون المحذوف النون الأولى لأنها علامة الرفع فى الفعل، و حذفها علامة النصب و الجزم.

كما قال ابن مالك:

و اجعل لنحو يفعلان النونا:: رفعا و تدعين و تسألونا و حذفها للجزم و النصب سمه:: كلم تكونى لترومى مظلمة و بناء عليه لو قلنا بحذف النون الأولى التى هى علامة رفع الفعل لاشتبه الفعل المرفوع بالمنصوب، و المجزوم. يضاف إلى ذلك أن الثقل إنما حدث بوجود النون الثانية، فحذف ما يحدث به الثقل أولى من غيره. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۶۰ سورة الأنعام ..... ص : ۳۵

قرأ الباقون أ تحاجونى» بتشديد النون، و ذلك على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية للتخفيف، و على قراءة التشديد يجب مدّ الواو مدّا مشبعا قدره ست حركات للتشديد كى لا يجتمع ساكنان: الواو، و أول المشدد فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۱

و بذلك قرأ «هشام» فى وجه الثانى «۱».

و المحاجة: أن يطلب كل واحد أن يردّ الآخر عن حجته، و محجته «۲».

«و الحجة» بالضم: الدليل، و البرهان، و قيل: ما دفع به الخصم.

و قال الأزهرى ت ۳۷۰ ه: الحجة: الوجه الذى يكون به الظفر عند الخصومة اه.

و إنما سميت حجة لأنها تحج أى تقصد، لأن القصد لها و إليها، و جمع «الحجة» حجج، و حجاج «۳».

* «درجات» من قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم الأنعام/ ۸۳.

و من قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء و فوق كل ذى علم عليم يوسف/ ۷۶.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «درجات» فى السورتين بتنوين التاء، و ذلك على أن الفعل مسلط على «من» لأن المرفوع فى الحقيقة هو صاحب الدرجات، لا الدرجات، كقوله تعالى:

و رفع بعضهم درجات سورة البقرة/ ۲۵۳. و بناء عليه يكون «درجات» منصوب على الظرفية، و «من» مفعول «نرفع» و التقدير: نرفع من نشاء مراتب و منازل.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خف تحاجونى مدا من لى اختلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۵.

(۲) انظر المفردات مادة «حج» ص ۱۰۸.

(۳) انظر: تاج العروس مادة «حج» ج ۲ ص ۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۲

و قرأ «يعقوب» بتنوين التاء فى موضع الأنعام فقط.

و قرأ الباقون «درجات» بغير تنوين، و ذلك على أن الفعل مسلط على «درجات» فتكون مفعول «نرفع» و درجات مضاف، و «من» مضاف إليه لأن الدرجات إذا رفعت فصاحبها مرفوع إليها، كما فى قوله تعالى:

رفيع الدرجات سورة غافر/ ۱۵، فأضاف الرفع إلى «درجات».

فالقراءتان متقاربتان فى المعنى، لأن من رفعت درجاته فقد رفع، و من رفع فقد رفعت درجاته.

و قرأ «يعقوب» بغير تنوين فى موضع يوسف فقط «۱».

«درجة» نحو المنزلة، لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود، دون الامتداد على البسيط، كدرجة السلّم، و يعبر بها عن المنزلة الرفيعة.

قال تعالى: و للرجال عليهن درجة «۲» تنبيها لرفعة منزلة الرجال على النساء فى العقل، و السياسة، و نحو ذلك «۳».

و جاء فى تاج العروس: و من المجاز يقال: «درج الرجل» كسمع: إذا صعد فى المراتب، لأن الدرجة بمعنى المنزلة، و المرتبة «۴».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و درجات نونوا كفا معا يعقوب معهم هنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۵، ۳۴۲.

(۲) سورة البقرة/ ۲۲۸.

(۳) انظر: المفردات مادة «درج» ص ۱۶۷.

(۴) انظر: تاج العروس مادة «درج» ج ۲ ص ۴۰

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۳

* «و اليسع» من قوله تعالى: و إسماعيل و اليسع و يونس و لوطا الأنعام/ ۸۶.

و من قوله تعالى: و اذكر إسماعيل و اليسع و ذا الكفل ص/ ۴۸ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و اليسع» فى السورتين بلام مشددة مفتوحة، و بعدها ياء ساكنة، و ذلك على أن أصله «ليسع» على وزن ضيغم، و هو اسم أعجمى علم على نبيّ من الأنبياء عليهم الصلاة و السلام، و هو معرفة بدون اللام، فقدر تنكيره ثم دخلت عليه «ال» أى الألف و اللام للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام، و قلنا بتقدير تنكيره لأن الأعلام لا يصح دخول الألف و اللام عليها، إذ لا يتعرف الاسم من وجهين و قيل: إن الألف و اللام زائدتان و ليستا للتعريف «۱».

و قرأ الباقون «و اليسع» بلام ساكنة خفيفة، و بعدها ياء مفتوحة، على أن أصله «يسع» على وزن «يضع» ثم دخلت عليه الألف و اللام كما دخلت على «يزيد» كما فى قول «ابن ميادة» و هو: «الرماح بن أبرد بن ثوبان» يمدح «الوليد بن يزيد»:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا: شديدا بأعباء الخلافة كاهله

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اليسعا شدد و حرك سكنن معا شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۳۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۶، ج ۲ ص ۱۸۲

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۴

قال النحويون: دخول الألف و اللام على «يزيد» يحتمل أمرين:

الأول: أن تكون للتعريف و يكون ذلك على تقدير أن الشاعر قبل أن يدخل «ال» قدر فى «يزيد» التنكير فصار شائعا شيوع «رجل» و نحوه من النكرات.

و الثانى: أن تكون «ال» زيدت فيه للضرورة «۱».

* «تجعلونه قراطيس تبدونها و تخفون كثيرا» الأنعام/ ۹۱.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «يجعلونه، يبدونها، و يخفون» الأفعال الثلاثة بياء الغيب، و ذلك لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى فى صدر الآية و ما قدروا الله حق قدره الخ.

و قرأ الباقون الأفعال الثلاثة بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو ردّا على المخاطبة التى قبل فى قوله تعالى: قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى الخ أى قل لهم ذلك «۲».

---

(۱) انظر: شرح قطر الندى ص ۵۳ و ما بعدها.

(۲) قال ابن الجزرى: و يجعلوا يبدوا و يخفوا دع حفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۶.

و الكشف عن وجوه القراءات العشر ج ۱ ص ۴۴۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۵

قال الطبرى: القول فى تأويل قوله تعالى: قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا و هدى للناس يجعلونه قراطيس يبدونها و يخفون كثيرا:

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلّى اللّه عليه و سلّم: «قل» يا محمد لمشركى قومك القائلين لك: «ما أنزل الله على بشر من شىء» قل: من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا يعنى: جلاء و ضياء من ظلمة الضلالة و هدى للناس أى بيانا للناس يبين لهم به الحق من الباطل، فيما أشكل عليهم من أمر دينهم يجعلونه قراطيس «۱» يبدونها، فمن قرأ ذلك «تجعلونه» «۲». جعله خطابا لليهود.

و من قرأه «يجعلونه» «۳» فتأويله: يجعله أهله قراطيس، و المراد منه:

المكتوب فى القراطيس، يراد يبدون كثيرا مما يكتبون فى القراطيس، فيظهرونه للناس، و يخفون كثيرا مما يثبتونه فى القراطيس، فيسرّونه، و يكتمونه الناس، و مما كانوا يكتمونه إياهم ما فيها من أمر نبى الله محمد صلّى اللّه عليه و سلّم اه «۴».

---

(۱) القراطيس: ما يكتب فيها.

(۲) أى بتاء الخطاب.

(۳) أى بياء الغيب.

(۴) انظر: تفسير الطبرى ج ۷ ص ۲۶۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۶

* «و لتنذر» من قوله تعالى: و هذا كتاب أنزلناه مباركا مصدق الذى بين يديه و لتنذر أم القرى و من حولها الأنعام/ ۹۲.

قرأ «شعبة» «و لينذر» بياء الغيبة، على أن الفعل مسند إلى ضمير «الكتاب» و المراد به «القرآن الكريم» كما قال تعالى فى سورة إبراهيم عليه السلام: هذا بلاغ للناس و لينذروا به رقم/ ۵۲.

و كما قال تعالى فى سورة الأنبياء: قل إنما أنذركم بالوحى رقم/ ۴۵ و قرأ الباقون «و لتنذر» بتاء الخطاب، و المخاطب الرسول «محمد» صلّى اللّه عليه و سلّم فهو فاعل الإنذار، كما قال تعالى فى سورة النازعات:

إنما أنت منذر من يخشاها رقم/ ۴۵ «۱».

«و الإنذار»: إخبار فيه تخويف، قال تعالى:

فأنذرتكم نارا تلظى «۲».

* «بينكم» من قوله تعالى: و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم الأنعام/ ۹۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ينذر صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۰.

و المهذب فى القراءات السبع ج ۱ ص ۲۱۶.

(۲) سورة الليل/ ۱۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۷

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «بينكم» برفع النون، على أن «بين» اسم غير ظرف معناه «الوصل» فأسند الفعل إليه، و المعنى: لقد تقطع وصلكم، و إذا تقطع وصلهم افترقوا، و هو المعنى المراد من الآية.

و إنما استعملت «بين» بمعنى «الوصل» لأنها تستعمل كثيرا مع السببين المتلابسين بمعنى الوصل، تقول: بينى و بينه رحم و صداقة، أى بينى و بينه صلة، فلما استعملت بمعنى الوصل جاز استعمالها فى الآية كذلك و يجوز أن تكون «بين» ظرف، و جاز إسناد الفعل إليه، لأنه يتوسع فى الظروف ما لا يتوسع فى غيرها، فأسند الفعل إليه مجازا كما أضيف إليه فى قوله تعالى: شهادة بينكم المائدة/ ۱۰۶.

و قرأ الباقون «بينكم» بنصب النون، على أنها ظرف «لتقطع» و الفاعل ضمير و المراد به «الوصل» لتقدم ما يدل عليه و هو لفظ «شركاء» و التقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم، و دل على حذف «الوصل» قوله تعالى: و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء فدل هذا على التقاطع، و التهاجر بينهم و بين شركائهم إذ تبرءوا منهم، و لم يكونوا معهم، و تقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم، فحسن إضمار «الوصل» بعد «تقطع» لدلالة الكلام عليه «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: بينكم ارفع فى كلا حق صفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۸

جاء فى المفردات: «بين» موضوع للخلالة «۱» بين الشيئين و وسطهما قال تعالى: و جعلنا بينهما زرعا «۲» و «بين» يستعمل تارة اسما، و تارة ظرفا: فمن قرأ «بينكم» برفع النون جعله اسما. و من قرأ «بينكم» بنصب النون جعله ظرفا غير متمكن. فمن الظرف قوله تعالى: يا أيها آمنوا لا تقدموا بين يدى الله و رسوله «۳».

و لا يستعمل «بين» إلا فيما كان له مسافة، نحو: «بين البلدين» أوله عدد مّا: اثنان فصاعدا، نحو: «بين الرجلين و بين القوم».

و لا يضاف إلى ما يقتضى معنى الوحدة إلا إذا كرر، نحو قوله تعالى:

فاجعل بيننا و بينك موعدا «۴» «و بين» يزاد فيه «ما» أو «الألف» فيجعل بمنزلة «حين» نحو: «بينما زيد يفعل كذا» «و بينا يفعل كذا» اه «۵».

و جاء فى التاج: قال «ابن سيده» ت ۴۵۸ ه: «۶» و يكون «البين» اسما و ظرفا متمكنا، و فى التنزيل العزيز: «لقد تقطع بينكم و ضل عنكم ما كنتم تزعمون «۷».

---

(۱) الخلالة بكسر الخاء: الفرجة بين الشيئين، قال تعالى: و لأوضعوا خلالكم التوبة/ ۴۷.

(۲) سورة الكهف/ ۳۲.

(۳) سورة الحجرات/ ۱.

(۴) سورة طه/ ۵۸.

(۵) انظر: المفردات مادة «بين» ص ۶۷، ۶۸.

(۶) هو: على بن إسماعيل الأندلسى «أبو الحسن» الضرير، عالم بالنحو، و اللغة، و الأشعار، و أيام العرب، ولد «بمرسية» من تصانيفه: المحكم و المحيط الأعظم فى لغة العرب رتبه على حروف المعجم اثنا عشر مجلدا، و المخصص فى اللغة، و شرح الحماسة لأبى تمام فى عشرة أسفار، و الوافى فى علم القوافى ت عام ۴۵۸ ه ۶۶، ۱ م.

انظر ترجمته فى: معجم المؤلفين ج ۷ ص ۳۶.

(۷) انظر تاج العروس مادة «بين» ج ۹ ص ۱۴۸

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۶۹

قرئ «بينكم» بالرفع، و النصب: فالرفع على الفاعل، أى تقطع وصلكم، و النصب على الحذف، يريد ما بينكم.

و قال «ابن الأعرابى» ت ۲۳۱ ه «۱»:: قراءة النصب معناها: لقد تقطع الذى كان بينكم اه.

و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ۳۱۱ ه: «قراءة النصب معناها لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم» اه «۲».

* «و جعل الليل» من قوله تعالى: فالق الإصباح و جعل الليل سكنا الأنعام» ۹۶.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و جعل» بفتح العين و اللام، من غير ألف بينهما، على أنه فعل ماض، و «الليل» بالنصب، على أنه مفعول به لجعل، و هذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى بعد: و هو الذى جعل لكم النجوم رقم/ ۹۷.

و قرأ الباقون «و جاعل» بالألف بعد الجيم، و كسر العين، و رفع اللام و «الليل» بالخفض، على أن «جاعل» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله،

---

(۱) هو: محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابى، الكوفى «أبو عبد الله» ولد بالكوفة، و سمع من «المفضل الضبّى» الدواوين، و صححها، و أخذ عن «الكسائى من آثاره:

النوادر، تاريخ القبائل، معانى الشعر، تفسير الأمثال، صفة الزرع، توفى «بسرّ من رأى» عام ۲۳۱ ه ۸۴۶ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۱۰ ص ۱۱.

(۲) انظر تاج العروس مادة «بين» ج ۹ ص ۱۴۸

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۰

و هذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى قبل: فالق الإصباح «۱».

* «فمستقر» من قوله تعالى: و هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع الأنعام/ ۹۸.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و روح» «فمستقر» بكسر القاف، على أنه اسم فاعل مبتدأ، و الخبر محذوف، و التقدير: فمنكم مستقر فى الرحم، أى قد صار إليها و استقر فيها، و منكم من هو مستودع فى صلب أبيه.

و قرأ الباقون «فمستقر» بفتح القاف، على أنه اسم مكان مبتدأ، و الخبر محذوف أيضا، و التقدير: فمنكم من هو قارّ فى الأرحام، و منكم من هو مستودع فى صلب أبيه «۲».

جاء فى التاج: قال «ابن القطاع» ت ۵۱۵ ه «۳»: «قرّ فى المكان»

(۱) قال ابن الجزرى: قاف مستقر فاكسر شذا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۹.

(۲) هو: على بن جعفر بن على، السعدى، الصقلى، المعروف «بابن القطاع» «أبو القاسم» ولد بصقلية، و قرأ على «محمد بن البر» الصقلى اللغوى، و أقام بمصر، و هو: أديب، لغوى، نحوى، صرفى، كاتب، شاعر، عروضى، مؤرخ.

من تصانيفه: الدرة الخطيرة المختارة من شعر أهل الجزيرة، و المراد جزيرة «صقلية» و كتاب الأفعال فى ثلاث مجلدات، و الشافى فى علم القوافى، و ذكر تاريخ صقلية، و فرائد الشذوذ و قلائد النحور فى الأشعار، توفى بصر عام ۵۱۵ ه ۱۱۲۱ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۷ ص ۵۲.

(۳) انظر: تاج العروس مادة «قرر» ج ۳ ص ۴۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۱

«يقرّ» بكسر القاف، و فتحها، أى من باب «ضرب، و علم» اه و قال ابن سيده: على بن إسماعيل أبو الحسن ت ۴۵۸ ه: الأولى «يقر» بكسر القاف: أعلى أى أكثر استعمالا اه و المصدر: «قرار» كسحاب «و قرور» كقعود «و قرا» بفتح القاف، و الراء مع عدم المد، «و تقرارة» و معنى «قرّ»: ثبت، و سكن، فهو «قارّ» كاستقر، و تقارّ» و هو مستقر. و أصل «تقارّ»: «تقارر» و أدغمت الراء فى الراء» اه «۱».

* «ثمره» من قوله تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه الأنعام/ ۹۹ و من قوله تعالى: كلوا من ثمره إذا أثمر و آتوا حقه يوم حصاده الأنعام/ ۱۴۱.

و من قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره و ما عملته أيديهم يس/ ۳۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ثمره» فى المواضع الثلاث بضم الثاء، و الميم، على أنه جمع «ثمرة» مثل: «خشبة و خشب» أو على أنه جمع «ثمار» مثل: «حمار و حمر» و «ثمار» جمع «ثمرة» و حينئذ يكون جمع الجمع.

و قرأ الباقون «ثمره» فى المواضع الثلاث أيضا بفتح الثاء، و الميم، على أنه جمع ثمرة مثل: «بقرة و بقر» و حينئذ يكون اسم جنس جمعى، و اسم الجنس الجمعى: هو ما يدل على أكثر من اثنين، و يفرق بينه و بين

(۱) انظر: تاج العروس مادة «قرر» ج ۳ ص ۴۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۲

مفرده بالتاء، نحو: «شجرة، و شجر، و بقرة، و بقر، و كلمة و كلم «۱».

تنبيه: سيأتى حكم قوله تعالى: و كان له ثمر.

و قوله تعالى: و أحيط بثمره فى سورة الكهف إن شاء الله تعالى.

«الثمر»: اسم لكل ما يتطعّم من أعمال الشجر، و الواحدة «ثمرة»، و الجمع: «ثمار»، و ثمرات» قال تعالى:

و أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم «۲».

و قال تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر و ينعه «۳». «و الثمر» قيل: هو «الثمار» و قيل: هو جمعه. و يقال لكل نفع يصدر عن شىء ثمرته، كقولك: ثمرة العلم العمل الصالح «۴».

و جاء فى التاج: «الثمر» محركة- أى بفتح الميم- حمل الشجر.

قال «ابن الأثير» ت ۶۰۶ ه «۵»: «الثمر هو الرطب فى رأس النخلة،

(۱) قال ابن الجزرى: و فى ضمى ثمر شفا كيس.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۷، ۵۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۱۹، ج ۲ ص ۱۶۶.

(۲) سورة البقرة/ ۲۲.

(۳) سورة الأنعام/ ۹۹.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ثمر» ص ۸۱.

(۴) هو: المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى، المعروف بابن الأثير الجزرى، «مجد الدين أبو السعادات» ولد بجزيرة «ابن عمر» و نشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، و كتب لأمرائها، و كان عالما، أديبا، ناشرا، مشاركا فى تفسير القرآن، و النحو، و اللغة، و الحديث، و الفقه، و غير ذلك، من تصانيفه: النهاية فى غريب الحديث، جامع الأصول فى أحاديث الرسول، و البديع فى شرح الفصول لابن الدهان فى النحو، توفى بالموصل أول ذى الحجة عام عام ۶۰۶ ه ۱۲۱۰ م.

(۵) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۸ ص ۱۷۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۳

فإذا كبر فهو «التمر» بالتاء المثناة، و يقع «الثمر» على كل الثمار، و يغلب على ثمر النخل اه يقول «الزبيدى» صاحب التاج: قال شيخنا: و أخذه «ملّا على» فى قاموسه بتصريف يسير، و قد انتقدوه فى قوله: و يغلب على ثمر النخل، فإنه لا قائل بهذه الغلبة، بل عرف اللغة أن ثمر النخل إنما يقال بالفوقية عند التجرد، كما يقال: العنب مثلا، و الرمان، و نحو ذلك و إنما يطلق على النخل مضافا كثمر النخل مثلا» اه «۱».

و من المجاز «الثمر» أنواع المال المثمر. و الواحدة «ثمرة» بفتح الثاء و الميم، «و ثمرة» بفتح الثاء، و سكون الميم «كسمرة».

و جمع «ثمر» «ثمار» مثل: «جبل، و جبال» و جمع الجمع «ثمر» بضم الثاء و الميم، مثل «كتاب، و كتب» و جمع جمع الجمع «أثمار».

يقول صاحب التاج: قال شيخنا: «هذا اللفظ فى مراتب جمعه من غرائب الأشباه، و النظائر، قال «ابن هشام» فى شرح «الكعبية»: و لا نظير لهذا اللفظ فى هذا الترتيب فى الجموع غير «الأكم» فإنه مثله، لأن المفرد «أكمة» محركة، و جمعه «أكم» محركة، و جمع «الأكم» «إكام» «كثمرة» «و ثمر» بفتح الثاء و الميم، «و ثمار» و جمع «الإكام» بالكسر «أكم» بضمتين، كما قيل: «ثمار» «و ثمر» بضم الثاء و الميم، «ككتاب و كتب» و جمع «الأكم» بضمتين «آكام» بهمزة ممدودة «كثمر» بضم الثاء، و الميم،

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «ثمر» ج ۳ ص ۷۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۴

«و أثمار» و نظيره «عنق، و أعناق» و جمع «أثمار» «أثامير» اه «۱».

* «و خرقوا» من قوله تعالى: و جعلوا لله شركاء الجن و خلقهم و خرقوا له بنين و بنات بغير علم الأنعام/ ۱۰۰.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «و خرقوا» بتشديد الراء، و ذلك للتكثير، لأن المشركين ادعوا الملائكة بنات الله، و اليهود ادعت عزيرا ابن الله، و النصارى ادعت المسيح ابن الله، و هذا كله كذب و افتراء، فكثّر ذلك من كفرهم، فشدد الفعل لمطابقة المعنى، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

و قرأ الباقون «و خرقوا» بتخفيف الراء، على الأصل، و لأن الفعل يدلّ على القليل و الكثير «۲».

قال الراغب: فى مادة «خرق»: الخرق قطع الشىء على سبيل الفساد من غير تدبر، و لا تفكر، قال تعالى: أخرقتها لتغرق أهلها «۳».

و هو ضدّ الخلق، و إن الخلق هو فعل الشىء بتقدير و رفق، و الخرق بغير تقدير، قال تعالى: و خرقوا له بنين و بنات بغير علم أى

حكموا بذلك على سبيل الخرق» اه «۴».

---

(۱) انظر تاج العروس مادة «ثمر» ج ۳ ص ۷۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و خرقوا اشدد مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۰.

(۳) سورة الكهف/ ۷۱.

(۴) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۱۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۵

جاء فى التاج: «خرق الثوب» «يخرقه، و يخرقه»- بكسر الراء و ضمها: «مزّقه» و من المجاز: «خرق الرجل»: إذا كذب «۱». و من المجاز أيضا: «خرق الكذب، و اختلفه»: إذا صنعه، و اشتقه. «و خرق بالشيء» بضم الراء «ككرم» إذا جهله، و لم يحسن عمله.

قال «ابن الأعرابى» محمد بن زياد ت ۲۳۱ ه: لا جمع للخرق اه و قال «ابن دريد» ت ۳۲۱ ه «۲»: جمع «الخرق» «أخراق» «كسرب، و أسرب» اه.

و قال «ابن عباد» ت ۳۸۵ ه «۳»: جمع «خرق» «خراق» «كغراب» اه.

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «خرق» ج ۶ ص ۳۲۷.

(۲) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدى البصرى «أبو بكر» ولد بالبصرة، و قرأ على علمائها، ثم صار إلى «عمان» بضم العين و فتح الميم مخففة، ثم رحل إلى فارس، ثم قدم بغداد فأقام بها إلى أن توفى، و هو: عالم، أديب، لغوى، شاعر، نحوى، نسّابة، من تصانيفه: الجمهرة فى اللغة، و اشتقاق أسماء القبائل، و أدب الكاتب و المقصور و المحدود، توفى ببغداد عام ۳۲۱ ه ۹۳۳ ه.

انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۹ ص ۱۸۹.

(۳) هو إسماعيل بن عباد المعروف بالصاحب «أبو القاسم» ولد «باصطخر» و قيل:

«بالطالقان» تولى الوزارة للملك مؤيد الدولة بن بويه، و هو أديب، كاتب، فصيح، سياسى، من تصانيفه: المحط فى اللغة فى سبع مجلدات على حروف المعجم و ديوان رسائله فى عشر مجلدات، توفى بالرىّ فى ۲۴ صفر عام ۳۸۵ ه- ۹۹۵ م.

انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۲ ص ۲۷۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۶

و قال غيرهما: جمع «الخرق» «خروق».

و قال ابن الأعرابى ت ۲۳۱ ه: «المخروق»: المحروم الذى لا يقع فى كفه غنى و هو مجاز اه «۱».

* «درست» من قوله تعالى: و كذلك نصرف الآيات و ليقولوا درست الأنعام/ ۱۰۵.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «دارست» بألف بعد الدال، و سكون السين، و فتح التاء، على وزن «قابلت» على أن المفاعلة من الجانبين، أى و ليقولوا دارست أهل الكتب السابقة كاليهود و النصارى و دارسوك، من المدارسة، أى ذاكرتهم و ذاكروك، و دل على هذا المعنى قولهم فى سورة الفرقان: و قال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه و أعانه عليه قوم آخرون الفرقان رقم/ ۴.

و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «درست» بحذف الألف التى بعد الدال و فتح السين، و سكون التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء و العين و اللام، و ذلك على إسناد الفعل إلى الآيات، فأخبر الله عن الكفار أنهم يقولون:

هذه الآيات التى جئتنا بها يا محمد قد قدمت، و بليت، و مضت عليها دهور، و كانت من أساطير الأولين فجئتنا بها، و دل على هذا

المعنى قوله تعالى فى سورة الفرقان رقم/ ۵: و قالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة و أصيلا.

---

(۱) انظر تاج العروس مادة «خرق» ج ۶ ص ۳۲۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۷

و قرأ الباقون «درست» بغير ألف، و إسكان السين، و فتح التاء، على «فعلت» بفتح الفاء و العين و سكون اللام، و ذلك على إسناد الفعل إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فالتاء للخطاب، و المعنى: أن الله سبحانه و تعالى أخبر عن الكفار أنهم قالوا للنبى عليه الصلاة و السلام:

هذه الآيات التى جئتنا بها كانت نتيجة أنك درست و حفظت كتب الأمم السابقة، و يدل على هذا المعنى قوله تعالى فى سورة النحل رقم/ ۲۴: و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين «۱».

جاء فى التاج: «درس الشىء» بضم الهمزة «يدرس» «دروسا» بضم الدال: «عفا» «و درسته الريح» «درسا»: «محته».

و من المجاز: «درس» الكتاب بفتح الباء يدرسه» بضم الراء، و كسرها «درسا» بفتح الدال، «و دراسة» بكسر الدال، و فتحها، و «دراسا» «ككتاب»: «قرأه».

و قيل: «درس الكتاب، يدرسه، درسا»: ذلّله بكثرة القراءة حتى خفّ حفظه عليه «كأدرسه» عن «ابن جنى».

و من المجاز أيضا: «درس الثوب» بفتح الباء «يدرسه، درسا»: «أخلقه»

---

(۱) قال ابن الجزرى: و دارست لحبر فامدد: و حرك اسكن كم ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۸

«فدرس هو درسا» «خلق».

من هذا يتبين أن «درس» يستعمل متعديا، و لازما «۱».

و المدارسة، و الدراسة: «القراءة». و منه قوله تعالى:

و ليقولوا دارست فى قراءة «ابن كثير، و أبى عمرو» و فسره «ابن عباس» ت ۶۸ ه رضى الله عنهما، بقوله: «قرأت على اليهود، و قرءوا عليك.

و قرئ «درست» بسكون السين، أى قرأت كتب أهل الكتاب. و قرئ «درست» بفتح السين، و سكون التاء، أى هذه أخبار قد عفت، و انمحت، و درست أشدّ مبالغة» اه «۲».

* «عدوا» من قوله تعالى: و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم الأنعام/ ۱۰۸.

قرأ «يعقوب» «عدوا» بضم العين، و الدال، و تشديد الواو، مثل «علوّا» على وزن «فعول» فأدغمت الواو المدية فى الواو التى هى لام الكلمة.

و قرأ الباقون «عدوا» بفتح العين، و إسكان الدال، و تخفيف الواو، على وزن «فعل» «۳».

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «درس» ج ۴ ص ۱۴۹.

(۲) نفس المرجع ج ۴ ص ۱۵۰.

(۳) قال ابن الجزرى: و الحضرمى عدوا عدوا كعلوا فاعلم.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۵۸. و المهذب فی القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۰

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۷۹

و القراءتان لغتان فی المصدر بمعنی واحد، و هو الاعتداء بغیر علم.

قال الراغب: فی مادة «عدا»: العدو التجاوز و منافاة الالتئام، فتارة یعتبر بالقلب فیقال له العداوة، و المعاداة، و تارة بالمشی فیقال له العدو، و تارة فی الإخلال بالعدالة فی المعاملة فیقال له العدوان و العدو، قال تعالی: فیسبوا الله عدوا بغیر علم اه «۱».

و قال الزبیدی: «عدا علیه» «عدوا» بفتح العین، و سکون الدال، «و عدوا» بضم العین، و الدال، «و عداء» بفتح العین، و الدال، «کسحاب» «و عدوانا» بضم العین، و کسرها مع إسکان الدال: ظلمه ظلما جاوز فیه القدر» اه «۲».

قال الطبری ت ۳۱۰ ه: حدثنا محمد بن الحسین قال: ثنا أحمد ابن المفضل، قال: ثنا أسباط عن السّدّی ت ۱۲۷ ه «۳» فی تفسیر قوله تعالی و لا تسبّوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم

---

(۱) انظر: المفردات فی غریب القرآن ۳۲۶.

(۲) انظر: تاج العروس مادة «عدو» ج ۱۰ ص ۲۳۵.

(۳) هو: إسماعیل بن عبد الرحمن السّدّی- بتشدید السین المضمومة، و تشدید الدال المکسورة، الکبیر القرشی «أبو محمد» سکن الکوفة، من علماء التفسیر، و له مصنف فی التفسیر، توفی عام ۱۲۷ ه- ۷۴۵ م.

انظر: ترجمته فی معجم المؤلفین ج ۲ ص ۲۷۶.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۰

قال: لما حضر «أبا طالب» الموت، قالت قریش: انطلقوا بنا، فلندخل علی هذا الرجل فلنأمره أن ینهی عنا ابن أخیه، فإنا نستحی أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: کان یمنعه، فلما مات قتلوه، فانطلق «أبو سفیان و أبو جهل، و النضر بن الحرث، و أمیّة، و أبیّ ابنا خلف، و عقبة بن أبی معیط، و عمرو بن العاص، و الأسود بن البختریّ «۱»، و بعثوا رجلا منهم یقال له «المطلب» قالوا: استأذن علی «أبی طالب» فأتی أبا طالب فقال: هؤلاء مشیخة قومک، یریدون الدخول علیک، فأذن لهم، فدخلوا علیه، فقالوا: یا أبا طالب أنت کبیرنا، و سیدنا، و إن «محمدا» قد آذانا، و آذی آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذکر آلهتنا و لندعه و إلهه، فدعاه، فجاء النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، فقال له «أبو طالب» هؤلاء قومک، و بنو عمک، قال رسول الله علیه الصلاة و السلام: ما تریدون؟

قالوا نرید أن تدعنا و آلهتنا، و ندعک و إلهک، قال له «أبو طالب»:

قد أنصفک قومک فاقبل منهم، فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: «أ رأیتم إن أعطیتکم هذا هل أنتم معطیّ کلمة إن تکلمتم بها ملکتم العرب، و دانت لکم بها العجم بالخراج»؟

قال أبو جهل: نعم و أبیک لنعطینکها و عشر أمثالها، فما هی؟ قال:

قولوا: لا إله إلا الله.

---

(۱) البختریّ: بفتح الباء، و بالخاء المعجمة، و بالیاء المشددة.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۱

فأبوا، و اشمأزّوا، قال «أبو طالب»: یا ابن أخی قل غیرها، فإن قومک قد فزعوا منها.

قال: یا عمّ ما أنا بالذی أقول غیرها حتی یأتوا بالشمس فیضعوها فی یدی، و لو أتونی بالشمس فوضعوها فی یدی ما قلت غیرها» إرادة أن یؤیّسهم، فغضبوا و قالوا: لتکفنّ عن شتمک آلهتنا، أو لنشتمنک، و لنشتمن من یأمرک، فذلک قوله تعالی: فیسبوا الله عدوا بغیر

علم اه «۱».

* «أنها من قوله تعالى: و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون الأنعام/ ۱۰۹.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و شعبة بخلف عنه «أنها» بفتح الهمزة.

قال «مكى بن أبى طالب»: و حجة من فتح الهمزة أنه جعل «أن» بمنزلة «لعل» لغة فيها، على قول «الخليل بن أحمد» حكى عن العرب: «ائت السوق أنك تشترى لنا شيئا» أى لعلك.

و يجوز أن يعمل فيها «يشعركم» فيفتح على المفعول به، لأن معنى «شعرت به»: «دريت» فهو فى اليقين كعلمت و تكون «لا» فى قوله «لا- يؤمنون» زائدة، و التقدير: و ما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، أى أنهم لا- يؤمنون إذا جاءتهم الآية التى اقترحوا بها.

---

(۱) انظر: تفسير الطبرى ج ۷ ص ۳۰۹- ۳۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۲

و هذا المعنى إنما يصح على قراءة من قرأ «يؤمنون» بياء الغيبة، و يكون «يشعركم» خطابا للمؤمنين، و الضمير فى «يؤمنون» للكفار فى القراءة بالياء و من قرأ «تؤمنون» بالثاء، فالخطاب فى «يشعركم» للكفار، و يقوى هذا المعنى قوله تعالى بعد ذلك: و لو أننا نزلنا إليهم الملائكة و كلمهم الموتى و حشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله رقم/ ۱۱۱ و «ما» فى قوله تعالى: و ما يشعركم للاستفهام، و فى «يشعركم» ضمير «ما» و المعنى: و أى شىء يدريكم أيها المؤمنون إيمانهم إذا جاءتهم الآية، أى: لا يؤمنون إذا جاءتهم الآية.

و لا يحسن أن تكون «ما» نافية، لأنه يصير التقدير: و ليس يدريكم الله أنهم لا يؤمنون، و هذا متناقض، لأنه تعالى قد أدرانا أنهم لا يؤمنون بقوله بعد: «و لو أننا نزلنا إليهم الملائكة إلى قوله: «يجهلون» اه «۱».

و قرأ الباقون «إنها» بكسر الهمزة، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و ذلك على الاستئناف إخبارا عنهم بعدم الإيمان لأنه طبع على قلوبهم «۲».

---

(۱) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۴- ۴۴۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و إنها افتح عن رضى عم صدا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۳

* «لا يؤمنون» من قوله تعالى: و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون الأنعام/ ۱۰۹.

قرأ «ابن عامر، و حمزة» «لا- تؤمنون» بتاء الخطاب، و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: و ما يشعركم و هو للكفار، و عليه يكون المعنى و ما يدريكم أيها الكفار المقترحون مجىء الآية الدالة على نبوة «محمد» صلّى اللّه عليه و سلّم أنها إذا جاءتكم تؤمنون، فالله سبحانه و تعالى طبع على قلوبكم، و بناء عليه تكون «لا» زائدة.

و قرأ الباقون «لا يؤمنون» بياء الغيبة، و ذلك على أن الخطاب فى «يشعركم» للمؤمنين، و الواو فى «يؤمنون» للكفار لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: و أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها و بناء عليه يكون المعنى: و ما يدريكم أيها المؤمنون أن لو أنزل الله الآية التى طلبها الكفار أنهم يؤمنون، إذا فعدم إيمانهم مقطوع به لأن الله ختم على قلوبهم «۱».

* «قبلا من قوله تعالى: و حشرنا عليهم كل شئ قبلا الأنعام/ ۱۱۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و إنها افتح عن رضى عم صدا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۴

و من قوله تعالى: أو يأتيهم العذاب قبلا الكهف/ ۵۵.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «قبلا» فى السورتين بضم القاف، و الباء، على أنه جمع قبيل، مثل: «رغيف، رغف» و نصبه على الحال، فالمعنى: و حشرنا عليهم كل شىء فوجا فوجا و نوعا نوعا من سائر المخلوقات.

و قرأ «نافع، و ابن عامر» «قبلا» فى السورتين بكسر القاف، و فتح الباء، بمعنى مقابلة، أى معاينة، و نصبه حينئذ على الحال، و قيل بمعنى ناحية و وجهة، و نصبه حينئذ على الظرف.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» موضع الأنعام بضم القاف و الباء، و موضع الكهف بكسر القاف، و فتح الباء.

و قرأ «أبو جعفر» موضع الأنعام بكسر القاف، و فتح الباء، و موضع الكهف بضم القاف، و الباء «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قبلا كسرا و فتحا ضم حق كفى:: و فى الكهف كفى ذكرا خفق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۰- ۱۶۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۲- ۴۰۳.

و مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ج ۱ ص ۲۸۴.

و إعراب القرآن لابن النحاس ج ۱ ص ۵۷۴. و إعراب القرآن للعكبرى ج ۱ ص ۲۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۵

قال الطبرى: ت ۳۱۰ ه: اختلف القراء فى قراءة «قبلا» من قوله تعالى: و حشرنا عليهم كل شئ قبلا «۱»:

فقرأته قراء أهل المدينة «قبلا» بكسر القاف، و فتح الباء، بمعنى «معاينة» من قول القائل: لقيته قبلا: أى معاينة، و مجاهرة.

و قرأ ذلك عامة قراء الكوفيين، و البصريين «قبلا» بضم القاف، و الباء و إذا قرئ كذلك كان له من التأويل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون «القبل»: جمع «قبيل» «كالزغف» التى هى جمع «رغيف» «و القضب» التى هى جمع «قضيب» و يكون «القبل» معناه الضمناء، و الكفلاء. و إذا كان ذلك معناه كان تأويل الكلام: و حشرنا عليهم كل شىء كفلاء يكفلون لهم بأن الذى نعدهم على إيمانهم بالله إن آمنوا، أو نوعدهم على كفرهم بالله إن هلكوا على كفرهم ما آمنوا إلا أن يشاء الله.

و الوجه الثانى: أن يكون «القبل» بمعنى المقابلة، و المواجهة، من قول القائل: أتيتك قبلا لا دبرا: إذا أتاه من قبل وجهه.

و الوجه الثالث: أن يكون معناه: و حشرنا عليهم كل شىء قبيلة قبيلة، و صنفا صنفا، و جماعة جماعة، فيكون القبل حينئذ جمع «قبيل» الذى هو جمع «قبيلة» فيكون «القبل» جمع الجمع، و بكل ذلك قد قالت جماعة من أهل التأويل:

---

(۱) سورة الأنعام/ ۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۶

(۱) فعن «ابن عباس» ت ۶۸ ه رضى الله عنهما قال: معنى:

و حشرنا عليهم كل شئ قبلا أى معاينة «۱».

(۲) و عن «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ۱۱۸ ه: قال معنى:

و حشرنا عليهم كل شئ قبلا: حتى يعاينوا ذلك معاينة.

(۳) و عن «عبد الله بن يزيد» من قرأ «قبلا» بضم القاف، و الباء، معناه: قبيلا قبيلا.

(۴) و عن «مجاهد بن جبر» ت ۱۰۴ ه معنى «قبلا» بضم القاف و الباء أفواجا، و قبيلا قبيلا.

(۵) و عن «ابن زيد» معنى «قبلا» بضم القاف، و الباء: حشروا عليهم جميعا، فقابلوهم، و واجهوهم» اه «۲».

* «كلمت» من قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام/ ۱۱۵.

و من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون يونس/ ۳۳.

و من قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون يونس/ ۹۶.

---

(۱) انظر تفسير الطبرى ج ۸ ص

(۲). نفس المرجع ج ۸ ص ۲، ۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۷

و من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم لا يؤمنون غافر/ ۶.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «كلمت» فى المواضع الأربع بحذف الألف التى بعد الميم، و ذلك على التوحيد، و المراد بها الجنس.

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «كلمات» فى المواضع الأربع بإثبات الألف التى بعد الميم، و ذلك على الجمع، لأن كلمات الله تعالى: متنوعة: أمرا، و نهيا، و غير ذلك.

و هى مرسومة بالتاء المفتوحة فى جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، و من قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء و هم: عاصم، و حمزة، و خلف العاشر، و منهم من وقف بالهاء و هما: الكسائى، و يعقوب.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» بالجمع فى موضع الأنعام، و بالإفراد فى موضعى: يونس، و موضع غافر.

و على قراءة الجمع يقفان بالتاء، و على قراءة الإفراد يقفان بالهاء «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كلمات اقصر كفى ظلا و فى:: يونس و الطول شفاحقا نفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۳، ج ۱ ص ۳۰۹ ج ۲ ص ۱۹۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۸

تنبيه: اعلم أنه لم يرد خلاف بين القراءة العشرة فى لفظ «كلمت» بين الإفراد و الجمع فى غير المواضع الأربع التى سبق ذكرها، و ذلك لأن القراءة سنة متبعة و مبنية على التوقيف.

علما بأنه ورد لفظ «كلمة» فى القرآن غير المواضع صاحبة الخلاف فى أكثر من موضع، مثال ذلك:

(۱) قوله تعالى: و تمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل مما صبروا الأعراف/ ۸۳۷.

(۲) و قوله تعالى: و لو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون يونس/ ۱۹.

(۳) و قوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و إنهم لفى شك منه مريب هود/ ۱۱۰.

(۴) و قوله تعالى: و تمت كلمة ربك لأملأن جهنم هود/ ۱۱۹.

(۵) و قوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما و أجل مسمى طه/ ۱۲۹.

(۶) و قوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و إنهم لفى شك منه مريب فصلت/ ۴۵.

(۷) و قوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم و إن الذين الشورى/ ۱۴.

و الله أعلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۸۹

قال الطبرى ت: ۳۱۰ ه: فى تفسير قوله تعالى: و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا لا مبدّل لكلماته و هو السميع العليم آل عمران/ ۱۱۵.

«يقول تعالى ذكره» و تمت كلمت ربك يعنى «القرآن»، سماه كلمة كما تقول العرب للقصيدة من الشعر يقولها الشاعر:

هذه كلمة فلان، صدقا و عدلا يقول: كملت كلمة ربك من الصدق، و العدل، و الصدق، و العدل نصبا على التفسير للكلمة، كما يقال: عندى عشرون درهما، لا مبدل لكلماته يقول: لا مغير لما أخبر فى كتبه أنه كائن من وقوعه فى حينه، و أجله الذى أخبر الله أنه واقع فيه و ذلك نظير قوله جلّ ثناؤه: يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فكانت إرادتهم تبديل كلام الله، بمسألتهم نبىّ الله أن يتركهم يحضرون الحرب معه، و قولهم له، و لمن معه من المؤمنين «ذرونا نتبعكم» بعد الخبر الذى كان الله أخبرهم تعالى ذكره فى كتابه بقوله: فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا و لن تقاتلوا معى عدوا الآية فحاولوا تبديل كلام الله و خبره بأنهم لن يخرجوا مع نبىّ الله «غزاة» و لن يقاتلوا معه عدوّا بقولهم لهم: ذرونا نتبعكم فقال الله جلّ ثناؤه لنبيه محمد صلّى اللّه عليه و سلّم:

يريدون أن يبدلوا بمسألتهم إياهم ذلك كلام الله و خبره «قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل» فكذلك معنى قوله: لا مبدل لكلماته إنما هو: لا مغير لما أخبر عنه من خبر أنه كائن فيبطل مجيؤه و كونه،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۰

و وقوعه، على ما أخبر جلّ ثناؤه لأنه لا يزيد المفترون فى كتب الله و لا ينقصون منها، و ذلك أن اليهود، و النصارى لا شكّ أنهم أهل كتب الله التى أنزلها على أنبيائه، و قد أخبر جلّ ثناؤه أنهم يحرّفون غير الذى أخبر أنه لا مبدّل له» اه «۱».

* «فصل، حرم» من قوله تعالى و ما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه و قد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه الأنعام/ ۱۱۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «فصل» بضم الفاء، و كسر الصاد، و «حرم» بضم الحاء، و كسر الراء، و ذلك على بناء الفعلين للمفعول، و نائب فاعل «فصل» «ما» و نائب فاعل «حرم» ضمير مستتر جوازا تقديره: «هو» يعود على «ما».

و قرأ «نافع، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «فصل» بفتح الفاء و الصاد، و «حرم» بفتح الحاء، و الراء، و ذلك على بناء الفعلين للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على «اللّه» المتقدم ذكره.

و قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فصل» بالبناء للفاعل، و «حرم» بالبناء للمفعول «۲».

---

(۱) انظر تفسير الطبرى ج ۸ ص ۹.

(۲) قال ابن الجزرى: فصل فتح الضم و الكسر أوى:: ثوى كفى و حرم اتل عن ثوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۱

* «اضطررتم» من قوله تعالى: إلّا ما اضطررتم إليه الأنعام/ ۱۱۹ قرأ «ابن وردان» بخلف عنه «اضطررتم» بسكر الطاء و ذلك لمجانسة الراء.

و قرأ الباقون بضم الطاء، و هو الوجه الثانى «لابن وردان» و ذلك على الأصل «۱».

من هذا يتبين أن كسر الطاء، و ضمها لغتان.

* «ليضلون» من قوله تعالى: و إن كثيرا ليضلون عن أهوائهم بغير الأنعام/ ۱۱۹.

* «ليضلوا» من قوله تعالى: ربنا ليضلوا عن سبيلك يونس/ ۸۸.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ليضلون»، «ليضلوا» بضم الياء، على أنه مضارع من «أضل» الرباعى، و الواو فاعل، و المفعول محذوف، و التقدير: ليضلوا غيرهم.

و قرأ الباقون الفعلين بفتح الياء، على أنهما مضارع من «ضل» الثلاثى، و هو فعل لازم، و الواو فاعل. يقال: ضل فلان، و أضل غيره «۲»

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اضطر ثق ضما كسر:: و ما اضطرر خلف خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۳ و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۵۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و اضمم يضلوا مع يونس كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۹ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۳- ۳۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۲

* «رسالته» من قوله تعالى: الله أعلم حيث يجعل رسالته الأنعام/ ۱۰۴.

قرأ «ابن كثير، و حفص» «رسالته» بغير ألف بعد اللام، و نصب التاء، و ذلك على الإفراد، و الرسالة على انفراد لفظها تدل على الكثرة، بمعنى أنها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع، و بناء عليه فهذه القراءة تتحد فى المعنى مع القراءة التالية.

و قرأ الباقون «رسالاته» بإثبات ألف بعد اللام، و كسر التاء، على الجمع، و ذلك أنه لما كان الرسل يأتى كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة، حسن الجمع ليدل على ذلك «۱».

* «ضيقا» من قوله تعالى: و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا الأنعام/ ۱۲۵.

و من قوله تعالى و إذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين الفرقان/ ۱۳.

قرأ «ابن كثير» «ضيقا» فى السورتين بسكون الياء مخففة.

و قرأ الباقون «ضيقا» فى الموضعين بكسر الياء مشددة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: رسالاته فاجمع و اكسر:: عم صرا ظلم و الأنعام اعكسا دن عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۴۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۳

و التخفيف، و التشديد لغتان بمعنى واحد مثل «ميت ميت» مخففا و مشددا، و الضيق ضدّ السعة «۱».

جاء فى التاج: «ضاق، يضيق» «ضيقا» بكسر الضاد، و فتحها، «و الضيق» «۲» ضدّ السعة.

و قال «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ۱۵۴ ه:

«الضيّق» بفتح الضاد المشدّدة، و سكون الياء غير المديّة،: الشك فى القلب، و به فسر قوله تعالى: و لا تك فى ضيق مما يمكرون «۳».

و قال «الفراء» ت ۲۰۷ ه: الضيّق: بفتح الضاد المشدّدة، و سكون الياء غير المدّية: ما ضاق عنه صدرك اه.

و يقال: «إضافة، إضاقة و ضيقة و تضييقا» فهو «ضيق» بفتح الياء، و سكون الياء «و ضيّق» بفتح الضاء و تشديد الياء، «كميت و ميّت» «و ضائق» قال تعالى: و ضائق به صدرك اه «۴».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ضيقا معافى ضيقا مك و فى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۴- ج ۲ ص ۸۱.

(۲) الضيق: بتشديد الضاد و سكون الياء المدّية.

(۳) سورة النحل/ ۱۲۷.

(۴) سورة هود/ ۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۴

و قال الطبرى ت ۳۱۰ ه: فى تفسير قوله تعالى: و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا.

قال يقول تعالى ذكره: و من أراد الله إضلاله عن سبيل الهدى لشغله بكفره، و صده عن سبيله، يجعل صدره بخذلانه، و غلبة الكفر ضيقا حرجا، و الحرج: أشد الضيق، و هو الذى لا ينفذ من شدّة ضيقه شيء، و هو هاهنا الصدر الذى لا تصل إليه الموعظة، و لا يدخله نور الإيمان لرين الشرك عليه، و أصله من «الحرج» جمع «حرجة» و هى الشجرة الملتف بها الأشجار، لا يدخل بينهما شيء لشدة التفافها» اه «۱».

* «حرجا» من قوله تعالى: و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الأنعام/ ۱۲۵.

قرأ «نافع، و شعبة، و أبو جعفر» «حرجا» بكسر الراء، على وزن «دنق» و ذلك على أنه صفة «ضيقا» نحو «حذر» و معناه الضيق.

و قرأ الباقون «حرجا» بفتح الراء، على أنه مصدر وصف به «۲».

و قيل: الفتح على أنه جمع «حرجة» بفتح الحاء، و سكون الراء،

---

(۱) انظر: تفسير الطبرى ج ۸ ص ۲۷- ۲۸.

قال ابن الجزرى: را حرجا بالكسر صن مدا.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۵

و هو ما التفّ من الشجر، و قد اختلف فى فتح الراء و كسرها عند «عمر ابن الخطاب» رضى الله عنه، فسأل «ابن الخطاب» رجلا من «كنانة» راعيا، فقال: ما الحرجة عندكم؟ قال: الحرجة الشجرة تكون بين الأشجار، لا تصل إليها راعية، و لا وحشية، و لا شيء، فقال «عمر»:

كذلك قلب المنافق لا يصل إليه شيء من الخير اه.

و بناء عليه يكون المعنى: أن الله جل ذكره وصف صدر الكافر بشدة الضيق عن وصول الموعظة إليه، و دخول الإيمان فيه، فشبه فى

امتناع وصول المواعظ إليه بالحرجة، و هى الشجرة التى لا يوصل إليها لرعى، و لا لغيره «۱».

قال الراغب فى مادة «حرج»: أصل الحرج و الحراج مجتمع الشىء، و تصور منه ضيق ما بينهما، فقيل للضيق حرج، و للإثم حرج اه «۲».

جاء فى التاج: «الحرج» بفتح الراء: المكان الضيق. و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى» ت ۳۱۱ ه:

الحرج بفتح الراء: أضيق الضيق اه و قيل: «الحرج» بفتح الراء:

الموضع الكثير الشجر، الذى لا تصل إليه الراعية، و به فسر «ابن عباس» رضى الله عنهما قوله عز و جل: يجعل صدره ضيقا حرجا قال: و كذلك الكافر الذى لا تصل إليه الحكمة.

---

(۱) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۰ ..

(۲) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ۱۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۶

و يقال: «حرج صدره» بفتح راء «حرج» «يحرج» «حرجا» بفتح الراء: ضاق فلم ينشرح لخير، فهو «حرج، حرج» بكسر الراء، و فتحها، فمن قال «حرج» بكسر الراء ثنى، و جمع، و من قال «حرج» بفتح الراء أفرد، لأنه مصدر.

و قال الزجاج: من قال: رجل حرج الصدر- بكسر راء «حرح» فمعناه ذو حرج فى صدره، و من قال «حرج الصدر» بفتح الراء، جعله فاعلا. اه.

و من المجاز «الحرج» بفتح الراء، و بكسرها: الإثم و الحرام «۱».

* «يصعد» من قوله تعالى: و من يرد أن يضله يجعل له صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء الأنعام/ ۱۲۵.

قرأ «ابن كثير» «يصعد» بإسكان الصاد، و تخفيف العين بلا ألف، على أنه مضارع «صعد» بمعنى ارتفع، شبه الله عز و جل الكافر فى نفوره عن الإيمان، و ثقله عليه بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه، كما أن صعود السماء لا يطاق.

و قرأ «شعبة» «يصّاعد» بتشديد الصاد، و ألف بعدها و تخفيف العين على أنه مضارع «تصاعد» و أصله «يتصاعد» أى يتعاطى الصعود،

---

(۱) انظر: تاج العروس مادة «حرج» ج ۲ ص ۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۷

و يتكلفه، ثم أدغمت التاء فى الصاد تخفيفا، و ذلك لوجود التقارب بينهما فى المخرج، و اتفاقهما فى بعض الصفات، و ذلك أن التاء تخرج من طرف اللسان، مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و الصاد تخرج من طرف اللسان، مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية: الهمس، و الشدة، و الإصمات. فهو على مثل المعنى الذى جاءت به القراءة السابقة غير أنه فيه معنى فعل شىء بعد شىء، و ذلك أثقل على فاعله.

و قرأ الباقون «يصّعّد» بفتح الصاد مشددة، و حذف الألف و تشديد العين، على أنه مضارع «تصعد» و أصله «يتصعد» فأدغمت التاء فى الصاد، و معنى «يتصعد»: يتكلف ما لا يطيق شيئا بعد شىء، مثل قولك: يتجرع «۱».

قال الراغب فى المفردات فى مادة «صعد»: «الصعود الذهاب فى المكان العالى» اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خف ساكن يصعد دنا و المد صف:: و العين خفف ص دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۴.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۸

جاء فى القاموس: «صعد فى السلّم- بكسر العين كسمع- صعودا» «و صعّد فى الجبل»- بتشديد العين، و عليه، تصعيدا: رقى.

و لم يسمع «صعد فيه»- بكسر العين- كعلم. «و أصعد»: أتى مكة، و فى الأرض: مضى، و فى الوادى: انحدر، «كصعّد»- بتشديد العين «تصعيدا».

و تصعّدنى الشيء»- بتشديد العين- «و تصاعدنى» شق على.

«و الإصّاعد»- بتشديد الصاد، و ضم العين- «و الاصطعاد»:

«الصّعود» بضم الصاد.

«و الصّعود» بفتح الصاد المشددة: ضد الهبوط. و الجمع: «صعد» بضم الصاد، و العين، «و صعائد» اه «۱».

و جاء فى التاج: قال «ابن السكيت» ت ۲۴۴ ه «۲»:

---

(۱) انظر: القاموس المحيط مادة «صعد» ج ۱ ص ۳۱۸.

(۲) هو: يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت «أبو يوسف» أديب، نحوى، لغوى، عالم بالقرآن و الشعر، تعلّم ببغداد، و صحب الكسائى، و اتصل «بالمتوكل العباسى» فعهد إليه بتأديب أولاده، و جعله فى عداد ندمائه، ثم قتله لخمس مضين من رجب عام ۲۴۴ ه ۸۵۸ م. من تصانيفه: اصلاح المنطق، و القلب و الإبدال، و معانى الشعر، و المقصور و الممدود، و المذكر و المؤنث.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۱۳ ص ۲۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۹۹

«صعد فى الجبل»- بكسر العين- «و أصعد فى البلاد» اه.

و قال ابن الأعرابى محمد بن زياد ت ۲۳۱ ه: «صعد فى الجبل» بكسر العين- و استشهد بقوله تعالى: إليه يصعد الكلم الطيب «۱» اه «۲».

* «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس الأنعام/ ۱۲۸.

و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يونس/ ۴۵.

و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله فيقول ءأنتم أضللتم عبادى هؤلاء الفرقان/ ۱۷.

قرأ «حفص» «يحشرهم» فى المواضع الثلاث بالياء التحتية، على أن الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على «ربهم» فى قوله تعالى فى سورة الأنعام رقم/ ۱۲۷: لهم دار السلام عند ربهم.

و يعود على «الله» فى قوله تعالى فى سورة يونس رقم/ ۴۴: إن الله لا يظلم الناس شيئا.

و يعود على «ربك» فى قوله تعالى فى سورة الفرقان رقم/ ۱۶: كان على ربك وعدا مسئولا.

---

(۱) سورة فاطر/ ۱۰.

(۲) انظر: تاج العروس مادة «صعد» ج ۲ ص ۳۹۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۰

و قرأ «روح» «يحشرهم» بالياء فى موضع الأنعام، و فى موضع الفرقان، و قد سبق التوجيه.

أما موضع «يونس» فقد قرأه «نحشرهم» بالنون، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر، و رويس» «يحشرهم» بالياء فى موضع الفرقان فقط، «و نحشرهم» بالنون فى موضع الأنعام، و موضع يونس، و قد سبق التوجيه.

و قرأ الباقون «نحشرهم» بالنون فى المواضع الثلاث و سبق توجيه قراءة النون «۱».

تنبيه: «نحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزيلنا بينهم يونس/ ۲۸ و هو الموضع الأول من سورة «يونس» اتفق القراء العشرة على قراءته «نحشرهم» بالنون، و ذلك كى يتفق مع قوله تعالى بعد: «ثم نقول»، «فزيلنا بينهم».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يحشر يا حفص و روح ثان يونس عيا.

و قال يحشر دن عن ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۲، ۲۱۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۵، ۲۹۸، ج ۲ ص ۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۱

* «يعملون» من قوله تعالى: و لكل درجات مما عملوا و ما ربك بغافل عما يعملون الأنعام/ ۱۳۲.

* «تعملون» من قوله تعالى: فاعبده و توكل عليه و ما ربك بغافل عما تعملون هود/ ۱۲۳.

قرأ «ابن عامر» «تعملون» بتاء الخطاب فى المواضع الثلاث، وجه الخطاب فى موضع «الأنعام» لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: يا معشر الجن و الإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى و ينذرونكم لقاء يومكم هذا الأنعام رقم/ ۱۳۰.

و وجه الخطاب فى موضع «النمل» لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل فى نفس الآية: سيريكم آياته.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يعملون» بياء الغيبة فى المواضع الثلاث، وجه الغيبة فى موضع «الأنعام» لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل فى نفس الآية: و لكل درجات مما عملوا.

و وجه الغيبة فى موضع «هود» على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة و وجه الغيبة فى موضع «النمل» على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ «نافع، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «يعملون» بالغيبة فى موضع الأنعام فقط، و «تعملون» بتاء الخطاب فى موضع هود،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۲

و موضع النمل، و قد سبق توجيه ذلك «۱».

تنبيه: «تعملون» من قوله تعالى قل لا تسألون عما أجرمنا و لا نسأل عما تعملون» سورة سبأ رقم/ ۲۵.

اتفق القراء العشرة على قراءته بتاء الخطاب، و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى فى أول الآية: قل لا تسألون.

و من ينعم النظر فى لفظ «يعملون» الذى وقع فيه خلاف القراء بين الغيبة و الخطاب يجده مسبوقا دائما بلفظ «عمّا» و الله أعلم.

* «مكانتكم» من قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل الأنعام/ ۱۳۵.

و من قوله تعالى: و قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتم إنا عاملون هود/ ۱۲۱.

و من قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل فسوف تعلمون الزمر/ ۳۹.

* «مكانتهم» من قوله تعالى: و لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم يس/ ۶۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خطاب عما يعملوا كم هود مع نمل إذ ثوى عدكس.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۶، ۳۳۰ و ج ۲ ص ۱۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۳

قرأ «شعبة» «مكاناتكم» و «مكاناتهم» فى الألفاظ المذكورة قبل بألف بعد النون، على أنها جمع «مكانة» و هى الحالة التى هم عليها، و لما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع.

و قرأ الباقون «مكانتكم» و «مكانتهم» بحذف الألف التى بعد النون، و ذلك على الإفراد، و هو مصدر يدل على القليل و الكثير من صنفه من غير جمع و لا تثنية، و أصل المصدر أن لا يثنى و لا يجمع، مثل الفعل، و الفعل مأخوذ من المصدر، فكما أن الفعل لا يثنى و لا يجمع فكذلك المصدر، إلا إذا اختلفت أنواعه فحينئذ يشابه المفعول، فيجوز جمعه «۱».

* «تكون» من قوله تعالى: فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار الأنعام/ ۱۳۵.

و من قوله تعالى: و قال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده و من تكون له عاقبة الدار القصص/ ۳۷.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكون» فى الموضعين بياء التذكير، و ذلك لأن «عاقبة» تأنيثها غير حقيقى و لأنها لا ذكر لها من لفظها.

---

(۱) قال ابن الجزرى: مكانات جمع فى الكل صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۳۵- ۳۲۹ ج ۲ ص ۱۶۹ ه ۱۹۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۴

و قرأ الباقون «تكون» فى الموضعين بتاء التأنيث، و ذلك على تأنيث لفظ «عاقبة».

و التأنيث و التذكير فى مثل هذه الحالة سواء فى اللغة العربية، و قد جاء «القرآن الكريم» بالأمرين معا فى غير موضع، فمن ذلك قوله تعالى فى سورة البقرة رقم/ ۲۷۵: فمن جاءه موعظة من ربه.

و قوله تعالى فى سورة يونس رقم/ ۵۷: قد جاءتكم موعظة من ربكم.

و قال تعالى فى سورة هود رقم/ ۶۷: و أخذ الذين ظلموا الصيحة.

و قال تعالى فى سورة هود رقم/ ۹۴: و أخذت الذين ظلموا الصيحة «۱» جاء فى القاموس: «الزّعم» مثلثة «القول الحق، و الباطل، و الكذب ضدّ، و أكثر ما يقال فيما يشك فيه.

«و الزّعمىّ»- بضم الزاى المشددة، و سكون العين، و كسر الميم:

الكذاب و الصادق، «و الزعيم»: الكفيل.

و يقال: زعم به زعما، و زعامة، و سيد القوم، و رئيسهم، أو المتكلم عنهم «زعيم» و الجمع «زعماء» «و الزعامة»: الشرف، و الرئاسة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و من يكون كالقصص شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۶ ج ۲ ص ۱۱۵.

(۲) انظر القاموس مادة زعم ج ۴ ص ۱۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۵

* «بزعمهم» من قوله تعالى: فقالوا هذا لله بزعمهم و هذا لشركائنا الأنعام/ ۱۳۶.

و من قوله تعالى: و قالوا هذه أنعام و حرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم الأنعام/ ۱۳۸.

قرأ «الكسائى» «بزعمهم» فى الموضعين بضم الزاى، و هى لغة «بنى سعد».

و قرأ الباقون بفتح الزاى فى الموضعين أيضا، و هى لغة «أهل الحجاز».

و قيل: الضم على أنه اسم، و الفتح على أنه مصدر «۱».

قال الراغب فى المفردات فى مادة «زعم»: الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب، و لهذا جاء فى القرآن فى كل موضع ذمّ القائلون به نحو:

زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم و ذلك على الله يسير سورة التغابن رقم/ ۷.

و نحو قوله تعالى: قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلا سورة الإسراء رقم» ۵۶ اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: بزعمهم معا ضم رمص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۶.

(۲) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ۲۱۳

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۶

* «و كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم الأنعام/ ۱۳۷.

قرأ «ابن عامر» «زين» بضم الزاى، و كسر الياء بالبناء للمفعول و «قتل» برفع اللام نائب فاعل «زين» و «أولادهم» بالنصب، مفعول للمصدر و هو «قتل» و «شركائهم» بالخفض، و ذلك على إضافة قتل إليه و هى من إضافة المصدر إلى فاعله.

و قرأ الباقون «زين» بفتح الزاى و الياء مبنيا للفاعل، و «قتل» بنصب اللام مفعول به، و «أولادهم» بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و «شركاؤهم» بالرفع فاعل «زين» و المعنى: زين لكثير من المشركين شركاؤهم قتل أولادهم تقربا لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار، أو الفقر «۱».

تنبيه: طعن بعض القاصرين فى قراءة «ابن عامر» بحجة أنه لا يجوز الفصل بين المتضايفين إلا بالظرف و فى الشعر خاصة، لأنهما كالكلمة الواحدة.

و أقول لهؤلاء الجاحدين هذا الكلام يعتبر لا قيمة له، و اعتراض لا وجه له.

---

(۱) قال ابن الجزرى: زين ضم اكسر و قتل الرفع كر:: أولاد نصب شركائهم يجر رفع كدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۷

لأنه ورد من لسان العرب ما يشهد لصحة قراءة «ابن عامر» نثرا و نظما، فقد نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلا عن المفرد فى

قولهم:

«غلام إن شاء الله أخيك» و قال عليه الصلاة و السلام، و هو أفصح العرب على الإطلاق: «فهل أنتم تاركوا لى صاحبى» ففصل بالجار و المجرور.

و من الشعر قول «الأخفش»: سعيد بن مسعدة:

«فزججتها بمزجة زجّ القلوص أبى مزادة» أى زجّ أبى مزادة القلوص، فالقلوص مفعول به للمصدر و فصل به بين المضافين و هو غير ظرف.

إذا فقراءة «ابن عامر» صحيحة و ثابتة بطريق التواتر حتى وصلت إلينا و قد تلقيتها و الحمد لله عن مشايخى بطريق صحيح. و هى أيضا موافقة لرسم المصحف الشامى، و لقواعد اللغة العربية نثرا و نظما: و الله أعلم.

* «يكن ميتة» من قوله تعالى: و إن يكن ميتة فهم فيه شركاء الأنعام/ ۱۳۹.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يكن» بالياء على التذكير، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذا القراءة أن تذكير الفعل لتذكير «ما» فى قوله تعالى قبل:

و قالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا و اسم «يكن» ضمير مستتر يعود على «ما» و نصب «ميتة» على أنها خبر «يكن» و التقدير: و إن يكن ما فى بطون الأنعام ميتة فهم فى أكله شركاء.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۸

و قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر، و هشام» بخلف عنه «تكن» بالتاء على تأنيث الفعل، و «ميتة» بالرفع، و أبو جعفر على قاعدته فى تشديد ياء «ميتة».

و وجه هذه القراءة أن تأنيث «تكن» لتأنيث لفظ «ميتة» و «يكن» تامة بمعنى حدث و وقع لا تحتاج إلى اسم و خبر بل تحتاج إلى فاعل فميتة فاعل «تكن».

و قرأ «ابن كثير، و هشام فى وجهه الثانى «يكن» بالياء على التذكير، و «ميتة» بالرفع.

و وجه هذه القراءة أن «يكن» تامة تحتاج إلى فاعل فقط، و «ميتة» هى الفاعل، و بناء عليه ذكر الفعل لأن تأنيث «ميتة» غير حقيقى لأنه يقع على المذكر و المؤنث من الحيوان.

و قرأ «شعبة» «تكن» بالتأنيث، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذه القراءة أن «تكن» ناقصة تحتاج إلى اسم و خبر، و اسمها ضمير يعود على «ما» و أنث «تكن» لتأنيث معنى «ما» لأنها هى الميتة فى المعنى، و لذلك جاء الخبر عنها مؤنثا فى قوله تعالى: خالصة، و ميتة خبر «تكن» «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أنت يكن لى الخلف ما صب ثق:: و ميتة كسائنا دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۷ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۰۹

* «حصاده» من قوله تعالى: و آتوا حقه يوم حصاده الأنعام/ ۱۴۱.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «حصاده» بفتح الحاء.

و قرأ الباقون بكسر الحاء «۱» و هما لغتان فى مصدر «حصد».

قال الراغب: «أصل الحصد قطع الزرع، و زمن الحصاد، بفتح الحاء و كسرها، كقولك: زمن الجذاذ بفتح الجيم و كسرها، و قال تعالى:

و آتوا حقه يوم حصاده فهو الحصاد المحمود فى إبّانه» اه «۲».

و قال «ابن عباس» رضى الله عنهما: و آتوا حقه يوم حصاده يعنى الزكاة المفروضة يوم يكال و يعلم كيله اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: حصاد افتح كلا حما نما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۹.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۱۹.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۱۲۰.

(۳) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ۱ ص ۶۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۰

جاء فى القاموس «حصد الزرع، و النبات» يحصده بكسر الصاد، و بضمها، «حصدا» «و حصادا» بكسر الحاء، و بكسرها: قطعه بالمنجل- بكسر الميم، و فتح الجيم- كاحتصده، و هو «حاصد» من «حصدة، و حصّاد» اه «۱».

* «المعز» من قوله تعالى: ثمانية أزواج من الضأن اثنين و من المعز اثنين الأنعام/ ۱۴۳.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن ذكوان، و يعقوب، و هشام بخلف عنه «المعز» بفتح العين، على أنه جمع «ماعز» نحو: «حارس و حرس» و «خادم، و خدم».

و قرأ الباقون بإسكان العين، و هو الوجه الثانى لهشام، على أنه جمع «ماعز» أيضا نحو: «صاحب، و صحب». من هذا يتبين أنهما لغتان بمعنى واحد «۱».

قال الراغب فى مادة «معز»: قال تعالى: و من المعز اثنين و المعز بفتح الميم: جماعة المعز، كما يقال: ضئين لجماعة الضأن «۲».

---

(۱) انظر: القاموس مادة «حصد» ج ۱ ص ۲۹۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و المعز حرك حق لا خلف منى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۱

و قال «الزبيدى» فى التاج: «المعز بالفتح، و المعيز كأمير، و الأمعوز بالضم، و المعاز ككتاب، و المعزى بالكسر مقصورا، و يمد نقله الصاغانى ... خلاف الضأن من الغنم، فالمعز ذوات الشعور منها، و الضأن ذوات الصوف، قال الله تعالى: و من المعز اثنين قرأ أهل المدينة و الكوفة و ابن فليح بتسكين العين، و الباقون بتحريكها، قال «سيبويه»: معزى منون مصروف، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، و هو ملحق بدرهم على «فعلل» لأن الألف الملحقة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلم، يدل على ذلك قولهم: معيز، و أريط، فى تصغير «معزى» «و أرطى» فى قول من نون فكسر ما بعد ياء التصغير، كما قالوا: دريهم، و لو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها فى تصغير «حبلى»، و أخرى».

و قال الفراء: «المعزى» مؤنثة، و بعضهم ذكرها» اه.

و قال الأصمعى: «قلت: لأبى عمرو بن العلاء معزى من المعز، قال نعم، قلت و ذفرى من الذفر، قال: نعم» اه.

و قال ابن الأعرابى: معزى يصرف إذا شبهت بمفعل و هى فعلى، و لا تصرف إذا حملت على فعلى و هو الوجه عنده» اه.

و الماعز واحد المعز، كصاحب و صحب، للذكر و الأنثى، و قيل:

الماعز الذكر، و الأنثى ماعزة، و معزاة، و الجمع مواعز، و يقال معاز بالكسر اسم للجمع مثل «البقر» و كذلك «الأمعوز» اه. «۱».

---

(۱) انظر تاج العروس شرح القاموس ج ۴ ص ۸۲ مادة «معز».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۲

سورة الأنعام* «يكون ميتة» من قوله تعالى: قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة الأنعام/ ۱۴۴.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يكون» بالياء، على تذكير الفعل، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذه القراءة أن اسم «يكون» ضمير تقديره «هو» و المراد به «الموجود» المفهوم من «لا أجد» و التقدير: قل يا محمد لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا- أن يكون الموجود ميتة أو دما مسفوحا فإنه رجس. و الموجود مذكر، فذكر الفعل و هو «يكون» و «ميتة» خبر «يكون».

و قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «تكون» بالتاء، على تأنيث الفعل، و «ميتة» بالرفع.

و وجه هذه القراءة أن «تكون» تامة بمعنى حدث و وقع، فتحتاج إلى فاعل فقط، و «ميتة» فاعل، و أنث «تكون» لتأنيث لفظ «ميتة».

و قرأ «ابن كثير، و حمزة» «تكون» بالتاء على تأنيث الفعل، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذه القراءة أن اسم «تكون» يعود على معنى «محرما» و المحرم لا بدّ أن يكون عينا، أو نفسا، أو جثة،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۳

و هذه كلها مؤنثة، فأنث الفعل لذلك، و «ميتة» خبر «تكون» «۱».

* «تذكرون» من قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام/ ۱۵۲.

اختلف القراء العشرة فى تخفيف الذال، و تشديدها من لفظ «تذكرون» إذا كان بالتاء، و كان أصله «تتذكرون» بتاءين، حيثما وقع فى القرآن الكريم، و بالتتبع وجدته وقع فى السور الآتية:

سورة الأنعام رقم/ ۱۵۲- و سورة الأعراف رقم/ ۳، رقم/ ۵۷ و سورة يونس رقم/ ۳- و سورة هود رقم/ ۲۴، رقم/ ۳۰.

و سورة النحل رقم/ ۱۷، و رقم/ ۹۰.- و سورة المؤمنون رقم/ ۸۵.

و سورة النور رقم/ ۱، و رقم/ ۲۷- و سورة النمل رقم ۶۲.

و سورة الصافات رقم ۵۵- و سورة الجاثية رقم ۲۳.

و سورة الذاريات رقم ۴۹- و سورة الواقعة رقم ۶۲ و سورة الحاقة رقم ۴۲ و قد قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» جميع هذه الألفاظ بتخفيف الذال، و ذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفا، لأن الأصل «تتذكرون».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يكون إذ حما نفا روى.

و قال: و ميتة كسا ثنا دما:: و الثان كم ثنى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۰

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۴

و قرأ الباقون جميع هذه الألفاظ أيضا بتشديد الذال «۱».

و ذلك على إدغام التاء فى الذال، لأنهما متقاربان فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، و الحرفان متفقان فى الصفات التالية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

* «و أنّ» من قوله تعالى: و أن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الأنعام/ ۱۵۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و إنّ» بكسر الهمزة، و تشديد النون، فكسر الهمزة على الاستئناف، و «هذا» اسم «إنّ»، و «صراطى» خبرها، و «مستقيما» صفة.

«و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «و أن» بفتح الهمزة، و تخفيف النون، و ذلك على أنّ «أن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و قبل «أن لام مقدرة، و «هذا» مبتدأ، و «صراطى» خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدإ و الخبر خبر «أن» المخففة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تذكرون صحب خففا كلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۵

و قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر» «و أنّ» بتشديد النون، و ذلك على تقدير اللام، أى و لأن هذا الخ، و «هذا» اسم «أنّ» و «صراطى» خبرها، «مستقيما» صفة «۱».

* «تأتيهم» من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة الأنعام/ ۱۵۸. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۱۱۵ سورة الأنعام ..... ص : ۳۵

من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة النحل/ ۳۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يأتيهم» فى الموضعين بالياء على تذكير الفعل.

و قرأ الباقون «تأتيهم» فى الموضعين أيضا بالتاء، على تأنيث الفعل، و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل و هو «الملائكة» جمع تكسير، و إذا كان الفاعل جمع تكسير جاز فى فعله التذكير و التأنيث «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أن كم ظن و اكسرها شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و أن كم ظن و اكسرها شفا:: ياتيهم كالنحل عنهم وصفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۶

* «فرقوا» من قوله تعالى: إن الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا لست منهم فى شئ الأنعام ۱۵۹.

و من قوله تعالى: من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا الروم ۳۲.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «فارقوا» بألف بعد الفاء، و تخفيف الراء على أنه فعل ماض من «المفارقة» و هى الترك، و المعنى: أنهم تركوا دينهم القيم و كفروا به بالكلية.

و قرأ الباقون «فرّقوا» بغير ألف، و تشديد الراء، على أنه فعل ماض، مضعف العين، من «التفريق» على معنى أنهم فرّقوا دينهم فآمنوا بالبعض، و كفروا بالبعض، و من كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم.

من هذا يتضح أن القراءتين متقاربتان فى المعنى «۱».

* «عشر أمثالها» من قوله تعالى: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها الأنعام ۱۶۰.

قرأ «يعقوب» «عشر» بدون تنوين، و «أمثالها» بخفض اللام، و ذلك على أن «عشر» مبتدأ مؤخر، خبره الجار و المجرور قبله، و عشر مضاف

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فرقوا امدده و خففه معا رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۶۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۷

و أمثال مضاف إليه، و أمثال مضاف و الهاء مضاف إليه «۱».

* «دينا قيما» من قوله تعالى: قل إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا الأنعام ۱۶۱.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «قيّما» بفتح القاف، و كسر الياء مشددة، على أنها صفة «لدينا» و قيما على وزن «فيعل» و أصلها «قيوم» فاجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء.

و قرأ الباقون «قيما» بكسر القاف، و فتح الياء مخففة، على وزن «شيع» على أنها صفة لدينا، «و قيما» مصدر قام مثل «شبع» و أصله «قوم» فقلب الواو ياء لمناسبة الكسرة التى قبلها فأصبحت «قيم»، و كان القياس ألا- يعل، كما لم يعل «عوض، و حول» فعلّته خارجة عن القياس «۲» تمت سورة الأنعام و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و عشر نون بعد ارفعا:: خفضا ليعقوب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و دينا قيما:: فافتحه مع كسر بثقله سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۵۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۸

سورة الاعراف

* «تذكرون» من قوله تعالى: اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم و لا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون الأعراف/ ۳.

قرأ «ابن عامر» «يتذكرون» بياء قبل التاء على الغيبة، مع تخفيف الذال.

وجه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و قراءة «ابن عامر» جاءت موافقة لرسم المصحف الشامى حيث كتبت فى المصحف هكذا «يتذكرون».

و فى هذا يقول: الخراز:

من سورة الأعراف حتى مريم:: تذكرون الشام ياء قدّما و وجه التخفيف أنه مضارع «تذكر» «يتذكر» فجاء على الأصل.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تذكرون» بحذف التاء، و تخفيف الذال.

وجه حذف التاء: التخفيف، و وجه تخفيف الذال، أنه جاء على الأصل.

و قرأ الباقون «تـذّكّرون» بتشديد الذال، و ذلك لأن أصل الفعل «تتذكرون» الأولى تاء الخطاب، و الثانية تاء المضارعة، ثم أدغمت تاء المضارعـة فى الـذال، و ذلـك لوجود التقـارب بينهمـا فى المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۱۹

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الاستفال- و الانفتاح- و الإصمات.

و وجه الخطاب أنه جاء على نسق السياق، إذ قبله قوله تعالى:

اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم و لا تتبعوا من دونه أولياء «۱».

* «تخرجون» من قوله تعالى: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون الأعراف/ ۲۵.

و من قوله تعالى: و يحيى الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون الروم/ ۱۹.

و من قوله تعالى: فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون الزخرف/ ۱۱.

* «لا يخرجون» من قوله تعالى: فاليوم لا يخرجون منها الجاثية/ ۳۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشـر» «تخرجون» فى المواضع الثلاثة بفتح التاء، و ضم الراء، و ذلك على البناء للفاعل، و مثلهن فى الحكم «لا يخرجون».

و قرأ «ابن ذكوان» موضع الأعراف، و موضع الزخرف، بالبناء للفاعل، و موضع الجاثية بالبناء للمفعول.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تذكرون الغيب زد من قبل كم:: و الخف كن صحبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۰

و اختلف عنه فى الموضع الأول من الروم فقرأه بوجهين: بالبناء للفاعل، و بالبناء للمفعول.

و قرأ الباقون المواضع الأربعة بالبناء للمفعول «۱».

تنبيه: قوله تعالى: ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون الروم/ ۲۵.

و قوله تعالى: خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث القمر/ ۷.

و قوله تعالى: لئن أخرجوا لا يخرجون معهم الحشر/ ۱۲.

و قوله تعالى: يوم يخرجون من الأجداث سراعا المعارج/ ۴۳.

اتفق القراء العشرة على قراءة الأفعال الأربع بالبناء للفاعل، و ذلك لأن القراءة سنة متبعة.

* «و لباس» من قوله تعالى: و لباس التقوى ذلك خير الأعراف/ ۲۶.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «و لباس» يرفع السين، على أن «و لباس» مبتدأ.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و تخرجون ضم فافتح و ضم الرا شفا ظل ملا و زخرف من شفا و أولا روم شفا مز خلفه الجاثية شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۱

و التقوى مضاف إليه، كما أضيف إلى الجوع فى قوله تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون النحل/ ۱۱۲.

«و ذلك» مبتدأ ثان، «و خير» خبر، و الجملة من المبتدأ الثانى و خبره خير «و لباس»، و الرابط اسم الإشارة.

و المعنى: لباس التقوى ذلك خير لصاحبه عند الله تعالى مما خلف له من لباس الثياب، و الرياش، مما يتجمل به فى الدنيا.

و قرأ الباقون «و لباس» بنصب السين، عطفا على «لباسا» فى قوله تعالى: أنزلنا عليكم لباسا.

و المعنى: أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم و ريشا، و أنزلنا لباس التقوى «۱».

تنبيه: اعلم أن خبر المبتدأ يأتى مفردا، و يأتى جملة: فإن كان مفردا فإما أن يكون جامدا، أو مشتقا، فإن كان جامدا فإنه يكون مجردا من الضمير نحو «زيد أخوك».

---

(۱) قال ابن الجزرى: لباس الرفع نل حقا فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۲

و ذهب الكسائى ت ۱۸۰ ه و الرمانى «على بن عيسى» ت ۳۸۴ ه و جماعة من النحاة إلى أنه يتحمل الضمير، و التقدير عندهم: «زيد أخوك هو».

أما البصريون فقالوا: إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق، أولا: فإن تضمن معنى المشتق نحو: «زيد أسد» أى شجاع تحمل الضمير و هذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل، و اسم المفعول، و الصفة المشبهة، و اسم التفضيل، فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا، و ذلك كأسماء «الآلة» نحو «مفتاح» فإنه مشتق من «الفتح» و لا يتحمل ضميرا، فإن قلت:

«هذا مفتاح» لم يكن فيه ضمير.

و إنما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا، فإن رفعه لم يتحمل ضميرا، و ذلك نحو: «زيد قائم غلاماه» فغلاماه: مرفوع بقائم فلا يتحمل الضمير «۱».

قال ابن مالك:

و المفرد الجامد فارغ و إن:: يشتقّ فهو ذو ضمير مستكن

---

(۱) انظر شرح ابن عقيل ج ۱ ص ۲۰۵، ۲۰۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۳

و إذا كان خبر المبتدإ جملة فإمّا أن تكون هى المبتدأ فى المعنى، أولا:

فإن كانت هى المبتدأ فى المعنى لم تحتج إلى رابط يربطها بالمبتدإ، كقولك: «نطقى الله حسبى» «فنطقى» مبتدأ أول، «و الله» مبتدأ ثان، «و حسبى» خبر المبتدأ الثانى. و المبتدأ الثانى و خبره خبر المبتدإ الأول، و استغنى عن الرابط، لأن قولك «الله حسبى» هو معنى «نطقى».

و إن لم تكن هى المبتدأ فى المعنى فلا بدّ من رابط يربطها بالمبتدإ:

و الرابط واحد من أربعة:

الأول: ضمير يرجع إلى المبتدأ، نحو: «زيد قائم أبوه».

و الثانى: إشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: و لباس التقوى ذلك خير على قراءة من رفع سين «و لباس».

و الثالث: تكرار المبتدأ بلفظه، كقوله تعالى: الحاقة ما الحاقة و الرابع: عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو: «زيد نعم الرجل» «۱».

قال ابن مالك:

و مفردا يأتى و يأتى جملة:: حاوية معنى الذى سيقت له و إن تكن إياه معنى اكتفى:: بها كنطقى الله حسبى و كفى

---

(۱) انظر شرح ابن عقيل ج ۱ ص ۲۰۲، ۲۰۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۴

يقال: «لبست الثوب» بكسر الباء أى استترت به من باب «تعب» «لبسا» بضم اللام، «و اللبس» بكسر اللام، «و اللباس» ما يلبس. و جمع «اللباس» «لبس» بضم اللام و الباء، مثل: «كتاب، و كتب».

و يعدى بالهمزة إلى مفعول ثان، فيقال: «ألبسته الثوب» «۱».

و جعل اللباس لكل ما يغطى من الإنسان عن قبيح، فجعل الزوج لزوجه لباسا من حيث إنه يمنعها، و يصدها عن تعاطى القبيح، قال تعالى: هن لباس لكم و أنتم لباس لهن سورة البقرة/ ۱۸۷ و جعل التقوى لباسا على طريق التمثيل و التشبه، قال تعالى: و لباس التقوى ذلك خير الأعراف/ ۲۶ «۲».

* «خالصة» من قوله تعالى: قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة الأعراف/ ۳۲.

قرأ «نافع» «خالصة» برفع التاء، على أنها خبر «هى» و للذين آمنوا متعلق «بخالصة».

و يجوز أن يكون «خالصة» خبرا ثانيا «لهى» «و للذين آمنوا» الخ الخبر الأول.

---

(۱) انظر القاموس المحيط ج ۲ ص ۲۵۷. و المصباح المنير ج ۲ ص ۵۴۸.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۴۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۵

و المعنى: قل هى للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا مشتركة، و هى لهم فى الآخرة خالصة.

و قرأ الباقون «خالصة» بالنصب على الحال من المضمر فى «للذين» و العامل فى الحال «الاستقرار، و الثبات» الذى قام «للذين آمنوا» مقامه.

فالظروف، و حروف الجرّ و المجرور، تعمل فى الأحوال إذا كانت أخبارا عن المبتدأ، لأنه فيها ضميرا يعود على المبتدأ، و لأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل، هو العامل فى الحقيقة، و هو الذى فيه الضمير على الحقيقة.

قال ابن مالك:

و أخبروا بظرف أو بحرف جر:: ناوين معنى كائن أو استقر و المعنى على هذه القراءة: قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا مشتركة، حالة كونها خالصة لهم يوم القيامة «۱».

يقال: «خلص الشيء من التلف- بفتح الخاء، و اللام «خلوصا» من باب «قعد قعودا». و خالصة و خلاصا و مخلصا: سلم، و نجا، و خلص الماء من الكدر: «صفا» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: خالصة إذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۱ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۷.

(۲) انظر: القاموس المحيط ج ۲ ص ۳۱۲. و المصباح المنير: ج ۱ ۱۷۷.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۶

و الخالص کالصافی، إلا أن «الخالص» هو ما زال عنه شوبه بعد أن کان فیه.

«و الصافی» قد یقال لما لا شوب فیه «۱».

* «لا تعلمون» من قوله تعالی: قال لکل ضعف و لکن لا تعلمون الأعراف/ ۳۸.

قرأ «شعبة» «یعلمون» الموضع الرابع فی هذه السورة بیاء الغیبة و ذلک لمناسبة لفظ «کل» فلفظه لفظ غائب.

و قرأ الباقون «تعلمون» بتاء الخطاب، و ذلک حملا علی معنی ما قبله من الخطاب، لأن قبله: «قال لکل ضعف» أی لکلکم ضعف، فحمل «تعلمون» علی معنی «کل» فی الخطاب.

المعنی: هذا إخبار من الله تعالی عن محاورة الملل الکافرة فی النار یوم القیامة المشار إلیها بقوله تعالی قبل: کلما دخلت أمة لعنت أختها حتی إذا ادّارکوا فیها جمیعا قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار فیجیبهم الله تعالی بقوله: لکل ضعف و لکن لا تعلمون «۲».

---

(۱) انظر: المفردات فی غریب القرآن ص ۱۵۴.

(۲) قال ابن الجزری: یعلموا الرابع صف.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۷۳. و الکشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۲ و المهذب فی القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۸.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۷

تنبیه: قوله تعالی: أتقولون علی الله ما لا تعلمون الأعراف/ ۲۸.

و قوله تعالی: کذلک نفصل الآیات لقوم یعلمون الأعراف/ ۳۲.

و قوله تعالی: و أن تقولوا علی الله ما لا تعلمون الأعراف/ ۱۳۳ اتفق القراء العشرة علی قراءة الموضع الأول، و الثالث بتاء الخطاب، و الموضع الثانی بیاء الغیب، بمعنی أنه لا خلاف فی هذه المواضع الثلاث.

* «لا تفتح» من قوله تعالی: إن الذین کذبوا بآیاتنا و استکبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء الأعراف/ ۴۰.

قرأ «أبو عمرو» «لا تفتح» بتاء التأنیث، و سکون الفاء، و فتح التاء مخففة، علی أنه مضارع «فتح» الثلاثی مبنی للمجهول، «و أبواب» نائب فاعل. و أنث الفعل لتأنیث نائب الفاعل.

و قرأ «حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» «لا یفتح» بیاء التذکیر، و سکون الفاء، و فتح التاء مخففة علی أنه مضارع «فتح» الثلاثی مبنی للمجهول، «و أبواب» نائب فاعل، و ذکر الفعل لأن تأنیث «أبواب» غیر حقیقی، و للفصل بین الفعل و نائب الفاعل بالجار و المجرور.

و قرأ الباقون «لا تفتّح» بتاء التأنیث، و فتح الفاء و تشدید التاء، علی أنه مضارع «فتّح» مضعف عین الکلمة علی معنی التکریر، و التکثیر

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۸

مرة بعد مرة «۱».

* «و ما کنّا» من قوله تعالی: و قالوا الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا أن هدانا الله الأعراف/ ۴۳.

قرأ «ابن عامر» «ما کنا» بحذف الواو، علی أن قوله تعالی: ما کنا لنهتدی لولا أن هدانا الله موضح و مبین لقوله تعالی قبل و قالوا الحمد لله الذی هدانا لهذا.

و قراءة ابن عامر موافقة لرسم مصحف أهل الشام.

قال الخراز:

واو و ما کنا له أبینا:: بعکس قال بعد مفسدینا و قرأ «باقی القراء «و ما کنا» بإثبات الواو، علی الاستئناف، أو الحال.

و المعنى: قال هؤلاء المؤمنون حين أدخلهم الله الجنة، و رأوا الذى ابتلى به أهل النار بسبب كفرهم بربهم، و تكذيبهم رسله: الحمد لله الذى هدانا لهذا و الحال أننا كنا لن نهتدى لو لا هداية الله لنا.

و هذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف العثمانية «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يفتح فى روى وحز شفا يخف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۸.

(۲) قال ابن الجزرى: واو و ما احذف كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۲۹

* «نعم» من قوله تعالى: فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الأعراف/ ۴۴.

و من قوله تعالى: قال نعم و إنكم لمن المقربين الأعراف/ ۱۱۴.

و من قوله تعالى: قال نعم و إنكم إذا لمن المقربين الشعراء/ ۴۲.

و من قوله تعالى: قال نعم و أنتم داخرون الصافات/ ۱۸.

قرأ «الكسائى» «نعم» فى المواضع الأربع بكسر العين و الكسر لغة «كنانة، و هذيل».

و قرأ باقى القراء العشرة بفتح النون، على الأصل، و الفتح لغة باقى العرب «۱».

قال «ابن هشام» ت ۷۶۱ ه:

«نعم» بفتح العين، و كنانة تكسرها، و بها قرأ الكسائى، و بعضهم يبدلها حاء، و بها قرأ «عبد الله بن مسعود» ت ۳۲ ه «۲».

و بعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل

---

(۱) قال ابن الجزرى: نعم كلّا كسر عينا رجا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۹، ۲۴۷، ج ۲ ص ۹۰، ۱۷۳.

و تفسير الطبرى ج ۸ ص ۱۸۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۲.

(۲) و هى قراءة شاذة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۰

فى قولهم: «نعم، و شهد» بكسرتين. كما نزّلت «بلى» منزلة الفعل فى الإمالة «۱».

و هى حرف تصديق، و وعد، و إعلام:

فالأول: بعد الخبر، كقام زيد، و ما قام زيد.

و الثانى: بعد «افعل، و لا تفعل» و ما فى معناهما، نحو:

«هلّا تفعل، و هلّا لم تفعل» و بعد الاستفهام فى نحو:

«هل تعطينى» و يحتمل أن تفسر فى هذا بالمعنى الثالث.

و الثالث: بعد الاستفهام فى نحو: «هل جاءك زيد» و نحو:

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا الأعراف/ ۴۴.

و قال صاحب المقرب» «۲»:

«إنها بعد الاستفهام للوعد» غير مطرد لما بيناه قبل (۳).

---

(۱) قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بإمالة «بلى» و شعبة بالفتح و الإمالة، «و الأرزق، و دورى أبى عمرو» بالفتح و التقليل.

انظر المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۰۳.

(۲) هو: على بن مؤمن بن محمد بن على الحضرمى، الإشبيلىّ، المعروف بابن عصفور، عالم، فقيه، نحوى، صرفى، لغوى، مؤرخ، شاعر، له عدة مصنفات منها:

الممتع فى التصريف، و شرح المقدمة الجزولية، فى النحو لم يكمل، و شرح ديوان المتنبى، و شرح المقرب فى النحو لم يتم، و شرح الجمل للزجاجى، توفى بتونس عام ۶۶۳ ه الموافق ۱۲۶۵ م. انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۷ ص ۲۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۱

ثم قال ابن هشام: و تأتى «نعم» للتوكيد إذا وقعت صدرا نحو: «نعم هذه أطلالهم» و الحق أنها فى ذلك حرف إعلام، و أنها جواب لسؤال مقدّر. و لم يذكر «سيبويه» معنى الإعلام البتة، بل قال: «و أما نعم فعدة و تصديق، و أما «بلى» فيوجب بها بعد النفى، و كأنه رأى أنه إذا قيل:

«هل قام زيد» فقيل: «نعم» فهى لتصديق ما بعد الاستفهام» اه.

و الأولى ما ذكرناه من أنها للإعلام، إذا لا يصح أن تقول لقائل ذلك:

صدقت، لأنه إنشاء، لا خبر.

ثم قال: و اعلم أنه إذا قيل: «قام زيد» فتصديقه «نعم»، و تكذيبه «لا» و يمتنع دخول «بلى» لعدم النفى.

و إذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و منه قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم و ذلك على الله يسيرا سورة التغابن/ ۷. و يمتنع دخول «لا» لأنها لنفى الإثبات، لا لنفى النفى.

و إذا قيل: «أقام زيد» فهو مثل: «قام زيد» أعنى أنك تقول إن أثبت القيام: «نعم» و إن نفيته: «لا» و يمتنع دخول «بلى».

و إذا قيل «أ لم يقم زيد» فهو مثل: «لم يقم زيد» فتقول إذا أثبت القيام «بلى» و يمتنع دخول «لا»، و إن نفيته قلت: «نعم» قال تعالى: ألم يأتكم نذير قالوا بلى سورة الملك/ ۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۲

ثم قال: و الحاصل أن «بلى» لا تأتى إلا بعد نفى، و أن «لا» لا تأتى إلا بعد إيجاب، و أن «نعم» بعدهما اه «۱».

* «أن لعنة» من قوله تعالى: أن لعنة الله على الظالمين الأعراف/ ۴۴.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب، و قنبل، فى أحد وجهيه «أن» بإسكان النون مخففة، و رفع «لعنة» على أنّ «أن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، «و لعنة» مبتدأ، و لفظ الجلالة مضاف إليه و على الظالمين متعلق بمحذوف خبر المبتدإ، و الجملة من المبتدأ و خبره خبر «أن» المخففة.

و قرأ الباقون «أنّ» بتشديد النون، و نصب «لعنة» و هو الوجه الثانى «لقنبل»، و وجه هذه القراءة أن «لعنة» اسم «أنّ» المشددة، و لفظ الجلالة مضاف إليه، و على الظالمين متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر «أنّ» المشددة «۲».

---

(۱) انظر: مغنى اللبيب ص ۴۵۲.

(۲) قال ابن الجزرى: أن خفّ نل حما زهر:: خلف اتل لعنة لهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۳

تنبيه: إذا خففت «أنّ» مفتوحة الهمزة بقيت على ما كان لها من العمل من نصب اسمها، و رفع خبرها، كما قال «ابن مالك»:

لإنّ أنّ ليت لكن لعل:: كأنّ عكس ما لكان من عمل كإنّ زيدا عالم بأنى:: كفء و لكن ابنه ذو ضغن و قد اختلف النحاة فى اسم «أن» المخففة:

فذهب جمهور النحاة إلى أن اسمها يجب أن يكون محذوفا.

و ذهب بعضهم إلى أن اسمها يكون محذوفا بشرط أن يكون ضمير الشأن.

و قد يبرز اسمها و هو ضمير الشأن كقول الشاعر:

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلاقك لم أبخل و أنت صديق «۱» المعنى: يقول رجل لزوجه:

لو أنك سألتنى إخلاء سبيلك قبل إحكام عقدة النكاح بيننا لم أمتنع من ذلك و لبادرت به مع ما أنت عليه من صدق المودّة لى، و خص يوم الرخاء لأن الإنسان قد لا يعزّ عليه أن يفارق أحبابه فى يوم الكرب، و الشدة.

و محل الشاهد فى هذا البيت قول الشاعر: «أنك» حيث خففت «أن» المفتوحة الهمزة، و برز اسمها و هو «الكاف» و ذلك قليل.

---

(۱) أنك: بكسر كاف الخطاب، لأن المخاطب أنثى بدليل ما بعده، و التاء فى «سألتنى» مكسورة أيضا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۴

و اعلم أن الاسم إذا كان محذوفا- سواء أ كان ضمير شأن أم كان غيره- فإن الخبر يجب أن يكون جملة.

يشير إلى ذلك قول ابن مالك:

و إن تخفف أن فاسمها استكن:: و الخبر اجعل جملة من بعد أن أما إذا كان الاسم مذكورا «۱» كما فى الشاهد المتقدم، فإنه لا يجب فى الخبر أن يكون جملة، بل قد يكون جملة كما فى البيت المتقدم، و قد يكون مفردا، و قد اجتمع- مع ذكر الاسم- كون الخبر مفردا، و كونه جملة، فى قول «جنوب بنت العجلان» ترثى أخاها «عمرو بن العجلان»:

لقد علم الضيف و المرملون:: إذا اغبرّ أفق وهبت شمالا بأنك ربيع و غيث مريع:: و أنك هناك تكون الثمالا حيث خففت «أن» و ذكر اسمها مرّتين، و خبرها فى المرة الأولى مفردا و ذلك قولها «بأنك ربيع» و خبرها فى المرة الثانية جملة، و ذلك قولها «و أنك تكون الثمالا «۲».

* «يغشى» من قوله تعالى: يغشى اليل و النهار يطلبه حثيثا الأعراف/ ۵۴.

و من قوله تعالى: يغشى اليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون الرعد/ ۳.

---

(۱) يذكر اسم «أن» المخففة شذوذا.

(۲) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ج ۱ ص ۳۸۳ فما بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۵

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يغشّى» بفتح الغين، و تشديد الشين، على أنه مضارع «غشّى» مضعف العين.

و قرأ الباقون «يغشى» بإسكان الغين، و تخفيف الشين، على أنه مضارع «أغشى» المزيد بالهمزة «۱».

«و الغشاء»: «الغطاء» وزنا و معنى، و هو اسم من «غشّيت الشيء» بالتثقيل، إذا غطيته.

و الغشاوة بالكسر: «الغطاء» أيضا «و غشى» الليل، من باب «تعب» و «أغشى» بالألف: أظلم «۲».

* «و الشمس و القمر و النجوم مسخرات» من قوله تعالى: إن ربكم الله الذى خلق السموات و الأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى اليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره الأعراف/ ۵۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يغشى معا: شدد ظما صحبة انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۴ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۰.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۴۴۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۶

قرأ «ابن عامر» برفع الأسماء الأربعة: و الشمس و القمر و النجوم مسخرات على أن «و الشمس» مبتدأ «و القمر و النجوم» معطوفان عليه، «و مسخرات» خبر المبتدإ.

و قرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة، على أن «و الشمس، و القمر و النجوم» معطوفة على «السموات» الواقعة مفعولا- إلى «خلق» «و مسخرات» حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة «۱».

* «بشرا» من قوله تعالى: و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الأعراف/ ۵۷.

و من قوله تعالى: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الفرقان/ ۴۸.

و من قوله تعالى: و من يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته النمل/ ۶۳.

قرأ «عاصم» «بشرا» بالباء الموحدة المضمومة، و إسكان الشين، على أنه جمع «بشير» إذ الرياح تبشر بالمطر، كما قال تعالى: و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات الروم/ ۴۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الشمس ارفعا كالنحل مع عطف الثلاث كم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۷

و أصل الشين الضم، لكن أسكنت تخفيفا مثل: «رسول، و رسل» حيث الأصل فى «رسل» ضم السين، و إسكانها تخفيفا.

و قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نشرا» بالنون المفتوحة، و إسكان الشين، على أنه مصدر أعمل فيه معنى ما قبله، كأنه تعالى قال: «و هو الذى نشر الرياح نشرا» لأن قوله و هو الذى يرسل الرياح يدل على نشرها.

و يجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال من الرياح، كأنه قال:

«و هو الذى يرسل الرياح محيية للأرض» كما تقول: «أتانا ركضا» أى «راكضا».

و يجوز أن يكون المصدر يراد به المفعول، كقولهم: «هذا درهم ضرب الأمير» أى: «مضروبه» و كقوله تعالى: هذا خلق الله لقمان/ ۱۳۰ أى مخلوقه، فيكون المعنى: يرسل الرياح منشرة، أى محياة.

و قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «نشرا» بضم النون و الشين، على أنه جمع «نشور» و نشور بمعنى «ناشر» «و ناشر» معناه: محيى، كطهور بمعنى طاهر، فالله تعالى جعل الرياح ناشرة للأرض، أى محيية لها، إذ تأتى بالمطر الذى يكون النبات به.

و يجوز أن يكون «نشرا» جمع «نشور» و نشور بمعنى «منشور» مثل:

ركوب بمعنى مركوب، و حلوب بمعنى محلوب، كأن الله تعالى أحيا الريح

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۸

لتأتى بين يدى رحمته، فهى ريح منشورة، أى: محياة.

و يجوز أن يكون «نشرا» جمع «ناشر» مثل «شاهد و شهد» و ذلك لأن الريح ناشرة للأرض، أى محيية لها بما تسوق من المطر.

و قرأ «ابن عامر» «نشرا» بضم النون، و إسكان الشين، و توجيه هذه القراءة كتوجيه قراءة ضم النون و الشين، إلا- أن إسكان الشين للتخفيف و الضم هو الأصل «۱».

* «نكدا» من قوله تعالى: و الذى خبث لا يخرج إلا نكدا الأعراف/ ۵۸.

قرأ «أبو جعفر» «نكدا» بفتح الكاف، على أنه مصدر بمعنى ذا نكد و قرأ الباقون «نكدا» بكسر الكاف، على الحال «۲».

«و النكد» كل شىء خرج إلى طلبه بتعسر «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نشرا لضم:: فافتح شفا كلا و ساكنا سما ضم:: و با نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۱ ص ۷۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۱

(۲) قال ابن الجزرى: نكدا فتح ثما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۲ و إعراب القرآن للعكبرى ج ۱ ص ۲۷۷.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ج ۱ ص ۵۰۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۳۹

و يقال: «نكد» عيشه «كفرح»: اشتدّ، و عسر «۱».

و يقال أيضا: «نكد» «نكدا» من باب «تعب» فهو «نكد» «تعسّر» و «نكد» العيش «نكدا» اشتدّ «۲».

* «من إله غيره» من قوله تعالى: فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف/ ۵۹.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف/ ۶۵.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف/ ۷۳.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف/ ۸۵.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هود/ ۵۰.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هود/ ۶۱.

---

(۱) انظر: القاموس المحيط ج ۱ ص ۳۵۵.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۶۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۰

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هود/ ۸۴.

و من قوله تعالى: فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون/ ۲۳.

و من قوله تعالى: أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون/ ۳۲ قرأ «الكسائى، و أبو جعفر «غيره» فى المواضع المتقدمة بخفض الراء، و كسر الهاء بعدها، و ذلك على النعت، أو البدل من «إله» لفظا.

و قرأ الباقون «غيره» برفع الراء، و ضم الهاء، و ذلك على النعت، أو البدل من «إله» محلا، لأن «من» زائدة، «و إله» مبتدأ «۱».

قال ابن هشام ت ۷۶۱ ه:

«غير» اسم ملازم للإضافة فى المعنى، و يجوز أن يقطع عنها لفظا إن فهم المعنى، و تقدمت عليها كلمة «ليس» و قولهم: «لا غير» لحن، و يقال: «قبضت عشرة ليس غيرها» برفع «غير» على حذف الخبر، أى «مقبوضا»، و بنصبها على إضمار «الاسم» أى ليس المقبوض غيرها «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و را إله غيره اخفض حيث جا:: رفعا ثنا رد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۲.

(۲) انظر مغنى اللبيب ص ۲۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۱

ثم قال: «و لا تتصرف» «غير» بالإضافة لشدة إبهامها.

و تستعمل «غير» المضافة لفظا على وجهين:

أحدهما: و هو الأصل: أن تكون صفة للنكرة، نحو قوله تعالى:

و هم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فاطر/ ۳۷، أو صفة لمعرفة قريبة من النكرة، نحو قوله تعالى:

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الفاتحة/ ۷.

و الثانى: أن تكون استثناء، فتعرب بإعراب الاسم التالى «إلّا» فى ذلك الكلام، فتقول: «جاء القوم غير زيد» بالنصب، و «ما جاءنى أحد غير زيد» بالنصب و الرفع.

قال ابن مالك:

و استثن مجرورا بغير معربا:: بما لمستثنى بإلّا نسبا و قرئ «ما لكم من إله غيره» بالجرّ صفة على اللفظ. و بالرفع على الموضع» اه «۱».

* «أبلغكم» من قوله تعالى: أبلغكم رسالات ربى و أنصح لكم الأعراف/ ۶۲.

و من قوله تعالى: أبلغكم رسالات ربى و أنا لكم ناصح أمين الأعراف/ ۶۸.

---

(۱) انظر: مغنى اللبيب ص ۲۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۲

و من قوله تعالى: قال إنما العلم عند الله و أبلغكم ما أرسلت به الأحقاف/ ۲۳.

قرأ «أبو عمرو» «أبلغكم» فى المواضع المتقدمة، بسكون الباء، و تخفيف اللام، على أنه مضارع «أبلغ» و منه قوله تعالى: فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم هود/ ۵۷.

و قرأ الباقون «أبلغكم» بفتح الباء، و تشديد اللام، على أنه مضارع «بلّغ» المضعف، و منه قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك المائدة/ ۶۷ «۱».

«البلوغ، و البلاغ» الانتهاء إلى أقصى المقصد، و المنتهى، مكانا كان، أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدّرة «۲».

و يقال: «أبلغه» السلام، و «بلّغه» بالألف و التشديد: أوصله «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أبلغ الخف حجا كلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۲.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۶۰.

(۳) المصباح المنير ج ۱ ص ۶۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۳

* «قال الملأ» من قوله تعالى: فى قصة نبى الله صالح عليه السلام:

و لا تعثوا فى الأرض مفسدين قال الملأ الأعراف/ ۷۴- ۷۵.

قرأ «ابن عامر» «و قال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» و ذلك للعطف على ما قبله، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى «۱».

و قرأ الباقون «قال الملأ» بغير واو قبل «قال» اكتفاء بالربط المعنوى، و هذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف «۲».

«و الملأ»: جماعة يجتمعون على رأى، فيملئون العيون رواء، و منظرا، و النفوس بهاء و جلالا «۳».

---

(۱) قال الخراز:

من سورة الأعراف حتى مريما:: تذكرون الشام ياء قدما واو و ما كنا له أبينا:: بعكس قال بعد مفسدينا

(۲) قال ابن الجزرى:

و بعد مفسدين الواو كم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۴.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ۴۷۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۴

* «أو أمن» من قوله تعالى: أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى و هم يلعبون الأعراف/ ۹۸.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر» «أو أمن» بسكون الواو من «أو» غير أن «ورشا» ينقل حركة الهمزة من «أمن» إلى الواو من «أو» على أصله.

و وجه من أسكن الواو أنه جعلها «أو» التى للعطف، على معنى الإباحة، مثل قوله تعالى: و لا تطع منهم آثما أو كفورا الإنسان/ ۲۴.

أى لا تطع هذا الجنس.

فالمعنى: أ فأمنوا هذه الضروب من العقوبات، أى: إن أمنتم ضربا منها لم تأمنوا الضرب الآخر.

و يجوز أن تكون «أو» لأحد الشيئين، كقولك: «ضربت زيدا أو عمرا» أى: ضربت أحدهما، و لم ترد أن تبين المضروب منهما، و أنت عالم به من هو منهما، و ليست هى «أو» التى للشك فى هذا، إنما هى «أو» التى لأحد الشيئين غير معين، فيكون معنى الآية: أ فأمنوا إحدى هذه العقوبات.

و قرأ الباقون «أو أمن» بفتح الواو من «أو» على أن «واو» العطف دخلت عليها همزة الاستفهام، كما تدخل على «ثم» فى نحو قوله تعالى:

أثم إذا ما وقع آمنتم به يونس/ ۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۵

و مثله قوله تعالى: أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم البقرة/ ۱۰۰.

و يقوى ذلك أن الحرف الذى قبله، و الذى بعده، و هو «الفاء» دخلت عليه همزة الاستفهام:

فما قبله قوله تعالى: أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا و هم نائمون الأعراف/ ۹۷.

و ما بعده قوله تعالى: أفأمنوا مكر الله الأعراف/ ۹۹ فحمل وسط الكلام على ما قبله، و ما بعده، للمشاكلة، و المطابقة، فى اتفاق اللفظ فى دخول همزة الاستفهام «۱».

* «على أن لا أقول» من قوله تعالى: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق الأعراف/ ۱۰۵.

قرأ «نافع» «علىّ» بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام، و ذلك لأن حرف الجرّ و هو «على» دخل على ياء المتكلم، ثم قلبت الألف ياء، و أدغمت فى ياء المتكلم، و فتح، لأن ياء المتكلم أصلها السكون، و فتحت تخفيفا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أو أمن الإسكان كم حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۶

«و حقيق، و حق» سواء بمعنى واجب، و أصله أن يتعدى «بعلى» كما يتعدى «واجب» «بعلى» قال تعالى: فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون الصافات/ ۳۱.

و قرأ الباقون «على» بألف بعد اللام، و ذلك أنه عدى «حقيق» بعلى إلى «أن»، و يجوز أن تكون «على» فى هذا بمعنى «الباء» كما جاز وقوع «الباء» فى موضع «على» فى قوله تعالى: و لا تقعدوا بكل صراط توعدون الأعراف/ ۸۶ أى على كل طريق «۱».

قال ابن هشام: «على» على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرفا و لها تسعة معان:

الأول: الاستعلاء، نحو قوله تعالى: و عليها و على الفلك تحملون المؤمنون/ ۲۲.

و الثانى: المصاحبة كمع نحو قوله تعالى: و آتى المال على حبه البقرة/ ۱۷۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: على علىّ اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۶۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۷

و الثالث: المجاوزة كعن كقول «القحيف بن سليم العقيلى»:

إذا رضيت علىّ بنو قشير:: لعمر الله أعجبنى رضاها أى إذا رضيت عنّى.

و الرابع: التعليل كاللام نحو قوله تعالى: و لتكبروا الله على ما هداكم البقرة/ ۱۸۵، أى: و لتكبروا الله لهدايته إياكم.

و الخامس: الظرفية كفى، نحو قوله تعالى: و دخل المدينة على حين غفلة من أهلها القصص/ ۱۵.

المعنى: و دخل المدينة فى حين غفلة من أهلها.

و السادس: موافقة «من» نحو قوله تعالى: ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون المطففين/ ۱- ۲.

و السابع: موافقة «الباء» نحو قوله تعالى: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق الأعراف/ ۱۰۵.

و الثامن: أن تكون زائدة للتعويض، كقول الشاعر:

إنّ الكريم و أبيك يعتمل:: إن لم يجد يوما على من يتّكل أى من يتكل عليه، فحذف «عليه» و زاد «على» قبل الموصول تعويضا له.

و التاسع: أن تكون للاستدراك، و الإضراب، كقولك: «فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله تعالى

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۸

و الثانى من وجهى على:

أن تكون اسما بمعنى فوق، و ذلك إذا دخلت عليها «من» كقول الشاعر: عدت من عليه بعد ما تم ظمؤها.

أى طارت من فوقه بعد أن كملت مدّة صبرها عن شرب الماء اه «۱».

* «ساحر» من قوله تعالى: يأتوك بكل ساحر عليم الأعراف/ ۱۱۲.

و من قوله تعالى: و قال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم يونس/ ۷۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سحّار» فى الموضعين، بألف بعد السين، و بفتح الحاء و تشديدها، و ألف بعدها، على وزن «فعّال» للمبالغة و يقوى ذلك أنه قد وصف به «عليم» فدلّ على التناهى فى علم السحر.

و قرأ الباقون «ساحر» بألف بعد السين، و كسر الحاء مخففة، على وزن «فاعل» «و ساحر» تجمع على «سحرة» مثل: «فاجر و فجرة» و قد قال تعالى:

فألقى السحرة ساجدين طه/ ۷۰.

و قال تعالى: فلما ألقوا سحروا أعين الناس الأعراف/ ۱۱۶.

و اسم الفاعل من «سحر» «ساحر» «۲».

---

(۱) انظر: مغنى اللبيب ص ۱۸۹ فما بعدها.

(۲) قال ابن الجزرى: و سحّار شفا:: مع يونس فى ساحر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۱ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۴۹

تنبيه: «سحّار» من قوله تعالى: يأتوك بكل سحّار عليم الشعراء/ ۳۷.

اتفق القراء العشرة على قراءته على وزن «فعّال» للمبالغة.

لأنه جواب لقول «فرعون» فيما استشارهم فيه من أمر «موسى» عليه السلام بعد قوله: إن هذا لساحر عليم رقم/ ۳۴.

فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده، بخلاف التى فى الأعراف فإن ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان، و أما التى فى يونس فهى أيضا جواب من فرعون لهم حيث قالوا: إن هذا لسحر مبين رقم ۷۶.

مهمة: قال صاحب دليل الحيران:

«بكل ساحر» فى سورتى الأعراف، و يونس، ذكره فى «المقنع» فى باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار فقال فى الأعراف: و فى بعضها يعنى بعض المصاحف «يأتوك بكل سحّار عليم» الألف بعد الحاء، و فى بعضها «ساحر» الألف قبل الحاء.

ثم قال فى «يونس»: و فى بعضها «و قال فرعون ائتونى بكل سحّار» الألف بعد الحاء، و فى بعضها «سحر» بغير ألف» اه.

و مثله «لأبى داود» و قد خالف الشيخان بين الموضعين كما ترى فى النقل، و لكن المتحصل فى كل منهما ثلاثة أوجه:

حذف الألف، و ثبته، و هذان الوجهان هما اللذان ذكرهما صاحب المورد، و إليهما الإشارة بقول الناظم:

«بكل ساحر معا هل بالألف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۰

الوجه الثالث: ثبت الألف متأخرا عن الحاء.

و هذا و مقابله هما المشار إليهما بقول الناظم:

«و هل الحا أو قبيلها اختلف».

أى هل يلى الألف الحاء، أو هو قبلها،؟ ثم أجاب عنه بأن المصاحف اختلفت فى ذلك، و هذا الخلاف مفرع على أحد وجهى الخلاف المتقدم بالإثبات، و مقابله، و إنما أعاد الناظم فى الشطر الأول الخلاف الذى فى المورد، و لم يقتصر على الخلاف الذى ذكره فى الشطر الثانى مع أنه هو المقصود بالذات لئلا يتوهم من الاقتصار على الخلاف بتقدم الألف و تأخرها فى هذين الموضعين خروجهما من الخلاف المذكور فى المورد بالحذف و الإثبات» اه «۱».

* «تلقف» من قوله تعالى: فإذا هى تلقف ما يأفكون الأعراف/ ۱۱۷.

و من قوله تعالى: و ألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا طه/ ۶۹.

و من قوله تعالى: فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون الشعراء/ ۴۵.

قرأ «البزّى» بخلف عنه «تلقف» بتشديد التاء حالة وصل «تلقف» بما قبلها، و بفتح اللام، و تشديد القاف مطلقا.

---

(۱) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ۵۶۱- ۵۶۲.

و عند الابتداء «بتلقف» يخفف التاء، و يفتح اللام، و يشدد القاف، على أنه مضارع «تلقّف» المضعف «۱».

و قرأ «حفص» «تلقف» بسكون اللام، و تخفيف القاف، على أنه مضارع «لقف» نحو: «علم يعلم» يقال: لقفت الشيء: أخذته بسرعة.

و قرأ الباقون «تلقّف» بفتح اللام، و تشديد القاف، مضارع «تلقّف» المضعف و هو الوجه الثانى «للبزّى» «۲».

* «سنقتل» من قوله تعالى قال سنقتل أبناءهم الأعراف ۱۲۷.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «سنقتل» بفتح النون، و إسكان القاف، و ضم التاء مخففة، على أنه مضارع «قتل يقتل» نحو: «نصر ينصر» و ذلك على أصل الفعل الذى يدلّ على القلة، و الكثرة.

و قرأ الباقون «سنقتل» بضم النون، و فتح القاف، و كسر التاء مشددة، على أنه مضارع «قتّل» مضعف العين، الذى يدل على معنى التكثير مرّة بعد مرّة «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: فى الوصل تا تيمموا اشدد تلقف. إلى قوله: و فى الكل اختلف عنه

(۲) قال ابن الجزرى: و خففا تلقف كلا عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۴۸.

(۳) قال ابن الجزرى: سنقتل اضمما:: و اشدده و اكسر ضمه كنز حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۴ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۰.

* «يعرشون» من قوله تعالى: و دمرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون الأعراف/ ۱۳۷.

و قوله تعالى: و أوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا و من الشجر و مما يعرشون النحل/ ۶۸.

قرأ «شعبة، و ابن عامر» «يعرشون» بكسر الراء «۱»، نحو:

«ضرب يضرب» «۲» و هما لغتان، يقال: «عرش يعرش» بكسر العين و ضمها بمعنى «بنى».

و نحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدنا هما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، حيث إن القراءة الأولى من «عرش يعرش» بفتح العين

فى الماضى، و ضمها فى المضارع نحو: «نصر ينصر» و القراءة الثانية من «عرش يعرش» بفتح العين فى الماضى و كسرها فى المضارع نحو:

«ضرب يضرب».

«العرش» فى الأصل: شىء مسقّف، و جمعه «عروش» قال تعالى:

و أحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها و هى خاوية على عروشها الكهف/ ۴۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يعرشوا معا بضم الكسر صاف كمشوا

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۳

و منه قيل: عرشت الكرم، و عرّشته: إذا جعلت له كهيئة سقف و منه قوله تعالى: و دمّرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون الأعراف/ ۱۳۷.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ۲۱۰ ه: «يبنون» اه «۱».

و جاء فى المصباح «العرش» السرير، و «عرش» البيت: سقفه، و «العرش» أيضا: شبه بيت من جريد يجعل فوقه «الثّمام» «۲» و الجمع «عروش» مثل: «فلس، و فلوس» و «العريش» مثله، و جمعه «عرش» بضمتين نحو «بريد، و برد».

و كان ابن عمر رضى الله عنه يقطع التلبية إذا رأى عروش مكة» يعنى «البيوت».

«و عريش» الكرم: ما يعمل مرتفعا يمتدّ عليه الكرم، و الجمع «عرائش» و «عرّشته» بالتثقيل: «عملت له عريشا».

و «العريشة» بالهاء «الهودج» و الجمع «عرائش» أيضا اه «۳».

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۲۹.

(۲) الثمام: كغراب: نبت، واحدته «ثمامة».

و بيت مثموم مغطى به اه انظر: القاموس ج ۴ ص ۸۷.

(۳) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۴۰۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۴

* «يعكفون» من قول الله تعالى: فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم الأعراف/ ۱۳۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بخلف عن «إدريس» «يعكفون» بكسر الكاف، و هى لغة «أسد» و نحن إذا ما علمنا أن كلا من «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» يمثل قراءة الكوفة، أدركنا السرّ فى قراءتهم، حيث إنها كانت متمشية مع لهجة «أسد» إذ نزح البعض من قبيلة «أسد» إلى الكوفة.

و قرأ باقى القراء العشرة «يعكفون» بضم الكاف، و هو الوجه الثانى عن «إدريس» و هذه القراءة لغة بقية العرب «۱».

و نحن إذا ما أنعمنا النظر فى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق: حيث إن القراءة الأولى من «عكف يعكف» بفتح العين فى الماضى، و كسرها فى المضارع مثل: «ضرب يضرب».

و القراءة الثانية من «عكف يعكف» بفتح العين فى الماضى، و ضمها فى المضارع، مثل: «نصر ينصر» يقال: عكف على الشىء، بمعنى أقام عليه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يعكف اكسر ضمه شفا و عن إدريس خلفه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۰.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ۱ ص ۲۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۵

و العكوف: الإقبال على الشيء، و ملازمته على سبيل التعظيم له.

و الاعتكاف فى الشرع: هو الاحتباس فى المسجد على سبيل القربة.

و يقال: عكفته على كذا، أى حبسته عليه «۱».

و يقال: «عكف» على الشيء «عكوفا» و «عكفا» من بابى: «قعد و ضرب»: لازمه، و واظبه.

كما يقال: «عكفت» الشيء «أعكفه» و «أعكفه»- بضم الكاف و كسرها- حبسته، و منه «الاعتكاف» و هو «افتعال» لأنه حبس النفس عن التصرفات العادية.

و يقال: «عكفته» عن حاجته: منعته «۲».

* «أنجيناكم» من قوله تعالى: و إذ أنجيناكم من آل فرعون» الأعراف/ ۱۴۱.

قرأ «ابن عامر» «أنجاكم» بألف بعد الجيم من غير ياء، و لا نون، بلفظ الواحد، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى قبل: قال أغير الله أبغيكم إلها رقم ۱۴۰.

و قرأ «الباقون «أنجيناكم» بياء، و نون، و ألف بعدها «۳»، على لفظ الجماعة، إخبارا عن الله، على طريق التعظيم لله، و الإكبار له.

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۴۲.

(۲) انظر المصباح المنير ج ۲ ص ۴۲۴

(۳) قال الخراز: بالألف الشام إذ أنجاكم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۶

و هذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف غير المصحف الشامى «۱».

يقال: «نجا» من الهلاك «ينجو» «نجاة»: خلص.

و الاسم «النّجاء» بالمد، و قد يقصر، فهو «ناج» و المرأة «ناجية».

و يتعدّى بالهمزة، و التضعيف فيقال: «أنجيته» و «و نجّيته» و «ناجيته»: سارته.

و الاسم «النجوى» و «تناجى» القوم: ناجى بعضهم بعضا «۲».

* «يقتلون» من قوله تعالى: يقتلون أبناءكم الأعراف/ ۱۴۱.

قرأ «نافع» «يقتلون» بفتح الياء، و سكون القاف، و ضم التاء على أنه مضارع «قتل يقتل» نحو: «نصر ينصر» على الأصل، فهو يدل على القلة، و الكثرة.

و قرأ الباقون «يقتلون» بضم الياء، و فتح القاف، و كسر التاء مشددة

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أنجانا احذفا ياء و نونا كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۰.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۵۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۷

على أنه مضارع «قتّل» مضعف العين للمبالغة، إذ فيه معنى التكثير، قتل بعد قتل «۱».

يقال: «قتلته قتلا»: أذهقت روحه، فهو «قتيل» و المرأة «قتيل» أيضا، إذا كان وصفا، فإذا حذف الموصوف جعل اسما و دخلت الهاء، نحو: رأيت «قتيلة» بنى فلان، و الجمع فيهما «قتلى».

و القتلة: بكسر القاف: الهيئة، يقال: قتله قتلة سوء.

و القتلة: بفتح القاف: المرّة.

و يقال قاتله مقاتلة و قتالا، فهو «مقاتل» بالكسر اسم فاعل، و الجمع «مقاتلون» و «مقاتلة»، و بالفتح اسم مفعول.

و «المقاتلة» الذين يأخذون فى القتال بفتح التاء و كسرها، لأنه الفعل واقع من كل واحد و عليه، فهو فاعل، و مفعول فى حالة واحدة و عبارة «سيبويه» فى هذا الباب:

---

(۱) قال ابن الجزرى: سنقتل اضمما:: و اشدده و اكسر ضمه كنز حما و يقتلون عكسه انقل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۸

«باب الفاعلين و المفعولين اللذين يفعل كل واحد بصاحبه ما يفعله صاحبه به «۱».

و أمّا الذين يصلحون للقتال و لم يشرعوا القتال فبالكسر لا غير، لأن الفعل لم يقع عليهم، فلم يكونوا مفعولين، فلم يجز الفتح.

و المقتل: بفتح الميم، و التاء: الموضع الذى إذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم «كالصّدغ» بضم الصاد، و سكون الدال «۲».

* «دكّا» من قوله تعالى: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكّا الأعراف ۱۴۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «دكاء» بالهمزة المفتوحة بعد الألف، و حذف التنوين ممنوعا من الصرف، و حينئذ يكون المدّ متصلا فكل يمد حسب مذهبه، و وجه هذه القراءة أنها أخذت من قول العرب:

«هذه ناقة دكاء» للتى لا سنام لها، فهى مستوية الظهر، فكأنه فى التقدير: جعل الجبل مثل «ناقة دكاء» أى جعله إذ تجلى عليه مستويا لا ارتفاع فيه، تعظيما لله، و خضوعا له.

---

(۱) انظر: كتاب سيبويه ج ۱ ص ۳۷.

تنبيه: من الصيغ التى يجوز فيها الوجهان: فتح عين الكلمة و كسرها:

«المكاتب، و المهادن» و هو كثير.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۴۹۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۵۹

و قرأ الباقون «دكّا» بحذف الهمزة، و المدّ، مع التنوين، على أنه مصدر «دككت الأرض دكّا» أى: جعلتها مستوية لا ارتفاع فيها، و لا انخفاض، و يقوى هذه القراءة قوله تعالى: كلا إذا دكت الأرض دكا دكا الفجر/ ۲۱.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ۲۱۰ ه:

«جعله دكّا، أى مندكّا» اه «۱».

و «الدّكّة»: المكان المرتفع يجلس عليه، و هو «المسطبة» معرّب، و الجمع «دكك» مثل: «قصعة و قصع» «۲».

و «الدّكّ» الدق و الهدم، و ما استوى من الرمل «كالدّكّة» و الجمع «دكاك».

و المستوى من المكان الجمع «دكوك» بضم الدال، و الكاف.

و «الدكّاء»: الرابية من الطين ليست بالغليظة، و الجمع «دكّاوات» بفتح الدال، و تشديد الكاف، أو لا واحد لها.

«و الدكّاء» الناقة التى لا سنام لها، أو لم يشرف سنامها.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و دكاء شفا فى دكا المد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۲.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۱۹۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۰

و يقال: فرس مدكوك: أى لا إشراف لحجبته.

«و الدكدك» بفتح الدال، و كسرها، و «و الدكداك» من الرمل:

ما تكبس و استوى، أو ما التبد منه بالأرض، أو هى أرض فيها غلظ، و الجمع «دكادك، و دكاديك» و يقال: أرض مدكدكة: مدعوكة و مدكوكة «۱».

* «برسالاتى» من قوله تعالى: قال يا موسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى و بكلامى الأعراف/ ۱۴۴.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و روح» «برسالتى» بحذف الألف التى بعد اللام، على التوحيد، و المراد به المصدر أى: بإرسالى إياك.

و قرأ الباقون «برسالاتى» بإثبات الألف التى بعد اللام، على الجمع و المراد: «أسفار التوراة «۲».

---

(۱) انظر: القاموس المحيط ج ۱ ص ۳۱۱، ۳۱۲.

(۲) قال ابن الجزرى: رسالتى اجمع غيث كنز حجفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۱

* «الرشد» من قوله تعالى: و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا الأعراف/ ۱۴۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «الرشد» فى موضع الأعراف فقط بفتح الراء و الشين.

و قرأ الباقون بضم الراء، و سكون الشين «۱».

و هما لغتان فى المصدر، نحو: «البخل، و البخل».

قال الراغب: الرشد: بفتح الراء و الشين، و بضم الراء و سكون الشين: خلاف الغىّ، و يستعمل استعمال الهداية، يقال: رشد يرشد، نحو نصر ينصر، و رشد يرشد، نحو علم يعلم.

ثم قال: و قال بعضهم: «الرشد بفتح الراء و الشين أخص من الرشد بضم الراء، و سكون الشين، فإن الرشد بضم الراء، و سكون الشين يقال فى الأمور الدنيوية، و الأخروية، و الرشد بفتح الراء و الشين، يقال فى الأمور الأخروية لا غير» اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الرشد حركك و فتح الضم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۳. و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۳۰.

(۲) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ۱۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۲

و قال ابن كثير فى تفسير و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا:

أى و إن ظهر لهم سبيل الرشد أى طريق النجاة لا يسلكوها» اه «۱».

يقال: «رشد يرشد رشدا» من باب «تعب يتعب تعبا» و «رشد يرشد» من باب «قتل يقتل» فهو «راشد» و الاسم «الرشاد» و يتعدّى بالهمزة.

و يقال: «رشّده» القاضى «ترشيدا» جعله «رشيدا» و يقال أيضا:

«استرشدته فأرشدنى إلى الشىء، و عليه، و له» «۲».

* «حليهم» من قوله تعالى: و اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الأعراف/ ۱۴۸.

قرأ «يعقوب» «حليهم» بفتح الحاء، و إسكان اللام، و كسر الياء مخففة، و هو إما مفرد أريد به الجمع، و إما اسم جمع مفرده «حلية» مثل «قمح و قمحة».

و قرأ «حمزة، و الكسائى» «حليهم» بكسر الحاء، و تشديد الياء مكسورة. على أنه جمع «حليا» على «حلوى» على وزن «فعول» مثل: «كعب و كعوب» و لما أرادوا إدغام الواو فى الياء للتخفيف أبدلوا

---

(۱) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ۲ ص ۵۱.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۲۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۳

من ضمة اللام كسرة ليصح انقلاب الواو إلى الياء، و ليصح الإدغام، ثم كسرت الحاء اتباعا لكسرة اللام، ليعمل اللسان عملا واحدا فى الكسرتين.

و قرأ الباقون «حليهم» بضم الحاء، و كسر اللام، و كسر الياء مشددة و توجيه هذه القراءة كتوجيه قراءة «حمزة» و من معه، إلا أن ضمة الحاء بقيت على أصلها «۱».

يقال «حليت حليا» بسكون اللام: لبست الحلىّ، و جمعه «حلىّ» بضم الحاء، و الأصل على «فعول» مثل: «فلس و فلسوس»، و «الحلية» بكسر الحاء: الصفة، و الجمع «حلى» مقصور، و تضم الحاء، و تكسر «۲».

* «يرحمنا ربنا و يغفر لنا» من قوله تعالى: قالوا لئن لم يرحمنا ربنا و يغفر لنا لنكونن من الخاسرين الأعراف/ ۱۴۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ترحمنا، و تغفر لنا» بالتاء فى الفعلين، على الخطاب لله عز و جل، و فيه معنى الاستغاثة، و التضرع، و الابتهال فى السؤال، و الدعاء، و بنصب باء «ربنا» على النداء، و هو أيضا أبلغ فى الدعاء، و الخضوع.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و حليهم مع الفتح ظهر:: و اكسر رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۳.

(۲) المصباح المنير ج ۱ ص ۱۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۴

و قرأ الباقون «يرحمنا، و يغفر» بالياء فى الفعلين، على الخبر عن غائب، و فيه معنى الإفراد بالعبودية، و برفع باء «ربنا» على أنه فاعل «۱».

* «أمّ» من قوله تعالى: قال ابن امّ إن القوم استضعفونى الأعراف/ ۱۵۰.

و من قوله تعالى: قال يبنؤمّ لا تأخذ بلحيتى و لا برأسى طه/ ۹۴ قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أم» فى الموضعين بكسر الميم.

و الأصل: يا ابن أمّى، ثم حذفت الياء تخفيفا لدلالة الكسرة عليها، و لكثرة الاستعمال، و هو نداء مضاف، نحو قولك: يا غلام غلام.

و قرأ الباقون «أمّ» فى الموضعين بفتح الميم، و وجه ذلك أنه جعل الاسمين اسما واحدا لكثرة الاستعمال، بمنزلة «خمسة عشر» فهو مبنى على فتح الجزءين، مثل بناء «خمسة عشر» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يرحم و يغفر ربنا الرفع انصبوا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و أم ميمه كسر:: كم صحبة معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۵

«الأمّ» الوالدة، و قيل أصلها «أمّهة» و لهذا تجمع على «أمهات» و أجيب بزيادة «الهاء» و أن الأصل «أمات».

قال «ابن جنى» أبو الفتح عثمان بن أبى بكر الكردى ت ۳۹۲ ه:

«دعوى الزيادة أسهل من دعوى الحذف» و كثر فى الناس «أمهات» و فى غير الناس «أمات».

و فيها أربع لغات:

«أمّ» بضم الهمزة، و كسرها، و «أمّة» بضم الهمزة، و «أمّهة» بضم الهمزة.

«فالأمهات» و «الأمّات» لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى، و لا حاجة إلى دعوى حذف و لا زيادة «۱».

* «إصرهم» من قوله تعالى: و يضع عنهم إصرهم و الأغلال التى كانت عليهم الأعراف/ ۱۵۷.

قرأ «ابن عامر» «آصارهم» بفتح الهمزة، و مدّها، و فتح الصاد، و إثبات ألف بعدها، بالجمع، على وزن «أعمالهم».

و قرأ الباقون «إصرهم» بكسر الهمزة من غير مد، و إسكان الصاد، و حذف الألف التى بعدها، على الإفراد، مثل «إثمهم» فاكتفوا بالواحد

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۶

لأنه مصدر يدل على القليل و الكثير من جنسه مع إفراد لفظه «۱». المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۱۶۶ سورة الاعراف ..... ص : ۱۱۸

الأصر» بفتح الهمزة: عقد الشىء، و حبسه لقهره.

يقال: «أصرته فهو مأصور» و «المأصر» بفتح الصاد، و كسرها:

محبس السفينة.

قال تعالى: و يضع عنهم إصرهم أى الأمور التى تثبطهم، و تقيدهم عن الخيرات، و عن الوصول إلى الثوابات.

و «الإصر»: بكسر الهمزة العهد المؤكد الذى يثبط ناقضه عن الثواب و الخيرات، قال تعالى:

و أخذتم على ذلكم إصرى آل عمران/ ۸۱ «۲».

* «نغفر، خطيئاتكم» من قوله تعالى: نغفر لكم خطيئاتكم الأعراف/ ۱۶۱.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «تغفر» بتاء التأنيث مبنيا للمفعول.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و آصار اجمع و اعكس خطيئات كما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۷۹ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۵

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۱۸- ۱۹.

و قرأ الباقون «نغفر» بالنون مبنيا للفاعل «۱».

و قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «خطيئاتكم» بالجمع و رفع التاء على أنها نائب فاعل «لتغفر».

و قرأ «ابن عامر» «خطيئتكم» بالإفراد، و رفع التاء، على أنها نائب فاعل «لتغفر» أيضا.

و قرأ «أبو عمرو» «خطاياكم» جمع تكسير، على أنها مفعول به «لنغفر».

و قرأ الباقون «خطيئاتكم» بجمع السلامة، و نصب التاء بالكسرة، على أنها مفعول به، «لنغفر» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يغفر مدا أنث هناكم و ظرب عمّ بالأعراف.

و نون الغير لا تضم و اكسر فاءه

(۲) قال ابن الجزرى: و آصار اجمع و اعكس خطيئات كما الكسر ارفع عمّ ظبى و قل خطايا حصره انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۵.

* «معذرة» من قوله تعالى: قالوا معذرة إلى ربكم و لعلهم يتقون الأعراف/ ۱۶۴.

قرأ «حفص» «معذرة» بنصب التاء، على المصدر، كأنه لما قيل لهم: «لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا» قالوا: نعتذر من فعلهم اعتذارا إلى ربكم، فكأنه خبر مستأنف وقوعه منهم.

و قرأ الباقون «معـذرة» برفع التاء، على أنه خبر لمبتدإ محذوف دل عليه الكلام، و التقدير: موعظتنا معذرة، كأنه لما قيل لهم: لم تعظون قوما الله مهلكهم الخ قالوا: موعظتنا معذرة لهم «۱».

و اعلم أنه يجوز حذف كل من المبتدإ و الخبر إذا دلّ عليه دليل.

قال ابن مالك:

و حذف ما يعلم جائز كما:: تقول زيد بعد من عندكما و فى جواب كيف زيد قل دنف:: فزيد استغنى عنه إذ عرف

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ارفع نصب حفص معذرة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۶۹

يقال: «عذرته» فيما صنع «عذرا» بفتح العين من باب «ضرب»:

رفعت عنه الهوام، فهو «معذور» أى غير ملوم.

و الاسم «العذر» بسكون الذال، و يجوز ضمها للإتباع و الجمع «أعذار».

و «و المعذرة» و «العذرى» بمعنى «العذر». و «أعذرته» بالألف لغة.

و «اعتذر» إلىّ: طلب قبول «معذرته» و «اعتذر» عن فعله: أظهر «عذره» «۱».

قال بعضهم: أصل «العذر» من «العذرة» بفتح العين، و كسر الذال و هو الشىء النجس، و منه قيل: «عذرت فلانا»: أى أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه، كقولك: «غفرت له» أى سترت ذنبه «۲».

و قيل: «العذر» تحرّى الإنسان ما يمحو به ذنوبه، و هو على ثلاثة أضرب:

(۱) إما أن يقول لم أفعل.

(۲) أو يقول فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا.

(۳) أو يقول: فعلت و لا أعود، و نحو ذلك من المقال.

و هذا الثالث هو التوبة، فكل توبة عذر، و ليس كل عذر توبة.

«و المعذر» بكسر الذال: من يرى أن له عذرا، و لا عذر له، قال تعالى: و جاء المعذّرون من الأعراب ليؤذن لهم التوبة/ ۸۹ «۳».

---

(۱) المصباح المنير ج ۲ ص ۳۹۸.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۲۸.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۰

قرأ «يعقوب» «المعذرون» بسكون العين، و كسر الذال مخففة.

و قرأ الباقون بفتح العين، و كسر الذال مشددة «۱».

* «بئيس» من قوله تعالى: و أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الأعراف/ ۱۶۵.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه» «بيس» بكسر الباء الموحدة، و بعدها همزة ساكنة من غير همزة، على أن أصلها «بئس» على وزن «حذر» نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم أبدلت الهمزة ياء.

و قرأ «ابن ذكوان، و هشام فى وجهه الثانى «بئس» بكسر الباء الموحدة، و بعدها همزة ساكنة من غير ياء، على وزن «حذر» أيضا، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت الهمزة.

و قرأ «شعبة» فى أحد وجهيه «بيئس» بياء مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة من غير ياء، على وزن «ضيغم».

و قرأ الباقون «بئيس» بفتح الباء و كسر الهمزة، و ياء ساكنة، على وزن «رئيس» و هو الوجه الثانى لشعبة «۲».

---

(۱) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۳.

(۲) قال ابن الجزرى: بيس بياء لاح بالخلف مدا:: و الهمز كم و بيئس خلف صدا.

بئيس الغير.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۱

* «يمسكون» من قوله تعالى: و الذين يمسكون بالكتاب الأعراف/ ۱۷۰.

قرأ «شعبة» «يمسكون» بسكون الميم، و تخفيف السين، على أنه مضارع «أمسك» و منه قوله تعالى:

أمسك عليك زوجك الأحزاب ۳۷.

و قوله تعالى: لا تمسكوهن ضرارا البقرة/ ۲۳۱.

و قرأ الباقون «يمسكون» بفتح الميم، و تشديد السين، على أنه مضارع «مسّك» مضعف العين، بمعنى: «تمسك» فالتشديد على التكثير، و التكرير للتمسك بكتاب الله تعالى، و فيه معنى التأكيد، و هو من مسّك الأمر، أى لزمه، فالتمسك بكتاب الله و الدين يحتاج إلى الملازمة و التكرير، فالتشديد يدل عليه «۱».

يقال: «مسكت بالشيء مسكا» من باب «ضرب يضرب ضربا» و «تمسّكت» و «امتسكت» و «استمسكت» بمعنى: أخذت به، و تعلقت و اعتصمت. و «أمسكته» بيدى «إمساكا»: قبضته باليد «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: وصف يمسك خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۷

(۲) قال تعالى: فإمساك بمعروف» البقرة ۲۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۲

و «أمسكت» عن الأمر: كففت عنه. و «أمسكت» المتاع على نفسى: حبسته «۱».

و «استمسك» البول: انحبس «۲».

و «استمسك» الرجل على الراحلة: استطاع الركوب «۳».

* «ذريتهم» من قوله تعالى: و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الأعراف/ ۱۷۲.

قرأ «ابن كثير، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ذريتهم» بالإفراد، و حجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، و الجمع، و قد أجمع على الإفراد فى قوله تعالى: أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم مريم/ ۵۸، و لا شيء أكثر من ذرية آدم عليه السلام فلما صح وقوع «الذرية» للجمع، استغنى بذلك عن الجمع.

و قرأ الباقون «ذرياتهم» بالجمع، و حجة ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه، لا يشركها فيه شيء، و هو الجمع، لأن ظهور بنى آدم

---

(۱) قال تعالى: و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه الحج/ ۶۵.

(۲) قال تعالى: فاستمسك بالذى أوحى إليك الزخرف/ ۴۳.

(۳) انظر المصباح المنير ج ۲ ص ۵۷۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۳

استخرج منها ذريات كثيرة، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى «۱».

«الذّرّيّة» على وزن «فعليّة» بضم الفاء، و سكون العين، و كسر اللام مخففة، و تشديد الياء: من «الذرّ» و هم الصغار.

و تكون «الذريّة» واحدا، و جمعا.

و فيها ثلاث لغات: أفصحها ضم الذال، و الثانية كسرها، و الثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء، وزان «كريمة».

و تجمع على «ذريّات» و قد تجمع على «الذرارى».

و قد أطلقت «الذريّة» على الآباء أيضا مجازا.

و بعضهم يجعل «الذريّة» من «ذرأ» الله تعالى الخلق، و ترك همزها للتخفيف فوزنها فعّيلة «۲».

* «أن تقولوا» من قوله تعالى: أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين الأعراف» ۱۷۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ذرية اقصر و افتح التاء دنف كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۸.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۲۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۴

* «أو تقولوا» من قوله تعالى: أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل الأعراف/ ۱۷۳.

قرأ «أبو عمرو» «أن يقولوا، أو يقولوا» بياء الغيب فيهما، جريا على نسق ما قبله و هو قوله تعالى: من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم و بعده أيضا لفظ غيبة فى قوله تعالى:

و كنا ذرية من بعدهم فحمله على ما قبله، و ما بعده من لفظ الغيبة، و فى «يقولوا» ضمير الذرية، على معنى: أشهدهم على أنفسهم لئلا يقولوا، أو يقولوا، قالوا: «بلى شهدنا» أى: شهد بعضنا على بعض.

و قرأ الباقون «أن تقولوا، أو تقولوا» بناء الخطاب فيهما، جريا على لفظ الخطاب المتقدم فى قوله تعالى: ألست بربكم، أو يكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة «۱».

* «يلحدون» من قوله تعالى: و ذروا الذين يلحدون فى أسمائه الأعراف/ ۱۸۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: كلا يقول الغيب حم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۵

و من قوله تعالى: لسان الذى يلحدون إليه أعجمىّ النحل/ ۱۰۳ و من قوله تعالى: إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا فصلت/ ۴۰.

قرأ «حمزة» «يلحدون» فى السور الثلاث، بفتح الياء، و الحاء، على أنه مضارع «لحد» الثلاثى.

و قرأ «الكسائى، و خلف العاشر» موضع النحل بفتح الياء، و الحاء و قد سبق توجيهه.

و قرأ موضعى: «الأعراف، و فصلت» بضم الياء، و كسر الحاء، على أنه مضارع «ألحد» الرباعى.

و قرأ الباقون فى السور الثلاث بضم الياء، و كسر الحاء.

و لحد، و ألحد لغتان بمعنى واحد و هو: العدول عن الاستقامة، و منه قيل: «اللحد»، لأنه إذا حفر يمال به إلى جانب القبر «۱».

يقال: «اللّحد» بفتح اللام: الشق فى جانب القبر، و الجمع «لحود» مثل «فلس و فلوس».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضم يلحدون و الكسر انفتح:: كفصلت فشا.

و فى النحل رجح فتى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۶

و «اللّحد» بضم اللام لغة، و جمعه «ألحاد» مثل: «قفل و أقفال».

و «لحدت» اللحد «لحدا» من باب «نفع ينفع نفعا».

و «ألحدته» «إلحادا»: حفرته.

و «لحدت» الميت و «ألحدته»: جعلته فى «اللحد».

و «لحد» الرجل فى الدين «لحدا» و «ألحد» «إلحادا»: طعن.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ۲۱۰ ه:

«ألحد» «إلحادا»: جادل، و مارى، و «لحد»: جار و ظلم، و «ألحد» فى الحرم بالألف: استحلّ حرمته و انتهكها، و «الملتحد» بفتح الحاء: اسم الموضع و هو الملجأ اه «۱».

* «و يذرهم» من قوله تعالى: من يضلل الله فلا هادى له و يذرهم فى طغيانهم يعمهون الأعراف/ ۱۸۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر» «و نذرهم» بنون العظمة، و رفع الراء، وجه قراءة النون، أنه عدول عن لفظ الغيبة إلى الإخبار، و وجه الرفع أنه على الاستئناف.

و قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «يذرهم» بالياء على الغيب، و رفع الراء، وجه قراءة الياء جريا على لفظ الغيبة قبله فى قوله تعالى: من يضلل الله و وجه الرفع أنه على الاستئناف.

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۵۵۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۷

و قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و يذرهم» بالياء على الغيب، و جزم الراء، وجه قراءة الغيبة أنه جريا على نسق ما قبله، و وجه الجزم، أنه عطفا على محل قول تعالى: فلا هادى له لأنه فى محل جزم جواب الشرط «۱».

يقال فلان يذر الشىء: أى يقذفه لقلة اعتداده به «۲».

و يقال: «و ذرته، أذره، و ذرا» تركته.

قالوا: و أماتت العرب ماضيه، و مصدره، فإذا أريد الماضى قيل:

«ترك»، و ربما استعمل الماضى على قلة، و لا يستعمل منه اسم فاعل «۳».

* «شركاء» من قوله تعالى: فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما الأعراف/ ۱۹۰.

قرأ «نافع، و شعبة، و أبو جعفر» «شركا» بكسر الشين، و إسكان الراء

---

(۱) قال ابن الجزرى: يذرهم اجزموا شفا و يا:: كفى حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۲۵۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۸۵.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۵۱۸.

(۳) انظر المصباح المنير ج ۲ ص ۶۵۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۸

و تنوين الكاف من غير همز على وزن «فعلا» «و شركا» مصدر «شركته فى الأمر أشركه» من باب «تعب يتعب» ثم خفف المصدر بكسر الأول و سكون الثانى.

قال الأزهرى محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور ت ۳۷۰ ه:

«الشرك» يكون بمعنى: «الشريك» و بمعنى النصيب، و جمعه أشراك مثل: «شبر و أشبار» اه «۱».

و قال أبو جعفر النحاس: ت ۳۳۸ ه:

التأويل لمن قرأ «شركا» أى: جعلا له ذا شرك، مثل: «و اسأل القرية» اه «۲».

و قال العكبرى: ت ۶۱۶ ه:

«و شركا» بكسر الشين، و سكون الراء، و التنوين، و فيه وجهان:

أحدهما تقديره: جعلا لغيره شركا، أى نصيبا، و الثانى: جعلا له ذا شرك، فحذف فى الموضعين المضاف اه «۳».

و قرأ الباقون «شركاء» بضم الشين، و فتح الراء، و بالمد و الهمز، من غير تنوين، جمع شريك «۴».

---

(۱) انظر: تاج العروس ج ۷ ص ۱۴۸.

(۲) اعراب القرآن لابن النحاس ج ۱ ص ۶۵۶.

(۳) اعراب القرآن للعكبرى ص ۲۹۰.

(۴) قال ابن الجزرى: شركا مداه صليا فى شركاء.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۷۹

يقال: «شركته فى الأمر أشركه» من باب «تعب يتعب» «شركا و شركة» وزان «كلم و كلمة» بفتح الأول، و كسر الثانى: إذا صرت له شريكا.

و جمع «الشريك» «شركاء» و «أشراك». و «شرّكت» بينهما فى المال «تشريكا». و «أشركته» فى الأمر، و البيع- بالألف- جعلته لك «شريكا» ثم خفف المصدر بكسر الأول، و سكون الثانى، و استعمال المخفف أغلب، فيقال: «شرك و شركة» كما يقال: «كلم و كلمة» على التخفيف «۱».

* «لا يتبعوكم» من قوله تعالى: و إن تدعهم إلى الهدى لا يتبعوكم الأعراف/ ۱۹۳.

* «يتبعهم» من قوله تعالى: و الشعراء يتبعهم الغاوون الشعراء/ ۲۲۴.

قرأ «نافع» «لا يتبعوكم» فى الأعراف، «يتبعهم» فى الشعراء، بإسكان التاء، و فتح الباء، على أنه مضارع «تبع» الثلاثى.

و قرأ الباقون بفتح التاء المشددة، و كسر الباء فى الموضعين، على أنه مضارع «اتبع» «۲».

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۳۱۱.

(۲) قال ابن الجزرى: يتبعوا كالظلّة بالخف و الفتح اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۰

قال مكى بن أبى طالب: ت ۴۳۷ ه:

و القراءتان لغتان بمعنى، حكى «أبو زيد الأنصارى ت ۲۱۵ ه:

«رأيت القوم فاتبعتهم، إذا سبقوك فأسرعت نحوهم، و تبعتهم مثله» اه ..

ثم قال: و قال بعض أهل اللغة: «تبعه» مخففا: إذا مضى خلفه، و لم يدركه، «و اتّبعه» مشددا: إذا مضى خلفه فأدركه» اه «۱».

و يقال: «تبع» زيد عمرا «تبعا» من باب «تعب تعبا»: مشى خلفه أو مرّ به فمضى معه، و المصلّى «تبع» لإمامه، و الناس «تبع» له، و يكون واحدا، و جمعا، و يجوز جمعه على «أتباع» مثل: «سبب و أسباب» و «تتابعت» الأخبار: جاء بعضها إثر بعض بلا فصل. و «تتبعت» أحواله: تطلّبتها شيئا بعد شىء فى مهلة و «التبعة» وزان «كلمة» ما تطلبه من ظلامة و نحوها «۲».

* «يبطشون» من قوله تعالى: أم لهم أيد يبطشون بها الأعراف/ ۱۹۵.

* «يبطش» من قوله تعالى: فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما القصص/ ۱۹.

---

(۱) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۶.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۱

* «نبطش» من قوله تعالى: يوم نبطش البطشة الكبرى الدخان/ ۱۶.

قرأ «أبو جعفر» «يبطشون، يبطش، نبطش» بضم الطاء، على أنه مضارع «بطش يبطش» نحو: «خرج يخرج».

و قرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بكسر الطاء، على أنه مضارع «بطش، يبطش» نحو: «ضرب يضرب» «۱».

يقال: «بطش به بطشا» من باب «ضرب يضرب ضربا» و فى لغة من باب «قتل يقتل قتلا»، «و البطش»: الأخذ بعنف «۲».

* «طائف» من قوله تعالى: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون الأعراف/ ۲۰۱.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب» «طيف» بحذف الألف التى بعد الطاء، و إثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة، على وزن «ضعيف» على أنه مصدر «طاف الخيال يطيف طيفا» مثل: «كال يكيل كيلا». قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ۲۰۱ ه:

«طيف من الشيطان يلمّ به» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يبطش كله بضم كسر ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۰ و ج ۲ ص ۱۱۲، ۲۲۵.

(۲) المصباح المنير ج ۱ ص ۵۱.

(۳) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۲

و قرأ البـاقون «طـائف» بألف بعـد الطاء، و همزة مكسورة من غير ياء على أنه اسم فاعل من «طاف يطوف فهو طائف» نحو: «قال يقول فهو قائل» «۱» ..

و قال «مكى بن أبى طالب»: حجة من قرأ على «فاعل» أنه جعله أيضا مصدرا كالعافية، و العاقبة، ..... و حكى «أبو زيد الأنصارى»: «طـاف الرجـل يطوف طوفا»: إذا أقبل، و أدبر، و أطاف يطيف: إذا جعل يسـتدير بالقوم، و يأتيهم من نواحيهم، و طاف الخيال يطوف: إذا ألمّ فى المنام» اه، و قيل: الطائف ما طاف به من وسوسة الشيطان، و الطيف من اللمم، و المسّ الجنون اه «۲».

و جاء فى المصباح: «طاف بالشىء يطوف طوفا و طوافا»: استدار به.

و «طاف يطيف» من باب «باع يبيع». و «أطافه» بالألف، و «استطاف» به كذلك، و «أطاف بالشىء: أحاط به اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و طائف طيف رعا حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۱.

(۲) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۷.

(۳) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۳۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۳

* «يمدونهم» من قوله تعالى: و إخوانهم يمدونهم فى الغى الأعراف/ ۲۰۲.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «يمدونهم» بضم الياء، و كسر الميم على أنه مضارع «أمدّ يمد» المزيد بهمزة.

و قرأ الباقون «يمـدّونهم» بفتـح الياء، و ضم الميم، على أنه مضارع «مـدّ يمـد» مضـعف الثلاثى. و مـدّ، و أمـدّ: لغتان، يقال: مددت فى الشر، و منه قوله تعالى:

الله يستهزئ بهم و يمدهم فى طغيانهم يعمهون البقرة/ ۱۵.

و يقال: أمددت فى الخير، و منه قوله تعالى:

و أمددناهم بفاكهة و لحم مما يشتهون الطور/ ۲۲ «۱».

يقـال: «مـددت» الـدواة «مـدّا» من بـاب «قتـل يقتـل قتلا»: جعلت فيها «المـداد». و «أمـددتها» بالألف «لغـة»، و «مـددت» من الـدواة، و «استمددت» منها: أخذت منها بالقلم للكتابة، و «مدّ» البحر «مدّا»:

زاد، و «مدّه» غيره «مدّا»: زاده، و «أمدّ» بالألف، و «أمدّه» غيره، يستعمل الثلاثى، و الرباعى لازمين، و متعدّيين «۲».

تمت سورة الأعراف و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضم و اكسر يمدون لضم ثدى أم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۷.

(۲) انظر المصباح المنير ج ۲ ص ۵۶۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۴

سورة الأنفال

* «مردفين» من قوله تعالى: فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين الأنفال/ ۹.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «مردفين» بفتح الدال، على أنه اسم مفعول.

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ۲۲۴ ه: «تأويله أن الله تبارك و تعالى أردف المسلمين بالملائكة اه و كان «مجاهد بن جبر» ت ۱۰۴ ه يفسرها: «ممدين».

و قرأ الباقون «مردفين» بكسر الدال، على أنه اسم فاعل.

قال «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ۱۵۴ ه: أى أردف بعضهم بعضا، فالإرداف أن يحمل الرجل صاحبه خلفه، تقول: «ردفت الرجل» أى ركبت خلفه، و أردفته: إذا أركبته خلفى اه.

و قال ابن مجاهد ت ۳۲۴ ه: «مردفين»: أى متقدمين لمن وراءهم، كأن من يأتى بعدهم ردف لهم، أى أتوا فى ظهورهم اه «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و مردفى افتح داله مدا ظمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۶.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ۳۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۵

و يقال: «الرديف»: الذى تحمله خلفك على ظهر الدابة، تقول:

«أردفته إردافا» و «ارتدفته» فهو «رديف»، و «ردف» و منه «ردف» المرأة:

و هو عجزها، و الجمع «أرداف» و «استردفته» سألته أن يردفنى.

و جمع «الرديف» «ردافى» على غير قياس، نحو: «حبارى».

و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ۳۱۱ ه: «ردفت» الرجل بالكسر: إذا ركبت خلفه، و «أردفته»: إذا أركبته خلفك، و «ردفته» بالكسر: لحقته و تبعته. و «ترادف» القوم: تتابعوا، و كل شىء تبع شيئا فهو «ردفه» اه «۱».

* «يغشيكم النعاس» من قوله تعالى: إذ يغشيكم النعاس أمنة منه الأنفال/ ۱۱.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «يغشاكم» بفتح الياء، و سكون الغين، و فتح الشين، و ألف بعدها، على أنه مضارع «غشى يغشى» نحو: «رضى يرضى»، و «النعاس» بالرفع، فاعل «يغشاكم».

و قرأ «نافع، و أبو جعفر» «يغشيكم» بضم الياء، و سكون الغين، و كسر الشين، و ياء بعدها، مضارع «أغشى يغشى» نحو: «أهدى يهدى» و «النعاس» بالنصب مفعول به، و فاعل «يغشيكم» ضمير مستتر

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۲۲۴- ۲۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۶

يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم رقم/ ۱۰.

و قرأ الباقون «يغشيكم» بضم الياء، و فتح الغين، و كسر الشين مشددة، و ياء بعدها، مضارع «غشّى يغشّى» بالتشديد، و «النعاس» بالنصب مفعول به، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

و اعلم أن التخفيف، و التشديد فى «يغشى» لغتان بمعنى، فمن التخفيف قوله تعالى: فأغشيناهم فهم لا يبصرون يس/ ۹.

و قوله تعالى: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يونس/ ۲۷.

و من التشديد قوله تعالى: فغشاها ما غشى النجم/ ۵۴ «۱».

و يقال: «غشى» عليه بالبناء للمفعول «غشيا» بفتح الغين، و سكون الشين، و ضم الغين لغة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: رفع النعاس حبر يغشى فاضمم و اكسر لباق.

و اشددا مع موهن:: خفف ظبا كنز انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۸۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۳. و حجة القراءات لابن زنجلة ص ۳۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۷

و «الغشية» بفتح الغين: المرّة، فهو «مغشىّ» عليه.

و يقال: إن «الغشى» يعطل القوى المحركة، و الأوردة الحسّاسة، لضعف القلب بسبب وجع شديد، أو برد، أو جوع مفرط.

و قيل: «الغشى» هو الإغماء.

و «غشيته أغشاه» من باب «تعب»: «أتيته» و الاسم «الغشيان» بالكسر، و كنى به عن الجماع فقيل: «غشيها و تغشاها» «و الغشاء»: «الغطاء» و زنا و معنى، و هو اسم من «غشّيت» الشيء بالتثقيل: إذا غطيته و «الغشاوة» بالكسر: الغطاء أيضا اه «۱».

و يقال: «نعس ينعس» من باب «قتل يقتل» و الاسم «النعاس» فهو «ناعس» و الجمع «نعّس» مثل «راكع و ركع» و المرأة «ناعسة» و الجمع «نواعس»، و ربما قيل: «نعسان و نعسى» حملوه على «وسنان و وسنى» و أول النوم «النعاس» و هو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم «الوسن» و هو ثقل النعاس، ثم «الترنيق» و هو مخالطة النعاس للعين، ثم «الكرى» و هو «الغمض» و هو أن يكون الإنسان بين النائم و اليقظان، ثم «العفق» و هو النوم و أنت تسمع كلام القوم، ثم «الهجود» و «الهجوع» اه «۲».

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۴۴۷، ۴۴۸.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۶۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۸

* «موهن كيد» من قوله تعالى: ذلكم و أن الله موهن كيد الكافرين الأنفال/ ۱۸.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «موهن» بسكون الواو، و تخفيف الهاء، و التنوين، على أنه اسم فاعل من «أوهن يوهن فهو موهن» مثل: «أيقن يوقن فهو موقن» و «كيد» بالنصب، مفعول به، و اعلم أن التنوين فى «موهن» على الأصل فى اسم الفاعل إذا أريد به الحال، أو الاستقبال.

و قرأ «حفص» «موهن» بسكون الواو، و تخفيف الهاء، من غير تنوين، على أنه اسم فاعل من «أوهن» الرباعى، و حذف التنوين، للإضافة و التخفيف، و «كيد» بالخفض على الإضافة، و قد جاء القرآن بحذف التنوين من اسم الفاعل مع الإضافة فى نحو قوله تعالى: إن الله بالغ أمره الطلاق/ ۳.

و قرأ الباقون «موهن» بفتح الواو، و تشديد الهاء، و التنوين، على أنه اسم فاعل من «وهّن» مضعف العين نحو: «قتّل يقتّل فهو مقتّل» و «كيد» بالنصب مفعول به.

و اعلم أن فى التشديد معنى التكرير، فهو توهين بعد توهين، و ذلك أن التشديد إنما وقع لتكرار الفعل، و ذلك ما ذكره الله من تثبيت أقدام المؤمنين بالغيث، و ربطه على قلوبهم، و تقليله إياهم فى أعينهم عن القتال،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۸۹

فذلك منه شيء بعد شيء، و حال بعد حال، و فى وقت بعد وقت، فكان الأولى بالفعل أن يشدّد لتردد هذه الأفعال، فكأنه أوقع «الوهن» بكيد الكافرين مرّة بعد مرّة «۱».

تنبيه: اعلم أن القراءات التى فى و لكن الله قتلهم و لكن الله رمى تقدمت فى سورة البقرة أثناء الحديث عن القراءات التى فى و لكن الشياطين كفروا/ ۱۰۱.

* «و أن الله» من قوله تعالى: و إن تعودوا نعد و لن تغنى عنكم فئتكم شيئا و لو كثرت و أن الله مع المؤمنين الأنفال/ ۱۹.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «و أنّ» بفتح الهمزة، على تقدير اللام، أى «و لأن» فلما حذفت اللام جعلت «أنّ» مفتوحة الهمزة، و التقدير: و لأن الله مع المؤمنين لن تغنى عنكم فئتكم شيئا و لو كثرت، أى: من كان الله فى نصره لن تغلبه فئة و إن كثرت، فارتباط الكلام بعضه ببعض حسن، و بالفتح يرتبط ذلك و ينتظم، و هو أيضا متناسق مع قوله تعالى قبل:

و أن الله موهن كيد الكافرين رقم/ ۱۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: موهن خفف ظبى كنز و لا ينون:: مع خفض كيد عد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۴. و حجة القراءات لابن زنجلة ص ۳۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۰

و قرأ الباقون «و إنّ» بكسر الهمزة، على الابتداء، و الاستئناف، و فيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين، لأن «إنّ» إنما تكسر فى الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخبر «۱».

تنبيه: تقدم الكلام على «يميز» فى آل عمران أثناء الكلام على قوله تعالى: حتى يميز الخبيث من الطيب آل عمران/ ۱۷۹.

* «يعملون» من قوله تعالى: فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير الأنفال/ ۳۹.

قرأ «رويس» «تعملون» بتاء الخطاب، ليتناسب مع قوله تعالى فى صدر الآية: و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة.

و مع قوله تعالى بعد: فاعلموا أن الله مولكم رقم/ ۴۰ أو يكون الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و بعد افتح و أن:: عمّ علا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۵.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ۳۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۱

و قرأ الباقون «يعملون» بياء الغيب، لمناسبة قوله تعالى قبل:

فإن انتهوا «۱».

* «بالعدوة» من قوله تعالى: إذا أنتم بالعدوة الدنيا و هم بالعدوة القصوى الأنفال/ ۴۲.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «بالعدوة» معا، بكسر العين.

و قرأ الباقون بضم العين فيهما. و الكسر، و الضم لغتان مثل: «إسوة» «۲».

فالكسرة لغة «فبس» و الضم لغة «قريش» و «عدوة» الوادى: جانبه «۳».

* «حىّ» من قوله تعالى: و يحيى من حىّ عن بينة الأنفال/ ۴۲.

قرأ «نافع، و البزى، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر، و قنبل بخلف عنه «حيى» بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام، و فتح الياء الثانية، و وجه ذلك أنه أتى بالفعل على أصله، و استثقل الإدغام، و التشديد فى الياء.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يعملوا الخطاب غن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۷.

(۲) قال ابن الجزرى: بالعدوة اكسر ضمه حقا معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۱ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۸. و حجة القراءات ص ۳۱۰.

(۳) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۳۹۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۲

و أيضا فإنه تشبيه بياء «يحيى» من قوله تعالى: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى سورة القيامة رقم/ ۴۰، و ياء «يحيى» لا يحسن فيها الإدغام فى أىّ حال من الأحوال، و إنما أشبهتها لأنها قد تتغير بالسكون إذا اتصل بها المضمر المرفوع، كما تتغير ياء «يحيى» فى النصب، و لا يدغم فيها، لأن تغييرها عارض.

و قرأ الباقون «حىّ» بياء واحدة مشددة، و هو الوجه الثانى «لقنبل» نحو: «عىّ».

و وجه الإدغام أن الياء الأولى من «حيى» يلزمها الكسر، كما يلزم عين «عضضت و شممت» فصارت بلزوم الحركة لها كغيرها من حروف السلامة فصارت كالصحيح فى نحو: «عضّ و شمّ».

و أجرى هذا مجراه فأدغم إذ صارت الياء الأولى بالحركة فى حكم الصحيح، فإذا لزمت الحركة لام الفعل جاز الإدغام.

قال «الخليل بن أحمد الفراهيدى» ت ۱۷۰ ه: «يجوز الإدغام، و الإظهار، إذا كانت الحركة فى الثانى لازمة» اه «۱».

و قال «ابن مالك» ت ۶۷۲ ه: «و حيى افكك و ادغم دون حذر» اه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و حيى اكسر مظهرا صفا زعا:: خلف ثوى اذهب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۸. و حجة القراءات ص ۳۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۳

* «يتوفى» من قوله تعالى: و لو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الأنفال/ ۵۰.

قرأ «ابن عامر» «تتوفى» بالتاء، على تأنيث الفعل، و ذلك لأن لفظ الملائكة مؤنث، و المراد به: جماعة الملائكة، و منه قوله تعالى: فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب آل عمران/ ۳۹.

و قرأ الباقون «يتوفى» بالياء، على تذكير الفعل، و ذلك لأن تأنيث الملائكة غير حقيقى، و للفصل بين الفعل و الفاعل، و لأن المراد جمع الملائكة، كما تقول: «قال الرجال» أى جمع الرجال.

قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ۳۱۱ ه: «الوجهان جميعا جائزان، لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن معناها معنى جماعة، و يجوز أن يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال: «جمع الملائكة» اه «۱».

* «و لا يحسبن» من قوله تعالى: و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا الأنفال/ ۵۹.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و أبو جعفر، و إدريس بخلف عنه

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يتوفى أنث أنهم فتح كفل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۹. و حجة القراءات ص ۱۶۲، ۳۱۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۴

«يحسبن» بياء الغيب، و «الذين كفروا» فاعل، و المفعول الأول محذوف، و التقدير: «أنفسهم» و «سبقوا» فى محل نصب مفعول ثان مع تقدير «أن» قبل «سبقوا» و حينئذ يكون المعنى: لا يحسبن الكفار أنفسهم سابقين.

و يجوز أن يضمر «أن» مع «سبقوا» فتسدّ مسدّ المفعولين، مثل قوله تعالى: أحسب الناس أن يتركوا العنكبوت/ ۲.

و قرأ الباقون «تحسبن» بتاء الخطاب، و المخاطب نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، و قد دلّ على ذلك قوله تعالى قبل: الذين عاهدت منهم الخ رقم/ ۵۶، و «الذين كفروا» مفعول أول، و «سبقوا» مفعول ثان، و هذه القراءة هى الوجه الثانى «لإدريس».

و حينئذ يكون المعنى: «و لا تحسبن يا محمد الكفار سابقين» «۱».

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين.

و قرأ الباقون بكسرها، و هما لغتان «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يحسبن فى عن كم ثنا و فيهما خلاف إدريس اتضح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۶۹. و حجة القراءات ص ۳۱۲

(۲) قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا يفتح سين كتبوا.

فى نص ثبت

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۵

* «إنهم» من قوله تعالى: و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون الأنفال/ ۵۹.

قرأ «ابن عامر» «أنهم» بفتح الهمزة، على إسقاط لام العلة، و المعنى و لا يحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لا يعجزون.

و قرأ الباقون «إنهم» بكسر الهمزة، و ذلك على الاستئناف، و القطع «۱».

تنبيه: تقدم الكلام على «السلم» أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى «السلم» فى سورة البقرة رقم الآية/ ۲۰۸.

* «يكن» من قوله تعالى: و إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا الأنفال/ ۶۵.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يكن» بالياء، على تذكير الفعل، و ذلك للفصل بين «يكن» و «مائة» لأنها اسمها.

و أيضا فإن «مائة» و إن كان لفظها مؤنثا إلا أن معناها مذكر، لأن المراد به «العدد».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أنهم فتح كفل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۴ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۰. و حجة القراءات ص ۳۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۶

و قرأ الباقون «تكن» بالتاء، على تأنيث الفعل، و ذلك لتأنيث لفظ «مائة» «۱»* «ضعفا» من قوله تعالى: الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفا الأنفال/ ۶۶.

قرأ «أبو جعفر» «ضعفاء» بضم الضاد، و فتح العين و الفاء، و بعدها ألف، و بعد الألف همزة مفتوحة بلا تنوين، جمع «ضعيف» مثل: «ظريف و ظرفاء».

و قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «ضعفا» بفتح الضاد.

و قرأ الباقون «ضعفا» بضم الضاد «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثانى يكن حما كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۱. و حجة القراءات ص ۳۱۲.

(۲) قال ابن الجزرى: ضعفا فحرك لا تنوين مد ثب:: و الضم فافتح نل فنى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۱. و حجة القراءات ص ۳۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۷

و «الضعف» بفتح الضاد لغة «تميم» و بضمها لغة «قريش»: خلاف القوة، و الصحة.

فالمضموم مصدر «ضعف» بضم العين، مثل: «قرب قربا».

و المفتوح مصدر «ضعف» بفتح العين، من باب «قتل».

و الجمع «ضعفاء» و «ضعاف» أيضا، و جاء «ضعفة» بفتح الضاد و العين، و «ضعفى» بفتح الضاد، و سكون العين، لأن «فعيلا» إذا كان صفة و هو بمعنى «مفعول» جمع على «فعلى» مثل: «قتيل و قتلى» و «جريح و جرحى».

قال الخليل بن أحمد الفراهيدى ت ۱۷۰ ه:

«هلكى، و موتى، ذهابا إلى أن المعنى معنى «مفعول» و قالوا: «أحمق و حمقى» لأنه عيب أصيبوا به فكان بمعنى مفعول.

و شذ من ذلك «سقيم» فجمع على «سقام» بالكسر لا على «سقمى» ذهابا إلى أن المعنى معنى «فاعل».

و لوحظ فى «ضعيف» معنى «فاعل» فجمع على «ضعاف» و «ضعفة» مثل: «كافر و كفرة».

و يقال: «أضعفه» الله «فضعف» فهو «ضعيف». و «ضعف عن الشىء» عجز عن احتماله، و «استضعفته»: رأيته «ضعيفا» أو جعلته كذلك «۱».

---

(۱) انظر المصباح المنير ج ۲ ص ۳۶۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۸

* «يكن» من قوله تعالى: فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الأنفال/ ۶۶.

قرأ «عاصم، حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكن» بالياء على التذكير، لأن تأنيث «مائة» مجازى، و للفصل بشبه الجملة.

و قرأ الباقون «تكن» بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ مائة، و لأنها و صفت بصابرة «۱».

* «يكون» من قوله تعالى: ما كان لنبى أن يكون له أسرى» الأنفال/ ۶۷.

قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «تكون» بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ «الأسرى» بألف التأنيث المقصورة.

و قرأ الباقون «يكون» بياء التذكير، حملا على تذكير معنى «الأسرى» لأن المراد به «الرجال».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثانى يكن حما كفى بعد كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۲.

و حجة القراءات ۳۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۱۹۹

و أيضا للفصل بين «يكون» و «أسرى» بالجار و المجرور «۱».

* «أسرى» من قوله تعالى: ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض الأنفال/ ۶۷.

قرأ «أبو جعفر» «أسارى» بضم الهمزة، و فتح السين، و ألف بعدها على وزن «سكارى».

و قرأ الباقون «أسرى» بفتح الهمزة، و إسكان السين من غير ألف على وزن «سكرى».

«و أسارى، و أسرى» جمع «أسير» «۲».

* «الأسرى» من قوله تعالى: يا أيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأسرى الأنفال/ ۷۰.

قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر» «الأسارى» بضم الهمزة، و فتح السين و ألف بعدها، على وزن «سكارى».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أن يكون أنثا ثبت حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۵ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۲.

و حجة القراءات ص ۳۱۳.

(۲) قال ابن الجزرى: أسرى أسارى ثلثا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۰

و قرأ الباقون «الأسرى» بفتح الهمزة، و إسكان السين من غير ألف، على وزن «سكرى».

«و أسارى، و أسرى» جمع «أسير» «۱».

* «ولايتهم» من قوله تعالى: و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا الأنفال/ ۷۲.

قرأ «حمزة» «ولايتهم» بكسر الواو.

و قرأ الباقون «ولايتهم» بفتح الواو.

و الولايـة: بكسـر الواو، و فتحهـا لغتـان فى مصـدر «وليت الأمر إليه ولايـة» و معناها: النصـرة، و العرب تقول: «نحن لكم على بنى فلان ولاية» أى: أنصار «۲».

و «الولى مثل: «فلس»: القرب، و فى الفعل لغتان: أكثرهما «وليه يليه» بكسرتين. و الثانية من باب «وعد» و هى قليلة الاستعمال.

و قيل: «الولى» حصول الثانى بعد الأول من غير فصل. و «وليت» الأمر «أليه» بكسرتين «ولايۀ» بالكسر توليته «۳».

تمت سورۀ الأنفال و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: من الأسارى حز ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۲.

(۲) قال ابن الجزرى: ولايۀ فاكسر فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۴۹۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۲. و حجۀ القراءات ص ۳۱۴.

(۳) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۶۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۱

سورۀ التوبۀ

* «لا أيمان لهم» من قوله تعالى: فقاتلوا أئمۀ الكفر إنهم لا أيمان لهم التوبۀ/ ۱۲.

قرأ «ابن عامر» «إيمان» بكسر الهمزۀ، على أنه مصدر «آمنته» من «الأمان» أى: لا يوفون لأحد بأمان يعقدونه، و يشهد لهذا المعنى قوله تعالى عنهم: لا يرقبون فى مؤمن إلا و لا ذمۀ» التوبۀ» ۱۰.

و يبعد فى المعنى أن يكون من «الإيمان» الذى هو التصديق لأن الله وصفهم بالكفر قبله، فتبعد صفتهم بنفى الإيمان عنهم، لأنه معنى قد ذكر إذ أضاف الكفر إليهم، فاستعماله بمعنى آخر أولى ليفيد الكلام فائدتين.

و قرأ الباقون «أيمان» بفتح الهمزۀ، على أنه جمع «يمين» و دليل ذلك قوله تعالى قبل: إلا الذين عاهدتم من المشركين رقم/ ۴.

و المعاهدۀ تكون بالأيمان، و يؤكد هذا المعنى قوله تعالى بعد:

ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم رقم/ ۱۳ «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كسر لا أيمان كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۰۳. و حجۀ القراءات ص ۳۱۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۲

* «مساجد» من قوله تعالى: ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر التوبۀ/ ۱۷.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «مسجد» الموضع الأول من سورۀ التوبۀ بالتوحيد، لأن المراد به المسجد الحرام.

قال «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ۱۵۴ ه:

و يؤيد هذا قوله تعالى بعد: أجعلتم سقايۀ الحاج و عمارۀ المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد فى سبيل الله رقم/ ۱۹.

و قرأ الباقون «مساجد» بالجمع، لأن المراد جميع المساجد، و يدخل المسجد الحرام من باب أولى، و دل على ذلك قوله تعالى بعد: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر رقم/ ۱۸.

تنبيه: «مساجد» من قوله تعالى: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر التوبۀ رقم/ ۱۸، اتفق القراء العشرۀ على قراءته بالجمع،

لأن المراد جميع المساجد «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: مسجد حق الأول وحّد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۴، و حجة القراءات ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۳

* «و عشيرتكم» من قوله تعالى: قل إن كان آباؤكم و أبناؤكم و إخوانكم و أزواجكم و عشيرتكم التوبة/ ۲۴.

قرأ «شعبة» «عشيراتكم» بألف بعد الراء على الجمع، لأن لكل واحد من المخاطبين عشيرة، فجمع لكثرة عشائرهم. و العشيرة: «القبيلة» و لا واحد لها من لفظها. و الجمع «عشيرات، و عشائر» «۱».

و قرأ الباقون «عشيرتكم» بغير ألف على الإفراد، لأن العشيرة واقعة على الجمع، أى عشيرة كل منكم، فاستغنى بذلك لخفته «۲».

* «عزيز» من قوله تعالى: و قالت اليهود عزيز ابن الله التوبة/ ۳۰.

قرأ «عاصم، و الكسائى، و يعقوب» «عزيز» بالتنوين، و كسره حال الوصل، على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، و لا يجوز ضمه «للكسائى» على مذهبه حيث يقرأ بضم أول الساكنين، لأن ضمة نون «ابن» ضمة إعراب، فهى غير لازمة.

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۴۱۱.

(۲) قال ابن الجزرى: عشيرات صدق جمعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۵۷۵. و حجة القراءات ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۴

و «عزيز» و إن كان اسما أعجما إلا أنه صرف لخفته «كنوح و لوط».

و قيل: صرف لأنه جاء على صورة الأسماء العربية المصغرة، مثل:

«نصيرا، و بكيرا»، فلما أشبهها نون و صرف و إن كان فى الأصل أعجميا و على هذا القراءة يعرب «عزير» مبتدأ، و «ابن» خبر و لفظ الجلالة مضاف إليه.

و قرأ الباقون «عزير» بضم الراء، و حذف التنوين، على أنه اسم أعجمى ممنوع من الصرف، «و عزير» مبتدأ و «ابن» صفة، و لفظ الجلالة مضاف إليه، و خبر المبتدإ محذوف، و التقدير: «معبودنا».

و قيل: حذف التنوين فى «عزير» لكثرة الاستعمال، و لأن الصفة و الموصوف كاسم واحد، و إثبات التنوين مع كون «ابن» صفة لا يحسن، لأنه مرفوض غير مستعمل «۱».

* «اثنا عشر» من قوله تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشرة شهرا التوبة/ ۳۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: عزير نونوا رم نل ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۱ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۵. و حجة القراءات ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۵

* «أحد عشر» من قوله تعالى: إنى رأيت أحد عشر كوكبا يوسف/ ۴.

* «تسعة عشر» من قوله تعالى: عليها تسعة عشر المدثر/ ۳۰.

قرأ «أبو جعفر» «اثنا عشر» بإسكان العين، و مد الألف مدّا مشبعا لأجل الساكن، لأنه حينئذ أصبح من باب المد اللازم.

و قرأ «أيضا «أحد عشر، تسعة عشر» بإسكان العين أيضا كل هذا حالة وصل «اثنا، أحد، تسعة» «بعشر» أما إذا أراد الابتداء على وجه الاختبار «بعشر» فإنه حينئذ يبتدئ بفتح العين.

و قرأ «الباقون كل ذلك بفتح العين، وصلا، و بدءا.

و الإسكان، و الفتح لغتان صحيحتان، و قد سمع عن العرب التقاء الساكنين فى قولهم: «التقت حلقتا البطان» بإثبات ألف «حلقتا» «۱».

* «يضل به» من قوله تعالى: إنما النسئ زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا التوبة/ ۳۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: عين عشر فى الكل سكن ثغبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۵.

و شرح الطيبة لابن الناظم ص ۳۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۶

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يضل» بضم الياء، و فتح الضاد، و هو مضارع مبنى للمفعول من «أضل» الرباعى، على معنى أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام، فيضلونهم بذلك، و «الذين كفروا» نائب فاعل.

و قرأ «يعقوب» «يضل» بضم الياء، و كسر الضاد، على البناء للفاعل، و هو مضارع «أضلّ» أيضا، و الفاعل ضمير عائد على «الله تعالى» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشرة شهرا رقم/ ۳۶ و «الذين كفروا» مفعول.

و قرأ الباقون «يضل» بفتح الباء و كسر الضاد، على أنه مضارع «ضل» الثلاثى مبنى للفاعل، و «الذين كفروا» فاعل، و أضيف الفعل إلى الكفار، لأنهم هم الضالون فى أنفسهم بذلك التأخير، لأنهم يحلون ما حرم الله «۱».

* «و كلمة الله» من قوله تعالى: و جعل كلمة الذين كفروا السفلى و كلمة الله هى العليا التوبة/ ۴۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يضل فتح الضاد صحب:: ضم يا صحب ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۶ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۲۷۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۵۰۲.

و حجة القراءات ص ۳۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۷

قرأ «يعقوب» «و كلمة الله» بنصب التاء، عطفا على «كلمة» الأولى الواقعة مفعولا «لجعل» و جملة «هى العليا» فى محلّ نصب مفعول ثان.

و قرأ الباقون «كلمة الله» برفع التاء، على الابتداء، و جملة «هى العليا» فى محل رفع خبر المبتدإ، أو «هى» ضمير فصل، و «العليا» مفعول ثان «۱».

تنبيه: تقدم الكلام على القراءات التى فى «كرها» من قوله تعالى:

قل أنفقوا طوعا أوكرها رقم/ ۵۳ أثناء الحديث عن القراءات التى فى «كرها» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها سورة النساء/ ۱۹.

* «تقبل» من قوله تعالى: و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم التوبة/ ۵۴.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يقبل» بالياء، على تذكير الفعل لأن «نفقاتهم» تأنيثها غير حقيقى، و لأنه قد فرق بينه و بين الفعل بالجار و المجرور: «منهم» و لأن النفقات أموال، فكأنه تعالى قال: و ما منعهم أن يقبل منهم أموالهم، فحمل على المعنى فذكّر.

---

(۱) قال ابن الجزرى: كلمة انصب ثانيا رفعا:: إلى قوله: ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۷

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۸

و قرأ الباقون «تقبل» بالتاء، على التأنيث، و ذلك لتأنيث لفظ «نفقات» فأنث الفعل ليوافق اللفظ المعنى «۱».

* «مدّخلا» من قوله تعالى: لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا التوبة/ ۵۷.

قرأ «يعقوب» «مدخلا» بفتح الميم، و إسكان الدال مخففة، على أنه اسم مكان من «دخل يدخل» الثلاثى.

و قرأ الباقون «مدّخلا» بضم الميم، و فتح الدال مشددة، على أنه اسم مكان من «ادّخل» على وزن «افتعل» و الأصل «مدتخلا» فأدغمت الدال فى التاء، و ذلك لوجود التجانس بينهما إذ يخرجان من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يقبل رد فتى.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۷ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۹ و حجة القراءات ص ۳۱۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و مدخلا مع الفتح لضم:: يلمز ضم الكسر فى الكل ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۹ و شرح طيبة النشر ص ۳۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۰۹

* «يلمزك» من قوله تعالى: و منهم من يلمزك فى الصدقات التوبة/ ۵۸.

* «يلمزون» من قوله تعالى: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات التوبة/ ۷۹.

* «تلمزوا» من قوله تعالى: و لا تلمزوا أنفسكم الحجرات/ ۱۱.

قرأ «يعقوب» «يلمزك، يلمزون، تلمزوا» بضم الميم، على أنه مضارع «لمز يلمز» من باب «نصر ينصر».

و اللمز: الاغتياب، و تتبع المعاب.

و قرأ الباقون الألفاظ الثلاث بكسر الميم، على أنه مضارع «لمز يلمز» من باب «ضرب يضرب» «۱».

* «و رحمة» من قوله تعالى: قل أذن خير لكم يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين و رحمة للذين آمنوا منكم التوبة/ ۶۱.

قرأ «حمزة» «و رحمة» بخفض التاء، على أنه معطوف على «خير» أى هو أذن خير، و أذن رحمة، لأن الخير هو الرحمة، و الرحمة هى الخير.

و قرأ الباقون «و رحمة» برفع التاء، على أنه معطوف على «أذن».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يلمز ضم الكسر فى الكل ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۷۹ و شرح طيبة النشر ص ۳۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۰

و المعنى: قل يا مخاطب: «محمد» صلّى اللّه عليه و سلّم أذن خير لكم و رحمة، أى هو رحمة، و جعل النبى عليه الصلاة و السلام رحمة، لكثرة وقوعها على يديه كما قال تعالى: و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين الأنبياء/ ۱۰۷.

و يجوز أن يكون «و رحمة» خبر المبتدإ محذوف، أى هو رحمة «۱».

* «نعف، نعذب، طائفة» من قوله تعالى: إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة التوبة/ ۶۶.

قرأ «عاصم» «نعف» بنون العظمة مفتوحة، و ضم الفاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن» يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إن اللّه مخرج ما تحذرون رقم/ ۶۴.

و قرأ «نعذب» بنون العظمة مضمومة، و كسر الذال مشددة، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «اللّه تعالى» أيضا، و «طائفة» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «يعف» بياء تحتية مضمومة، و فتح الفاء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل الجار و المجرور: «عن طائفة». و «تعذب»

---

(۱) قال ابن الجزرى: و رحمة رفع فاخفض فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۰. و شرح طيبة النشر ص ۳۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۱

بتاء فوقية مضمومة، و فتح الذال مشددة، على البناء للمفعول، و «طائفة» بالرفع نائب فاعل «۱».

* «المعذّرون» من قوله تعالى: و جاء المعذّرون من الأعراب ليؤذن لهم التوبة/ ۹۰.

قرأ «يعقوب» «المعذرون» بسكون العين، و كسر الذال مخففة، على أنه اسم فاعل من «أعذر» الرباعى.

و قرأ الباقون «المعذّرون» بفتح العين، و كسر الذال مشددة، و هذه القراءة توجيهها يحتمل أمرين:

الأول: أن يكون اسم فاعل من «عذّر» مضعف العين.

و الثانى: أن يكون اسم فاعل من «اعتذر» فأدغمت التاء فى الذال، لوجود التقارب بينهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا. و الذال تخرج من طرف اللسان

---

(۱) قال ابن الجزرى: يعف بنون سم مع.

نون لدى أنثى تعذب مثله:: و بعد نصب الرفع نل انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۱. و حجة القراءات ۳۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۲

مع أطراف الثنايا العليا. كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «۱».

* «السوء» من قوله تعالى: عليهم دائرة السوء و اللّه سميع عليم التوبة/ ۹۸.

و من قوله تعالى: عليهم دائرة السوء و غضب اللّه عليهم الفتح» ۶ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «السوء» فى الموضعين بضم السن.

و قرأ الباقون «السوء» فى الموضعين أيضا بفتح السين.

و وجه الضم أن المراد بالسوء: «الهزيمة و الشر و البلاء» و حينئذ يكون المعنى: عليهم دائرة الهزيمة، و الشر، و البلاء، يقال: رجل سوء

بضم السين: أى رجل شر، و منه قوله تعالى:

إن الخزى اليوم و السوء على الكافرين النحل/ ۲۷.

و وجه الفتح أن المراد بالسوء: الرداءة، و الفساد، و حينئذ يكون المعنى عليهم دائرة الفساد.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ظله المعذرون الخف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۳.

و شرح طيبة النشر ص ۳۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۳

و منه قوله تعالى: و ظننتم ظن السوء و كنتم قوما بورا الفتح/ ۱۲.

و قيل: الضم، و الفتح لغتان بمعنى مثل: «الضرّ، و الضرّ» «۱».

* «قربة» من قوله تعالى: ألا إنها قربة لهم التوبة/ ۹۹.

قرأ «ورش» «قربة» بضم الراء.

و قرأ الباقون بإسكان الراء «۲».

و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم، و أسد» و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: يقال للحظوة القربة، كقوله تعالى:

ألا إنها قربة لهم اه «۳».

* «و الأنصار» من قوله تعالى: و السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار التوبة/ ۱۰۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و السوء اضمما كثان فتح حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۵ و حجة القراءات ص ۳۲۱.

(۲) قال ابن الجزرى: قربة جد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۹۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۴

قرأ «يعقوب» «و الأنصار» بضم الراء، على أنه مبتدأ، خبره قوله تعالى: رضى الله عنهم.

و قرأ الباقون «و الأنصار» بخفض الراء، عطفا على «المهاجرين». «۱»

* «تحتها» من قوله تعالى: و أعدلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار التوبة/ ۱۰۰.

قرأ «ابن كثير» بزيادة «من» قبل «تحتها» مع جرّ التاء بالكسرة، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكى «۲».

و قرأ الباقون بحذف «من» و فتح تاء «تحتها» و هذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف المكى «۳».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على اثبات «من» قبل «تحتها»

---

(۱) قال ابن الجزرى: الأنصار ظما برفع خفض. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۲۱۴ سورة التوبة ..... ص : ۲۰۱

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۴.

و شرح طيبة النشر ص ۳۰۸.

(۲) قال ابن الخراز: و من:: مع تحتها آخر توبة يعن:: للملك.

(۳) قال ابن الجزرى: تحتها اخفض و زد من دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۴. و حجة القراءات ص ۳۲۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۵

فى سائر القرآن عدا الموضوع المتقدم الذى فيه الخلاف، و ذلك لاتفاق جميع المصاحف على رسم «من» قبل «تحتها».

* «صلاتك» من قوله تعالى: و صل عليهم إن صلواتك سكن لهم التوبة/ ۱۰۳.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «صلاتك» بالتوحيد، و نصب التاء، على أن المراد بها الجنس. و قيل: الصلاة معناها الدعاء، و الدعاء صنف واحد، و هو مصدر، و المصدر يقع للتقليل، و الكثير بلفظه، و قد أجمعوا على التوحيد فى قوله تعالى:

و ما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء و تصدية الأنفال/ ۳۵.

و قرأ الباقون «صلواتك» بالجمع، و كسر التاء، و وجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، و أنواعه فجمع لذلك.

و قد أجمعوا على الجمع فى قوله تعالى: و يتخذ ما ينفق قربات عند الله و صلوات الرسول التوبة/ ۹۹. «۱»

---

(۱) قال ابن الجزرى: صلاتك لصحب وحد مع هود:: و افتح تاءه هنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۴. و حجة القراءات ص ۳۲۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۶

* «مرجون» من قوله تعالى و آخرون مرجون لأمر الله التوبة/ ۱۰۶.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و يعقوب» «مرجئون» بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم، و هى لغة: تميم، و سفلى قيس».

و قرأ الباقون «مرجون» بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز، و هى لغة «قريش» «۱».

و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالأولى: من «أرجأ» مثل «أنبأ».

و الثانية: من «أرجى» مثل «أعطى».

و أصل «مرجون» «مرجيون» فلما تحركت الياء و انفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، و بقيت فتحة الجيم لتدلّ على الألف المحذوفة.

و معنى القراءتين واحد و هو التأخير عن التوبة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: مرجون ترجى حق صم كسا.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۷

* «و الذين» من قوله تعالى: و الذين اتخذوا مسجدا ضرارا و كفرا التوبة/ ۱۰۷.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «الذين» بحذف الواو التى قبلها، و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة، و الشام «۱» و «الذين» مبتدأ، و خبره جملة لا تقم فيه أبدا رقم/ ۱۰۸.

و قيل: خبره جملة لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم رقم/ ۱۱۰.

و قرأ الباقون «و الذين» بإثبات واو قبل «الذين» و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف مكة، و البصرة، و الكوفة. و الواو حرف عطف، و «الذين» معطوف على: و آخرون مرجون لأمر الله رقم/ ۱۰۶.

و هما معطوفان على: و منهم من عاهد الله الخ رقم/ ۷۵. أى و منهم من عاهد الله، و منهم من يلمزك فى الصدقات، و منهم الذين يؤذون النبى، و منهم آخرون مرجون لأمر الله، و منهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا و كفرا» لأن هذه كلها صفات للمنافقين «۲».

---

(۱) قال الخراز: و الذين بعد المدنى:: و الشام لا واو بها فاستبن.

(۲) و قال ابن الجزرى: ودع واو الذين عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۴. و حجة القراءات ص ۳۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۸

* «أسس بنيانه» من قوله تعالى: أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم التوبة/ ۱۰۹.

قرأ «نافع، و ابن عامر» «أسس» فى الموضعين، بضم الهمزة، و كسر السين، و ذلك على البناء للمفعول. و «بنيانه» بالرفع نائب فاعل.

و قد أجمع القراء على القراءة بالبناء للمفعول فى قوله تعالى: لمسجد أسس على التقوى رقم/ ۱۰۸.

و قرأ الباقون «أسس» فى الموضعين بفتح الهمزة، و السين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «من» و «بنيانه» بالنصب مفعول به «۱».

* «جرف» من قوله تعالى: أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار التوبة/ ۱۰۹.

قرأ «ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه» «جرف» بإسكان الراء.

---

(۱) قال ابن الجزرى: بنيان ارتفع:: مع أسس اضمم و اكسر اعلم كما معا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۵. و حجة القراءات ص ۳۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۱۹

و قرأ الباقون بضم الراء، و هو الوجه الثانى لهشام «۱».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضمة لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: قال عز و جل على شفا جرف هار يقال للمكان الذى يأكله السيل فيجرفه أى يذهب به جرف» اه «۲».

* «إلّا أن» من قوله تعالى: لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم التوبة/ ۱۱۰.

قرأ «يعقوب» «إلى» بتخفيف اللام، على أنها حرف جرّ.

و قرأ الباقون «إلّا «بتشديد اللام، على أنها حرف استثناء، و المستثنى منه محذوف، أى: لا يزال بنيانهم ريبة فى كل وقت من الأوقات إلّا وقت تقطيع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: جرف لى الخلف صف فتى منى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۵ و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۲) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ۹۱.

(۳) قال ابن الجزرى: إلا إلى أن ظفر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۵. و شرح طيبة النشر ص ۳۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۰

* «تقطع قلوبهم» من قوله تعالى: إلا أن تقطع قلوبهم التوبة/ ۱۱۰.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تقطع» بضم التاء، على البناء للمفعول، مضارع «قطع» مضعف العين، و «قلوبهم» نائب فاعل.

و قرأ الباقون «تقطع» بفتح التاء، على البناء للفاعل، مضارع «تقطع»، و الأصل، «تقطع» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا، و «قلوبهم» فاعل «۱».

تنبيه: «فيقتلون و يقتلون» من قوله تعالى: يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون رقم/ ۱۱۱.

تقدم الكلام عليه فى سورة آل عمران أثناء الحديث على القراءات التى فى و قاتلوا و قتلوا رقم/ ۱۹۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تقطعا ضمّ اتل صف حبرا روى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۶.

و حجة القراءات ص ۳۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۱

* «يزيغ» من قوله تعالى: من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم التوبة/ ۱۱۷.

قرأ «حفص، و حمزة» «يزيغ» بالياء، على تذكير الفعل، و اسم «كاد» ضمير الشأن، و جملة «يزيغ قلوب فريق منهم» خبر «كاد».

و جاز تذكير الفعل لأن الفاعل جمع تكسير، كما قال تعالى:

فناداه الملائكة آل عمران/ ۳۹. على قراءة «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر».

و قرأ الباقون «تزيغ» بالتاء، على تأنيث الفعل، و توجيهه كتوجيه القراءة المتقدمة، أنث الفعل كما أنث فى قوله تعالى: قالت الأعراب الحجرات/ ۱۴ «۱».

يقال: زاغت الشمس «تزيغ زيغا»: مالت، و زاغ الشيء كذلك، و «يزوغ زوغا» لغة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يزيغ عن فوز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۸. و حجة القراءات ۳۲۵.

(۲) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۲۶۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۲

* «يرون» من قوله تعالى: أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين التوبة/ ۱۲۶.

قرأ «حمزة، و يعقوب» «ترون» بتاء الخطاب، و المخاطب المؤمنون على جهة التعجب، و التنبيه لهم على ما يعرض للمنافقين من الفتن، و هم لا يزدجرون بها عن نفاقهم.

و «ترى» بصرية، و أنهم يفتنون الخ سدّت مسدّ مفعول «ترى».

و قرأ الباقون «يرون» بياء الغيب، جريا على نسق ما قبله من الإخبار عن المنافقين فى قوله تعالى: و أما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم رقم/ ۱۲۵ و فى الكلام معنى التوبيخ لهم، و التقريع على تماديهم على نفاقهم مع ما يرون من الفتن و المحن فى أنفسهم فلا يتوبون من نفاقهم.

و «يرى» بصرية أيضا، و أنهم يفتنون الخ سدّت مسدّ مفعول «يرى» «۱».

تمت سورة التوبة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يرون خاطبوا فيه ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۰۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۸۸. و حجة القراءات ص ۳۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۳

سورة يونس

* «إنه» من قوله تعالى: إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده يونس/ ۴.

قرأ «أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة، على حذف لام الجر، أى:

لأنه يبدأ، و قال «أبو جعفر النحاس» ت ۳۳۸ ه: «أنّ» فى موضع نصب، أى وعدكم أنه يبدأ الخلق اه «۱».

و قرأ الباقون «إنه» بكسر الهمزة، على الاستئناف «۲».

تنبيه: «لساحر» من قوله تعالى: قال الكافرون إن هذا لساحر مبين رقم/ ۲. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين سورة المائدة/ ۱۱۰.

و قوله تعالى: أفلا تذكرون رقم/ ۳ تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون سورة الأنعام/ ۱۵۲.

---

(۱) انظر: اعراب القرآن لابن النحاس ج ۲ ص ۴۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و إنه افتح ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۰. و شرح طيبة النشر ص ۳۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۴

* «يفصل» من قوله تعالى: يفصل الآيات لقوم يعلمون يونس/ ۵.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «يفصل» بالياء التحتية على الغيب «۱»، و ذلك جريا على السياق، لمناسبة قوله تعالى قبل:

ما خلق الله ذلك إلا بالحق رقم/ ۵.

و قرأ الباقون «نفصل» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و ليتناسب مع قوله تعالى أول السورة:

أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم رقم/ ۲.

* «لقضى إليهم أجلهم» من قوله تعالى: و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم يونس/ ۱۱.

قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «لقضى» بفتح القاف، و الضاد، و قلب الياء ألفا، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى و «أجلهم» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «لقضى» بضم القاف، و كسر الضاد، و فتح الياء، على البناء للمفعول، و «أجلهم» بالرفع نائب فاعل «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يا يفصل حق علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۱. و حجة القراءات ص ۳۲۸.

(۲) قال ابن الجزرى: قضى سمى أجل فى رفعه انصب كم ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۲۹۲ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۵۱۵. و حجة القراءات ص ۳۲۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۵

* «و لا أدراكم به» من قوله تعالى: قل لو شاء الله ماتلوته عليكم و لا أدراكم به يونس/ ۱۶.

قرأ «ابن كثير» بخلف عن «البزّى» «و لأدراكم» بحذف الألف التى بعد اللام، على أن اللام لام الابتداء، قصد بها التوكيد، أى لو شاء الله ما تلوته عليكم، و لو شاء لأعلمكم بالقرآن على لسان غيرى.

و قرأ الباقون «و لا- أدراكم» بإثبات ألف بعد اللام، و هو الوجه الثانى «للبزى» على أنها «لا» النافية مؤكدة، أى لو شاء الله ما قرأته عليكم، و لا أعلمكم به على لسان غيرى «۱».

* «عما يشركون» من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون و ما كان الناس إلا أمة واحد فاختلفوا يونس/ ۱۸- ۱۹.

و من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون النحل/ ۱.

و من قوله تعالى: خلق السموات و الأرض بالحق تعالى عما يشركون النحل/ ۳.

و من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون ظهر الفساد فى البر و البحر الروم/ ۴۰- ۴۱.

---

(۱) قال ابن الجزری: و اقصر و لا أدری و لا أقسم الاولی زن هلا خلف.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۳. و الکشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۴ و المهذب فی القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۳. و حجة القراءات ص ۳۲۸.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۶

قرأ «حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» «تشرکون» فی المواضع الأربعة بتاء الخطاب، و ذلک جریا علی نسق ما قبله:

أما فی یونس فلمناسبة الخطاب فی قوله تعالی: قل أتنبئون الله بما لا یعلم فی السموات و لا فی الأرض.

و أما فی النحل فلمناسبة الخطاب فی قوله تعالی: أتی أمر الله فلا تستعجلوه.

و أما فی الروم فلمناسبة الخطاب فی قوله تعالی: الله الذی خلقکم ثم رزقکم الخ.

و قرأ الباقون «یشرکون» فی المواضع الأربعة بیاء الغیب، و ذلک علی الالتفات من الخطاب إلی الغیبة «۱».

* «ما تمکرون» من قوله تعالی: إن رسلنا یکتبون ما تمکرون یونس/ ۲۱.

قرأ «روح» «یمکرون» بیاء الغیب، جریا علی ما قبله و هو قوله تعالی و إذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مکر فی آیاتنا.

---

(۱) قال ابن الجزری: و عما یشرکوا کالنحل مع روم سما نل کم.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۴. و الکشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۵.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۴/ ۲۶۶ ج ۲ ص ۱۳۱. و حجة القراءات ص ۳۲۹.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۷

و قرأ الباقون «تمکرون» بتاء الخطاب، و ذلک علی الالتفات من الغیبة إلی الخطاب «۱».

* «یسیرکم» من قوله تعالی: هو الذی یسیرکم فی البر و البحر یونس/ ۲۲.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «ینشرکم» بیاء مفتوحة، و بعدها نون ساکنة، و بعد النون شین معجمة مضمومة، من «النشر» و المعنی: هو الذی یبثکم و یفرقکم فی البر و البحر، کما قال تعالی: فإذا قضیت الصلوات فانتشروا فی الأرض و ابتغوا من فضل الله الجمعة/ ۱۰.

و قال تعالی: «و بث فیها من کل دابة البقرة/ ۱۶۴.

و قرأ الباقون «یسیرکم» بیاء مضمومة، و بعدها سین مهملة مفتوحة، و بعدها یاء مکسورة مشددة، من «التسییر» أی یحملکم علی السیر، و یمکنکم منه، و منه قوله تعالی: قل سیروا فی الأرض فانظروا کیف کان عاقبة المجرمین النمل ۶۹ (۲).

---

(۱) قال ابن الجزری: و یمکروا شفع.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۴.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۴.

و شرح طیبة النشر ص ۳۱۱.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۸

تنبیه: جاء فی المقنع: و فی یونس فی مصاحف أهل الشام «هو الذی ینشرکم فی البر و البحر» رقم ۲۲ بالنون و الشین، و فی سائر المصاحف «یسیرکم» بالسین و الیاء اه «۱».

و قال «الخراز»: و فی یسیرکم ینشرکم:: للشام* «متاع» من قوله تعالی: یا أیها الناس إنما بغیکم علی أنفسکم متاع الحیاة الدنیا یونس/

.۲۳

قرأ «حفص» «متاع» بنصب العين، على أنه مصدر مؤكد لعامله، أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا.

و قرأ الباقون «متاع» بالرفع، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أى ذلك هو متاع الحياة الدنيا «۲».

* «قطعا» من قوله تعالى: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يونس/ ۲۷.

---

(۱) انظر: المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ۱۰۴.

(۲) قال ابن الجزرى: متاع لا حفص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۲۹

قرأ «ابن كثير، و الكسائى، و يعقوب» «قطعا» بسكون الطاء، و ذلك على وجهين:

أحدهما: أن «قطعا» جمع «قطعة» نحو: «سدر» جمع «سدرة» و «بسر» جمع «بسرة».

و الثانى: أن «قطع» مفرد، و المراد به ظلمة آخر الليل، و قيل: سواد الليل، و «مظلما» صفة «لقطع».

و قرأ الباقون «قطعا» بفتح الطاء جمع «قطعة» نحو: «خرق» جمع «خرقة» و «كسر» جمع «كسرة»، و معنى الكلام: «كأنما أغشى وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل، ثم جمع ذلك، لأن الوجوه جماعة، و «مظلما» حال من «الليل».

و المعنى: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل فى حال ظلمته «۱».

تنبيه: «نحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا رقم/ ۲۸.

اتفق القراء العشرة على قراءته بالنون، لأنه الموضع الأول، و الخلاف إنما هو فى الموضع الثانى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: قطعا ظفر رم دن سكونا.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۶.

و حجة القراءات ص ۳۳۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۰

* «تبلوا» من قوله تعالى: هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت يونس/ ۳۰.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تتلوا» بتاءين قال «الأخفش» سعيد بن مسعدة ت ۲۱۵ ه: «تتلوا من التلاوة، أى: تقرأ كل نفس ما أسلفت و دليله قوله تعالى: اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الإسراء/ ۱۴ «۱».

و قيل: معنى «تتلوا»: «تتبع» من «تبع يتبع» و حينئذ يكون المعنى:

هنالك تتبع كل نفس ما أسلفت من عمل.

و قرأ الباقون «تبلوا» بالتاء المثناة من فوق، و الباء الموحدة، من الابتلاء، و هو الاختبار، أى: هنالك تختبر كل نفس ما قدمت من عمل فتعاين قبحه و حسنه لتجزى به «۲».

تنبيه: «كلمت» من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا رقم/ ۳۳ ..

---

(۱) انظر: حجة القراءات ص ۳۳۱.

(۲) قال ابن الجزرى: باء تبلو التا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۱

و من قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم ربك لا يؤمنون رقم/ ۹۶.

تقدم حكمها أثناء الكلام على قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام رقم/ ۱۱۵.

* «لا يهدى» من قوله تعالى: أمن لا يهدى إلا أن يهدى يونس/ ۳۵.

القراء فيها على سبع مراتب:

الأولى: لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر «يهدى» بفتح الياء، و إسكان الهاء، و تخفيف الدال.

الثانية: «لشعبة» «يهدى» بكسر الياء، و الهاء، و تشديد الدال.

الثالثة: «لحفص، و يعقوب» «يهدى» بفتح الياء، و كسر الهاء و تشديد الدال.

الرابعة: «لابن وردان» «يهدى» بفتح الياء، و إسكان الهاء، و تشديد الدال.

الخامسة: «لورش، و ابن كثير، و ابن عامر» «يهدى» بفتح الياء، و الهاء، و تشديد الدال.

السادسة: «لقالون، و ابن جماز» «يهدى» بفتح الياء، و تشديد الدال، و لهما فى الهاء: الإسكان، و اختلاس فتحتها.

السابعة: «لأبى عمرو» «يهدى» بفتح الياء، و تشديد الدال، و له فى الهاء: الفتح و الاختلاس.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۲

وجه كسر الهاء التخلص من الساكنين، لأن أصلها «يهتدى» فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، و الهاء قبلها ساكنة، كسرت الهاء للتخلص من الساكنين. و من فتح الهاء نقل فتحة التاء إليها.

و وجه من كسر الياء أنه أتبع حركة الياء للهاء «۱».

* «و لكن الناس» من قوله تعالى: إن الله لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم يظلمون يونس/ ۴۴.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و لكن» بتخفيف النون و إسكانها، ثم كسرها تخلصا من التقاء الساكنين، و ذلك على أن «و لكن» مهملة لا عمل لها و «الناس» بالرفع مبتدأ، و «يظلمون» خبر، و «أنفسهم» مفعول «يظلمون».

و قرأ الباقون «و لكن» بتشديد النون، و «الناس»

---

(۱) قال ابن الجزرى: باء تبلو التا شفا:: لا يهدى خففهم و با اكسر صرفا.

و الهاء نل ظلما و أسكن ذا بدا:: خلفهما شفا خذ الإخفا حدا.

خلف به ذق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۳

بالنصب اسم «و لكن» و «يظلمون» خبرها «۱».

تنبيه: «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار رقم/ ۴۵.

تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى:

و يوم يحشرهم جميعا بالأنعام رقم/ ۱۲۸.

* «فليفرحوا» من قوله تعالى: قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا يونس/ ۵۸.

قرأ «رويس» «فلتفرحوا» بتاء الخطاب، جريا على السياق، و لمناسبة قوله تعالى قبل: يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم رقم/ ۵۷ و قرأ الباقون «فليفرحوا» بياء الغيب، لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: و هدى و رحمة للمؤمنين رقم/ ۵۷ «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و لكن الخف و بعد ارفعه مع:: أولى الأنفال كم فتى رتع.

و لكن الناس شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۱۳.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ۱ ص ۲۹۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۹۸.

(۲) قال ابن الجزرى: تفرحوا غث خاطبوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۳.

و شرح طيبة النشر ج ۳۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۴

يقال: «فرح، فرحا» فهو «فرح» و «فرحان» و «الفرح»: لذة القلب بنيل ما يشتهى، و يتعدى بالهمزة، و بالهمزة و بالتضعيف «۱»* «يجمعون» من قوله تعالى: قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يونس/ ۵۸.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس» «تجمعون» بتاء الخطاب، لأن بعده خطابا فى قوله تعالى: قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما و حلالا رقم/ ۵۹، فحمل صدر الكلام على آخره ليتفق اللفظ، فيكون الضمير فى «تجمعون» للكفار، على معنى: و لو كنتم مؤمنين لوجب أن تفرحوا بفضل الله و برحمته، فهو خير مما تجمعون فى دنياكم أيها الكفار.

و قرأ الباقون «يجمعون» بياء الغيب، و حينئذ يكون الضمير فى «يجمعون» للكفار، و المعنى: ليفرح المؤمنون بفضل الله، و برحمته، خير مما يجمعه الكفار فى الدنيا «۲».

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۴۶۶.

(۲) قال ابن الجزرى: تفرحوا غث خاطبوا:: و تجمعوا ثب كم غوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۳. و حجة القراءات ص ۳۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۵

يقال: جمعت الشىء «جمعا» و جمّعته بالتثقيل، مبالغة «۱».

* «يعزب» من قوله تعالى: و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء يونس/ ۶۱.

و من قوله تعالى: لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض سبأ/ ۳.

قرأ «الكسائى» «يعزب» فى الموضعين بكسر الزاى.

و قرأ الباقون بضم الزاى، و الكسر، و الضم لغتان فى مضارع «عزب» نحو: «يعرش» مضارع «عرش» و «يعكف» مضارع «عكف» «۲» يقال: «عزب» الشىء «عزوبا» من باب «قعد يقعد» و «عزب» من بابى «قتل، و ضرب»: «غاب، و خفى» فهو «عازب» «۳».

* «و لا أصغر، و لا أكبر» من قوله تعالى: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب مبين» يونس/ ۶۱.

---

(۱) انظر: المصباح المنير ج ۱ ص ۱۰۸.

(۲) قال ابن الجزرى: اكسر يعزب ضما معا رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۴، ج ۲ ص ۱۵۰. و حجة القراءات ص ۳۳۴.

(۳) انظر: المصباح المنير ج ۲ ص ۴۰۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۶

قرأ «حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» و لا أصغر، و لا أكبر» برفع الراء فيهما، عطفا على محل «مثقال» من قوله تعالى: و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء لأن «مثقال» مرفوع محلا، لأنه فاعل «يعزب» و «من» مزيدة فيه مثل زيادة الباء فى قوله تعالى:

و كفى بالله وليا و كفى بالله نصيرا النساء/ ۴۵. و منع صرفهما للوصفية، و وزن الفعل.

و قرأ الباقون «و لا أصغر، و لا أكبر» بفتح الراء فيهما عطفا على لفظ «مثقال» أو «ذرّة» فهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعهما من الصرف «۱».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على رفع الراء من: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب مبين بسورة سبأ رقم/ ۳. و ذلك لرفع «مثقال» و هما معطوفان عليه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أصغر ارفع أكبرا:: ظل فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۴.

و حجة القراءات ص ۳۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۷

* «فأجمعوا» من قوله تعالى: فأجمعوا أمركم و شركاءكم يونس/ ۷۱.

قرأ «رويس» «بخلف عنه «فاجمعوا» بوصل الهمزة، و فتح الميم، على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثى ضدّ فرق، قال تعالى: فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى طه/ ۶۰.

و قيل: «جمع» و «أجمع» بمعنى واحد.

و قرأ الباقون «فأجمعوا» بقطع الهمزة المفتوحة، و كسر الميم، و هو الوجه الثانى «لرويس» على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعى، يقال: «أجمع» فى المعانى نحو: أجمعت أمرى، «و جمع» فى الأعيان مثل: جمعت القوم، و قد يستعمل كل مكان الآخر «۱».

تنبيه: «و لا يحزنك» من قوله تعالى: و لا يحزنك قولهم رقم/ ۶۵.

تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على ذكر القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ۱۷۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: صل فاجمعوا و افتح غرا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۰۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۵.

و شرح طيبة النشر ص ۳۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۸

* «و شركاءكم» من قوله تعالى: فأجمعوا أمركم و شركاءكم يونس/ ۷۱ قرأ «يعقوب» «و شركاؤكم» برفع الهمزة، عطفا على الضمير المرفوع المتصل فى «فأجمعوا».

و يجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، و التقدير: و شركاؤكم كذلك.

و قرأ الباقون «و شركاؤكم» بنصب الهمزة، عطف نسق على «أمركم» «۱».

* «و تكون» من قوله تعالى: قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا و تكون لكما الكبرياء فى الأرض يونس/ ۷۸.

قرأ «شعبة» بخلف عنه «و يكون» بياء التذكير، لأن اسم «و يكون» جمع تكسير، و تأنيثه غير حقيقى.

و قرأ الباقون «و تكون» بتاء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و ذلك لتأنيث اسم «و تكون» نحو: «قالت الأعراب» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ظن شركاؤكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۵. و شرح طيبة النشر ص ۳۱۳.

(۲) قال ابن الجزرى: يكون صف خلفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۶. و شرح طيبة النشر ص ۳۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۳۹

تنبيه: «ساحر» من قوله تعالى: و قال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم رقم ۷۹. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: يأتوك بكل ساحر عليم الأعراف/ ۱۱۲.

تنبيه آخر: «ليضلوا» من قوله تعالى: ربنا ليضلوا عن سبيلك رقم ۸۸.

تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى:

و إن كثيرا ليضلون عن أهوائهم بغير علم الأنعام/ ۱۱۹.

* «و لا تتبعان» من قوله تعالى: و لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يونس/ ۸۹.

قرأ «ابن ذكوان، و هشام» بخلف عنه «و لا تتبعان» بتخفيف النون مكسورة، على أن «لا» نافية، و معناها النهى كقوله تعالى: لا تضارّ والدة بولدها البقرة/ ۲۳۳ على قراءة رفع الراء.

أو يجعل حالا من الضمير فى «فاستقيما» أى فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون.

و قيل: هى نون التوكيد الخفيفة، و كسرت كما كسرت الثقيلة. و يحتمل أن تكون النون هى الثقيلة فخففت كما خففت «ربّ» و حذفت النون الأولى، و لم تحذف الثانية، لأنها لو حذفت لحذفت نون محركة، و احتيج إلى تحريك الساكنة، و حذف الساكنة أقلّ تغييرا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۰

و قرأ الباقون «و لا تتبعان» بتشديد النون مكسورة أيضا، و هو الوجه الثانى «لهشام» و ذلك على الأصل فى نون التوكيد الثقيلة التى تدخل الأفعال للتأكيد «۱».

* «أنه» من قوله تعالى: قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنوا إسرائيل يونس/ ۹۰.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «إنه» بكسر الهمزة، لأنها بعد القول، و القول يحكى ما بعده.

و قرأ الباقون «أنه» بفتح الهمزة، على تقدير حذف حرف الجر، و هو الباء، و التقدير: «قال آمنت بأنه» الخ و «آمن» يتعدى بحرف الجر كما قال تعالى: الذين يؤمنون بالغيب البقرة/ ۳. أو على «أنّ» و ما بعدها فى محل نصب مفعولا به «لآمنت لأنه بمعنى صدّقت «۱».

تنبيه: «ننجيك» من قوله تعالى: فاليوم ننجيك ببدنك رقم/ ۹۲. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أنه شفا فاكسر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۰۹

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۱

تنبيه آخر: «كلمت» من قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم كلمت ربك رقم/ ۹۶. تقدم حكمها أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام/ ۱۱۵.

* «و يجعل» من قوله تعالى: و ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون يونس/ ۱۰۰.

قرأ «شعبة» «و نجعل» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب الخزى الخ رقم ۹۸. أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

و قرأ الباقون «و يجعل» بياء الغيب، جريا على السياق، لمناسبة قوله تعالى: و ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله «۱».

تنبيه: «ننجى» من قوله تعالى: ثم ننجى رسلنا و الذين آمنوا رقم/ ۱۰۳ و «ننج» من قوله تعالى:

كذلك حقا علينا ننج المؤمنين رقم/ ۱۰۳.

تقدم حكمهما أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

تمت سورة يونس و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يجعل بنون صرفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۱۰. و شرح طيبة النشر ص ۳۱۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۲

سورة هود

* «إنّى لكم» من قوله تعالى: و لقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين هود/ ۲۵.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «إنى لكم» فى قصة نوح عليه السلام، بفتح الهمزة، على

تقدير حرف الجر، أى: «بأنى» و ذلك لأن «أرسل» يتعدّى إلى مفعولين الثانى بحرف جر، «فأن» فى موضع جر.

و قرأ الباقون «إنى» بكسر الهمزة، على إضمار القول، و التقدير:

فقال: إنى لكم نـذير مبين. و حـذف القول جائز لغـة، و ورد به القرآن الكريم، فمن ذلك قوله تعالى: و الملائكـة يـدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم الرعد/ ۲۳- ۲۴.

أى يقولون: «سلام عليكم» «۱».

تنبيه: «سحر» من قوله تعالى: ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين رقم/ ۷. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين بالمائدة/ ۱۱۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: إنى لكم فتحا روى حق ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۱۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۳

و «يضاعف» من قوله تعالى: يضاعف لهم العذاب» رقم/ ۲۰ تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: فيضاعف له أضعافا كثيرة بالبقرة/ ۲۴۵.

* «فعمّيت» من قوله تعالى: فعميت عليكم أنلزمكموها و أنتم لها كارهون هود/ ۲۸.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسـائى، و خلف العاشـر» «فعمّيت» بضم العين، و تشديـد الميم، على البنـاء للمجهول، و نـائب الفاعل ضـمير مسـتتر تقـديره «هى» يعود على «رحمة» المتقدم فى قوله تعالى: و آتانى رحمة من عنده رقم/ ۲۸ و معنى «عمّيت»: أخفيت، كما يقال: عمّيت عليه الأمر حتى لا يبصره.

و قرأ الباقون «فعميت» بفتح العين، و تخفيف الميم، على البناء للفاعل و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «رحمة» «۱».

تنبيه: «فعميت» من قوله تعالى: فعميت عليهم الأنباء يومئذ بالقصص/ ۶۶.

اتفق القراء العشـرة على قراءته بفتـح العين، و تخفيف الميم على البنـاء للفاعـل لأنهـا فى أمر الآخرة، ففرقوا بينها و بين أمر الـدنيا، فإن الشبهات تزول فى الآخرة، و المعنى: ضلت عنهم حجتهم، و خفيت محجتهم.

---

(۱) قال ابن الجزرى: عمّيت اضمم شدّ صحب.

انظر: النشـر فى القراءات العشـر ج ۳ ص ۱۱۳. و الكشـف عن وجـوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۷ و المهذب فى القراءات العشـر ج ۱ ص ۳۱۵. و حجة القراءات ص ۳۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۴

* «من كل زوجين» من قوله تعالى: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين هود/ ۴۰.

و من قوله تعـالى: فاسـلك فيهـا من كل زوجين اثنين المؤمنون/ ۲۷ قرأ «حفص» «كـل» فى الموضـعين بـالتنوين، و التنوين عوض عن المضاف إليه، أى من كل ذكر، و أنثى، و «زوجين» مفعول: «احمل» و «اسـلك» و «اثنين» نعت «لزوجين» و فيه معنى التأكيـد، كما قال تعالى:

و قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين النحل/ ۵۱.

و التقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كل شىء، ثم حذف ما أضيف إليه «كل» فنون «كل».

و قرأ البـاقون «كـل» فى الموضـعين أيضا بترك التنوين، و ذلك على إضافـة «كل» إلى «زوجين» و الفعل عـدّى إلى: «اثنين» و خفض «زوجين» لإضافة كل إليهما، و التقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين، أى من كل صنفين «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نونا من كل فيهما علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۵

* «مجريها» من قوله تعالى: و قال اركبوا فيها باسم الله مجريها و مرساها هود/ ۴۱.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «مجريها» بفتح الميم على أنه مصدر «جرى» الثلاثى.

و قرأ الباقون «مجريها» بضم الميم، على أنه مصدر «أجرى» الرباعى «۱».

* «يا بنىّ» من قوله تعالى: يا بنى اركب معنا هود/ ۴۲.

و من قوله تعالى: قال يبنى لا تقصص رؤياك على إخوتك يوسف/ ۵.

و من قوله تعالى: يا بنى لا تشرك بالله لقمان/ ۱۳.

و من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان/ ۱۶.

و من قوله تعالى: يا بنى أقم الصلوة لقمان/ ۱۷.

و من قوله تعالى: قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذمحك الصافات/ ۱۰۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: مجرى اضممما صف كم سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۶

قرأ «حفص» «يا بنى» فى الستة مواضع بفتح الياء.

و قرأ «شعبة» بفتح الياء فى موضع هود فقط، و بكسر الياء فى المواضع الخمسة الباقية.

و قرأ «البزى» بفتح الياء فى الموضع الأخير من «لقمان» و بتسـكين الياء فى الموضع الأول من «لقمان» و بكسر الياء فى المواضع الأربعة الباقية.

و قرأ «قنبل» بتسكين الياء فى الموضع الأول، و الأخير من «لقمان» و بكسر الياء فى المواضع الأربعة الباقية.

و قرأ الباقون بكسر الياء فى المواضع الستة «۱».

وجه من شدّد الياء، و كسرها، أن الأصل فيه ثلاث ياءات:

الأولى: ياء التصغير.

و الثانية: لام الفعل فى «ابن» لأن أصله بنو» على وزن «فعل».

و التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها.

و الثالثة: ياء الإضافة التى يجب كسر ما قبلها، فأدغمت ياء التصغير

(۱) قال ابن الجزرى: و يا بنى افتح نما.

و حيث جا حفص و فى لقمان:: الاخرى هدى علم و سكّن زانا و أولا دن انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۲۹. و شرح طيبة النشر ص ۳۱۴- ۳۱۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۷

فى الثانية التى هى لام الفعل، و كسرت لأجل ياء الإضافة، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات، و بقيت الكسرة تدل عليها. كما تقول:

يا غلام، و يا صاحب، فتحذف الياء، و تبقى الكسرة لتدل عليها.

و وجه من فتح الياء مشدّدة أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات، استثقل اجتماع الياءات، و الكسرات فأبدل الكسرة التى قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفا ثم حذفت.

قال «المازنى» ت ۲۴۷ ه: وضع الألف مكان الياء فى النداء مطّرد و على هذا قرأ «ابن عامر» «يا أبت» بفتح التاء، أراد: يا أبتى ثم قلب و حذف الألف لدلالة الفتحة عليها» اه «۱».

و وجه من أسكن الياء، أنه حذف ياء الإضافة، على أصل حذفها فى النداء، ثم استثقل ياء مشدّدة مكسورة فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة.

* «عمل غير» من قوله تعالى: إنه عمل غير صالح هود/ ۴۶.

قرأ «الكسائى، و يعقوب» «عمل» بكسر الميم، و فتح اللام، فعلا ماضيا، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ابن نوح» و «غير» بالنصب مفعولا به «لعمل» أو صفة لمصدر محذوف.

(۱) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۸

و التقدير: إن ابنك عمل عملا غير صالح، و جملة «عمل غير صالح» فى محل رفع خبر «إنّ».

و قرأ الباقون «عمل» بفتح، الميم و رفع اللام منوّنة، خبر «إنّ» و «غير» بالرفع صفة، على معنى: إنه ذو عمل غير صالح، أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة فى الذم، على حدّ قولهم: «رجل شرّ» «۱».

* «فلا تسألن» من قوله تعالى: فلا تسألن ما ليس لك به علم هود/ ۴۶.

القراء فيها على سبع مراتب:

الأولى: لقالون، و الأصبهانى، و ابن ذكوان «تسألنّ» بكسر النون مشددة و حذف الياء فى الحالين، و فتح اللام.

الثانية: «للأزرق و أبى جعفر» «تسألنّ» بكسر النون مشددة، و إثبات الياء وصلا، لا وقفا، مع فتح اللام.

(۱) قال ابن الجزرى: عمل كعلما:: غير انصب الرفع ظهير رسما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۴۹

الثالثة: «لابن كثير» «تسألنّ» بفتح النون مشددة، و حذف الياء فى الحالين، مع فتح اللام.

الرابعة: «لأبى عمرو» تسألن» بكسر النون مخففة، و إثبات الياء وصلا، لا وقفا مع إسكان اللام.

الخامسة: «ليعقوب» تسألين» بكسر النون مخففة، و إثبات الياء فى الحالين، مع إسكان اللام.

السادسة: «لهشام» «تسألنّ، تسألنّ» بفتح اللام، و تشديد النون مع فتحها، و كسرها.

السابعة: للباقين «تسألن» بكسر النون مخففة، و حذف الياء فى الحالين مع إسكان اللام «۱».

وجه من قرأ بتشديد النون، و فتحها، و فتح اللام، أن النون هى نون التوكيد الثقيلة التى تدخل فعل الأمر للتأكيد، و فتحت اللام التى قبلها، لئلا يلتقى ساكنان، و لأن الفعل المسند إلى الواحد مبنى على الفتح دائما مع النون الثقيلة و الخفيفة. و عدّى الفعل إلى مفعول واحد و هو «ما».

---

(۱) قال ابن الجزرى: تسألن فتح النون دم لى الخلف:: و اشدد كما حرم.

و قال: تسألن ثق حما جنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۰

و كذلك العلة لمن قرأ بتشديد النون، و كسرها مع فتح اللام، غير أنه عدّى الفعل إلى مفعولين و هما: «الياء» و «ما» فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

و كان أصله ثلاث نونات: نون التوكيد المشددة بنونين، و نون الوقاية، ثم حذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال تخفيفا.

و وجه من أسكن اللام و خفف النون، أن الفعل لم تدخله نون التوكيد و وصل الفعل بضمير المتكلم، و هو المفعول الأول، و «ما» المفعول الثانى، و أسكن اللام للنهى، و حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، و الفعل على هذه القراءة معرب، و جزم للنهى.

و وجه حذف الياء أنها لغة «هذيل».

و وجه إثباتها أنها لغة «الحجازيين».

تنبيه: «من إله غيره» من قوله تعالى: ما لكم من إله غيره رقم ۵۰، ۶۱، ۸۴، تقديم الحديث عنه أثناء بيان القراءات التى فى قوله تعالى: ما لكم من إله غيره بالأعراف/ ۵۹.

* «يومئذ» من قوله تعالى: و من خزى يومئذ إن ربك هو القوى العزيز هود/ ۶۶.

و من قوله تعالى: و هم من فزع يومئذ آمنون النمل/ ۸۹.

و من قوله تعالى: يود المجرم لويفتدى من عذاب يومئذ ببنيه المعارج/ ۱۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۱

قرأ «نافع، و الكسائى، و أبو جعفر» «يومئذ» فى المواضع الثلاثة، بفتح الميم، على أنها حركة بناء، لإضافتها إلى غير متمكن و هو «إذ»، و عامل اللفظ و لم يعامل تقدير الانفصال.

و قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «يومئذ» الذى فى سورة النمل بفتح الميم، و سبق توجيه ذلك.

و الذى فى سورتى: «هود، و المعارج» بكسر الميم، إجراء لليوم مجرى سائر الأسماء المعربة فخفضه لإضافة: «خزى، و فزع، و عذاب» إليه، و لم يبنوا «يوما» مع إضافته إلى «إذ» لجواز انفصاله عنها، و البناء إنما يلزم إذا لزمت العلة.

و قرأ الباقون «يومئذ» فى المواضع الثلاثة بكسر الميم «۱».

* «ثمود» من قوله تعالى: ألا إن ثمود كفروا ربهم هود/ ۶۸.

و من قوله تعالى: و عادا و ثمود و أصحاب الرس الفرقان/ ۳۸.

و من قوله تعالى: و عادا و ثمود و قد تبين لكم من مساكنهم العنكبوت/ ۳۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يومئذ مع سال فافتح إذ رفاثق:: نمل كوف مدن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۲.

و شرح طيبة النشر ص ۳۱۵- ۳۱۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۲

و من قوله تعالى: و ثمود فما أبقى النجم/ ۵۱.

قرأ «حفص، و حمزة، و يعقوب» «ثمود» فى السور الأربعة بغير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية و التأنيث، على إرادة القبيلة، و يقفون على الدال بلا ألف.

و قرأ «شعبة» «ثمود» فى سورة النجم فقط بدون تنوين، و سبق توجيهه. و قرأ فى السور الثلاثة الباقية بالتنوين، مصروفا على إرادة الحىّ، و يقف على «ثمود» بالألف.

و قرأ الباقون «ثمود» فى السور الأربعة بالتنوين مصروفا.

* «لثمود» من قوله تعالى: ألا بعدا لثمود هود/ ۶۸.

قرأ «الكسائى» «لثمود» بكسر الدال مع التنوين مصروفا.

و قرأ الباقون بفتح الدال من غير تنوين ممنوعا من الصرف «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نون كفا فزع و اعكسوا ثمود هاهنا.

و العنكبا الفرقان عج ظبا فنا و النجم نل فى ظنه اكسر نون:: رد لثمود.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۷ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۳.

و شرح طيبة النشر ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۳

* «قال سلام» من قوله تعالى: قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ هود/ ۶۹.

و من قوله تعالى: قال سلام قوم منكرون الذاريات/ ۲۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «سلم» فى الموضعين بكسر السين، و سكون اللام من غير ألف.

و قرأ الباقون فى الموضعين أيضا «سلام» بفتح السين، و اللام، و إثبات ألف بعد اللام.

و هما لغتان بمعنى «التحية» و هو ردّ السلام عليهم إذ سلّموا عليه.

و يجوز أن يكون «سلام» بمعنى «المسالمة» التى هى خلاف الحرب، و «سلام» مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير: «سلام عليكم». و يكون «سلم» بمعنى الصلح، و هو خبر لمبتدإ محذوف، أى: «أمرى سلم» بمعنى: لست مريدا غير السلامة و الصلح «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: قال سلم سكّن:: و اكسره و اقصر مع ذرو فى ربا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۲.

و شرح طيبة النشر ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۴

* «يعقوب» من قوله تعالى: فبشرناها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب هود/ ۷۱.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و يعقوب» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف دلّ عليه الكلام، و التقدير: وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق.

فإن قيل: أ لا يجوز أن يكون «يعقوب» معطوفا على محل «بإسحاق» لأن «إسحاق» فى موضع نصب لأنه مفعول به فى المعنى؟

أقول: يجوز و لكن فيه بعد، و ذلك للفصل بين الناصب و المنصوب بالظرف و هو: «و من وراء إسحاق».

أ لا ترى أنك لو قلت: «رأيت زيدا و فى الدار عمرا» قبح للتفرقة بالظرف.

و قرأ الباقون «يعقوب» بالرفع، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الظرف الذى قبله و هو: «و من وراء إسحاق».

و يجوز رفعه بالفعل الذى يعمل فى قوله «من وراء» كأنه قال: «و يثبت لها من وراء إسحاق يعقوب» «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يعقوب نصب الرفع عن فوز كبا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۳.

و شرح طيبة النشر ص ۳۱۶. و حجة القراءات ص ۳۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۵

* «فأسر» من قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من اليل و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك هود/ ۸۱.

و من قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من اليل و اتبع أدبارهم الحجر/ ۶۵.

من قوله تعالى: فأسر بعبادى ليلا إنكم متبعون الدخان ۲۳.

* «أن أسر» من قوله تعالى: و لقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى طه/ ۷۷.

و من قوله تعالى: و أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم متبعون الشعراء/ ۵۲.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» فاسر، أن اسر» فى المواضع المذكورة، بهمزة وصل تسقط فى الدرج، و حينئذ يصير النطق بسين ساكنة، و هو فعل أمر من «سرى» الثلاثى.

و قرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة ثبت فى الحالين، و هو فعل أمر من «أسرى» الثلاثى المزيد بهمزة. و هما لغتان فصيحتان نزل بهما «القرآن الكريم» قال تعالى:

سبحان الذى أسرى بعبده ليلا الإسراء/ ۱.

و قال تعالى: و اليل إذا يسر الفجر/ ۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۶

يقال: «سريت و أسريت»: إذا سرت ليلا.

و قيل: «سرى» لأول الليل، و «أسرى» لآخرة، أما «سار» فمختص بالنهار «۱».

* «إلا امرأتك» من قوله تعالى: و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك هود/ ۸۱.

قرأ «ابن كثير، أبو عمرو» «امرأتك» برفع التاء، على أنها بدل من «أحد» و استشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا «المرأة» فإنها لم تنه عنه، و هذا لا يجوز.

و لذا قيل: «امرأتك» مرفوع بالابتداء، و الجملة بعده و هى قوله تعالى: إنه مصيبها ما أصابهم خبر.

و قيل: النهى بمعنى النفى لأنه بمعنى: و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها ستلتفت، فقوله: «امرأتك» بدل من قوله «أحد» كقولك «ما قام أحد إلا زيد، و ما رأيت أحدا إلا أخاك».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أن اسر فاسر صل حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۵.

و شرح طيبة النشر ص ۳۱۷. و حجة القراءات ص ۳۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۷

و قال «ابن زنجلة»: كان «أبو عمرو» يتأول أن «لوطا» سار بها فى أهله و حجته ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: «إنها سمعت الوجبة- أى السقوط مع الهدّة- فالتفتت فأصابها العذاب» اه «۱».

و قرأ الباقون «امرأتك» بنصب التاء، على أنه مستثنى من «أهلك» فى قوله تعالى قبل: فأسر بأهلك فهو استثناء من الإيجاب واجب النصب و حجتهم ما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن قال: فأسر بأهلك بقطع من اليل و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك و المعنى على هذه القراءة: أنه لم يخرج امرأته مع أهله، و فى القراءة الأولى أنه خرج بها فالتفتت فأصابتها الحجارة «۲».

* «أ صلاتك» من قوله تعالى: قالوا يا شعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا هود/ ۸۷.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أ صلاتك» بالإفراد و رفع التاء، على أن المراد بها الجنس.

و قيل الصلاة معناها الدعاء، و الدعاء صنف واحد، و هو مصدر، و المصدر يقع للقليل، و الكثير بلفظه.

---

(۱) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ۳۴۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و امرأتك حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۸

و قرأ الباقون «أ صلواتك» بالجمع مع رفع التاء. و وجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، و أنواعه فجمع لذلك «۱».

تنبيه: «مكانتكم» من قوله تعالى: و قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم رقم/ ۱۲۱.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل الأنعام/ ۱۳۵.

* «سعدوا» من قوله تعالى: و أما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها هود/ ۱۰۸.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سعدوا» بضم السين، على البناء للمفعول، و الواو نائب فاعل، و «سعد» فعل لازم فلا يتعدى، تقول: «سعد زيد»، و إذا لم يتعد إلى مفعول لم يردّ إلى ما لم يسمّ فاعله إذ لا مفعول فى الكلام يقوم مقام الفاعل.

و لذلك قيل: إنه حمل على لغة حكيت عن العرب خارجة عن القياس حكى: «سعده الله» بمعنى: «أسعده الله» و ذلك قليل، و قولهم «مسعود» يدل على «سعده الله».

---

(۱) قال ابن الجزرى: صلاتك لصحب وحّد مع هود.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۲۶. و شرح طيبة النشر ۲۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۵۹

و قال «الكسائى»: «سعد، و أسعد لغتان بمعنى» اه «۱» و قرأ الباقون «سعدوا» بفتح السين، على البناء للفاعل، و الواو فاعل، و ذلك لإجماعهم على فتح الشين فى قوله تعالى قبل:

فأما الذين شقوا ففى النار رقم/ ۱۰۶.

فكان ردّ ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى و لو كانت بضم السين كان الأفصح أن يقال «أسعدوا» «۲».

* «و إنّ كلا لما» من قوله تعالى: و إنّ كلا لمّا ليوفينهم ربك أعمالهم هود/ ۱۱۱.

القراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: «لنافع، و ابن كثير» بتخفيف نون «و إن» و ميم «لما» و ذلك على إعمال «إن» المخففة من المثقلة، و أما «لما» فاللام هى المزحلقة دخلت على خبر «إن» المخففة، و «ما» موصولة، أو نكرة موصوفة، و «لام» «ليوفينهم» لام القسم، و جملة القسم و جوابه صلة الموصول، أو صفة «لما» و الموصول، أو الموصوف خبر «إن» المخففة.

---

(۱) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و ضم سعدوا شفا عدل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۲۸. و حجة القراءات ص ۳۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۰

الثانية: «لأبى عمرو، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» بتشديد نون «و إنّ» و تخفيف لام «لما» و ذلك على أنّ «إنّ» المشددة عاملة على أصلها، و لام «لما» هى المزحلقة دخلت على خبر «إنّ» و لام «ليوفينهم» واقعة فى جواب قسم محذوف، و التقدير: و إنّ كلا للذين و الله ليوفينهم ربك أعمالهم.

الثالثة: «لابن عامر، و حفص، و حمزة، و أبى جعفر» بتشديد نون «و إنّ» و لام «لما» فإن المشددة عاملة، و أما «لمّا» فقيل أصلها «لمن ما» على أن «من» الجارّة دخلت على «ما» الموصولة، أو الموصوفة، ثم أدغمت النون فى الميم.

الرابعة: «لشعبة» بتخفيف النون، و تشديد الميم، على أنّ «إنْ» نافية و «لما» بمعنى «إلّا» منصوبة بفعل يفسره «ليوفينهم» «۱».

* «و زلفا» من قوله تعالى: و أقم الصلوة طرفى النهار و زلفا من اليل هود/ ۱۱۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: إن كلّا الخفّ دنا اتل صن و شد:: لما كطارق نهى كن فى ثمد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۹- ۱۲۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۵۳۶- ۵۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۲۸- ۳۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۱

قرأ «أبو جعفر» «زلفا» بضم اللام، جمع «زلفة» بضم اللام أيضا كبسر، و بسرة.

و قرأ الباقون «زلفا» بفتح اللام، جمع «زلفة» بسكون اللام.

و «الزلفة» الطائفة من أول الليل «۱».

* «بقيۀ» من قوله تعالى: فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا بقيۀ ينهون عن الفساد فى الأرض هود/ ۱۱۶.

قرأ «ابن جماز» «بقيۀ» بكسر الباء، و إسكان القاف، و تخفيف الياء قال العكبرى ت ۶۱۶ ه:

«و قرئ» «بقيـۀ» بتخفيفهـا، و هـو مصـدر «بقى، يبقى، بقيـۀ» «كلقيته لقيـۀ» فيجوز أن يكون على بـابه، و يجوز أن يكون مصـدرا بمعنى «فعيل» و هو بمعنى «فاعل» اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: لام زلف ضم ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۲۹.

و شرح طيبۀ النشر ص ۳۱۷. و لسان العرب مادۀ «زلف» ج ۹ ص ۱۳۸- ۱۳۹.

(۲) انظر: التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ج ۲ ص ۷۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۲

و قرأ الباقون «بقيّۀ» بفتح الباء، و كسر القاف، و تشديد الياء، على أنه مصدر «بقى» «۱».

جاء فى «اللسان»: و قوله تعالى: فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقيۀ معناه: أولوا تمييز، و يجوز أولوا بقيۀ: أولوا طاعۀ.

قال ابن سيدۀ ت ۴۵۸ ه: فسّر بأنه الإبقاء، و فسّر بأنه الفهم، و معنى «البقيّۀ» إذا قلت: فلان بقيّۀ، فمعناه: فيه فضل فيما يمدح به، و جمع «البقيّۀ» «البقايا» اه.

و قـال «أبو منصور الأزهرى» ت ۳۷۰ ه: «البقيـۀ»: اسم من الإبقـاء، كـأنه أراد و الله أعلم: فلولا كـان من القرون قـوم أولوا إبقـاء على أنفسـهم لتمسـكهم بالدين المرضى، و نصب «إلا قليلا» لأن المعنى فى قوله: «فلولا كان»: فما كان، و انتصاب «قليلا» على الانقطاع من «الأول» اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: بقيۀ ذق كسرا و خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۲۹.

و شرح طيبۀ النشر ص ۳۱۸.

(۲) انظر: لسان العرب مادۀ «بقى» ج ۱۴ ص ۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۳

تنبيهان:

الأول: «يرجع» من قوله تعالى: و إليه يرجع الأمر كله هود/ ۱۲۳.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إليه ترجعون البقرۀ/ ۲۸.

و الثانى: «تعملون» من قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما تعملون هود/ ۱۲۳.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و لكل درجات مما عملوا و ما ربك بغافل عما يعملون الأنعام/ ۱۳۲.

تمت سورۀ هود و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۴

سورة يوسف

* «يا أبت» من قوله تعالى: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا يوسف/ ۴.

و من قوله تعالى: و قال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل يوسف/ ۱۰۰.

و من قوله تعالى: إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر مريم/ ۴۲.

و من قوله تعالى: يا أبت إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك مريم/ ۴۳.

و من قوله تعالى: يا أبت لا تعبد الشيطان مريم/ ۴۴.

و من قوله تعالى: يا أبت إنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن مريم/ ۴۵. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۲۶۴ سورة يوسف ..... ص : ۲۶۴

من قوله تعالى: قالت إحداهما يا أبت استأجره القصص/ ۲۶.

و من قوله تعالى: قال يا أبت افعل ما تؤمر الصافات/ ۱۰۲.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «يا أبت» فى جميع المواضع بفتح التاء، و ذلك على تقدير إثبات ياء الإضافة فى النداء، و ذلك لغة صحيحة جاء بها القرآن الكريم كما فى قوله تعالى: قل يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم الزمر/ ۵۳.

فلما أثبت الياء فى المنادى أبدل الكسرة التى قبل الياء فتحة، فانقلبت الياء ألفا، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۵

و قرأ الباقون «يا أبت» حيثما وقعت. بكسر التاء، و ذلك لأن أصله «يا أبتى» ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها «۱».

تنبيه: وقف على «يا أبت» بالهاء «ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر و يعقوب» و وقف الباقون عليها بالتاء «۲».

* «ءايات» من قوله تعالى: لقد كان فى يوسف و إخوته آيات للسائلين» يوسف/ ۷.

قرأ «ابن كثير» «آية» بالإفراد، كأن الله سبحانه و تعالى جعل شأن يوسف عليه السلام آية على الجملة، و إن كان فى التفصيل آيات، كما قال تعالى: و جعلنا ابن مريم و أمه آية المؤمنون/ ۵۰.

فأفرد آية، و إن كان شأنهما على التفصيل آيات.

و قرأ الباقون «ءايات» بالجمع، و ذلك لاختلاف أحوال يوسف،

---

(۱) قال ابن الجزرى: يا أبت افتح حيث جا كم ثطعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۱.

(۲) قال ابن الجزرى: يا أبه دم كم ثوى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۶

و لانتقاله من حال إلى حال، ففى كل حال جرت عليه آية، فجمع لذلك المعنى «۱».

(تنبيهان) الأول: «أحد عشر» من قوله تعالى: يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا رقم/ ۴.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على قوله تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا التوبة/ ۳۶.

و الثانى: «يا بنىّ» من قوله تعالى: قال يا بنىّ لا تقصص رؤياك على إخوتك يوسف/ ۵.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

يا بنىّ اركب معنا هود/ ۴۲.

* «غيابت» من قوله تعالى: لا تقتلوا يوسف و ألقوه فى غيابت الجب يوسف/ ۱۰.

و من قوله تعالى: فلما ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب يوسف/ ۱۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: آيات افرد دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۲. و حجة القراءات ص ۳۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۷

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «غيابات» فى الموضعين، بالجمع، لأنه كل ما غاب عن النظر من الجب غيابة، فالمعنى: ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب، و ذلك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه، فجمع على ذلك و قرأ الباقون «غيابت» فى الموضعين أيضا بالإفراد، لأن يوسف عليه السلام لم يلق إلا فى غيابة واحدة، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة متعددة إنما يحويه مكان واحد، فأفرد لذلك «۱».

* «يرتع و يلعب» من قوله تعالى: أرسله معنا غدا يرتعب و يلعب يوسف/ ۱۲.

«يرتع» القراء فيها على خمس مراتب:

الأولى: «لنافع، و أبى جعفر» «يرتع» بالياء من تحت، على إسناد الفعل إلى نبى الله يوسف عليه السلام، و كسر العين من غير ياء على أن الفعل مجزوم بحذف حرف العلة، و هو مضارع «ارتعى» على وزن «افتعل» من الرباعى بمعنى المراعاة و هى الحفظ للشىء «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: غيابات معا فاجمع مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۲. و حجة القراءات ص ۳۵۵.

(۲) انظر: تفسير بحر المحيط ج ۵ ص ۲۷۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۸

الثانية: «لعاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يرتع» بالياء التحتية مع سكون العين، على أنه مضارع «رتع» الثلاثى صحيح الآخر مجزوم بالسكون.

يقال: «رتع، يرتع، رتعا، و رتوعا»، و الاسم «الرتعة» «و الرتع»:

الأكل و الشرب رغدا فى الريف «۱».

الثالثة: «لأبى عمرو، و ابن عامر» «نرتع» بالنون، و جزم العين، فالنون لمناسبة قوله تعالى قبل: أرسله معنا و جزم العين، سبق توجيهه

الرابعة: «للبزّى» «نرتع» بالنون، و كسر العين من غير ياء، و قد تقدم توجيه ذلك.

الخامسة: «لقنبل» «نرتع» بالنون، و كسر العين، و له فى الياء الحذف و الإثبات، و صلا و وقفا.

«و يلعب» قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «نلعب» بالنون، مناسبة لقوله تعالى قبل: أرسله معنا.

و قرأ الباقون «يلعب» بالياء التحتية، على إسناد الفعل إلى نبىّ الله يوسف عليه السلام «۲».

---

(۱) لسان العرب مادة «رتع» ج ۸ ص ۱۱۲.

(۲) قال ابن الجزرى: يرتع و يلعب نون دا:: حز كيف يرتع كسر جزم دم مدا و قال: و يرتع يتق يوسف زن خلفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۳. و شرح طيبة النشر ص ۳۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۶۹

تنبيه: «ليحزننى» من قوله تعالى: قال إنى ليحزننى أن تذهبوا به رقم/ ۱۳. تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ۱۷۶.

* «يا بشرى» من قوله تعالى: قال يا بشرى هذا غلام يوسف/ ۱۹.

قرأ « «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» يا بشرا» بغير باء إضافة بعد الألف الأخيرة. و ذلك على وجهين:

أحدهما: أن يكون «بشرى» اسم إنسان فدعاه المستقى باسمه، كما يقال: زيد.

و الثانى: أن يكون أضاف «البشرى» إلى نفسه ثم حذف الياء و هو يريدها، كما تقول: «يا غلام لا تفعل كذا».

و قرأ الباقون «يا بشراى» بياء بعد الألف مفتوحة وصلا و ساكنة وقفا أضاف «البشرى» إلى نفسه «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: بشراى حذف اليا كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۴.

و حجة القراءات ص ۳۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۰

* «هيت» من قوله تعالى: و غلقت الأبواب و قالت هيت لك يوسف/ ۲۳.

القراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: «لنافع، و ابن ذكوان، و أبى جعفر» «هيت» بكسر الهاء، و ياء ساكنة، و تاء مفتوحة، ففتح الهاء، و كسرها لغتان، و الفتح فى التاء، على المخاطبة من المرأة ليوسف عليه السلام، على معنى الدعاء له، و الاستجلاب له إلى نفسها، على معنى: «هلمّ» أى تعال يا يوسف إلىّ، و «هيت» على هذه القراءة مبنية على الفتح نحو: «كيف، و اين».

الثانية: «لابن كثير» «هيت» بفتح الهاء، و ياء ساكنة، و ضم التاء، و ذلك على الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف عليه السلام، و «هيت» على هذه القراءة مبنية على الضم.

الثالثة: «لهشام» هئت» بكسر الهاء، و همزة ساكنة، و فتح التاء، و ضمها، بمعنى: تهيأ لى أمرك، و تهيأت لك.

الرابعة: للباقين «هيت» بفتح الهاء، و سكون الياء، و فتح التاء.

و توجيه هذه القراءات كتوجيه قراءة «نافع» و من معه.

و «هيت» اسم فعل أمر بمعنى: «هلم» «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: هيت اكسرا:: عمّ و ضم التا لدى الخلف درى:: و اهمز لنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۱

* «المخلصين» من قوله تعالى: إنه من عبادنا المخلصين يوسف/ ۲۴.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «المخلصين» بكسر اللام، على أنه اسم فاعل، من «أخلص» لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

و قرأ الباقون «المخلصين» بفتح اللام، اسم مفعول، من «أخلص» لأن الله سبحانه و تعالى أخلصهم، أى اختارهم لعبادته «۱».

* «حاش لله» من قوله تعالى: و قلن حاش لله ما هذا بشرا يوسف/ ۳۱.

و من قوله تعالى: قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء يوسف/ ۵۱.

قرأ «أبو عمرو» حاش فى الموضعين بألف بعد الشين وصلا، على أصل الكلمة، و حذفها وقفا اتباعا للرسم العثمانى «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹- ۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۵.

(۲) قال الخراز: و عنه حذف حاش مع تبيانا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۲

و قرأ الباقون «حاش» بحذف الألف التى بعد الشين وصلا و وقفا، و ذلك اتباعا للرسم العثمانى «۱».

قال ابن هشام ت ۷۶۱ ه: «حاشا» على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون فعلا متعديا متصرفا، تقول: «حاشيته» بمعنى:

استثنيته.

الثانى: أن تكون تنزيهية نحو قوله تعالى: و قلن حاش لله يوسف/ ۳۱. و هى عند «المبرد، و ابن جنّى، و الكوفيين» فعل، قالوا: لتصرفهم فيها بالحذف، و لإدخالهم إياها على الحرف، و هذان الدليلان ينافيان الحرفية، و لا يثبتان الفعلية.

قالوا: و المعنى فى الآية: جانب يوسف المعصية لأجل الله.

و لا يتأتى هذا التأويل فى مثل «حاش لله ما هذا بشرا».

و الصحيح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا، بدليل قراءة بعضهم «حاشا لله» بالتنوين «۲» كما يقال «براءة لله من كذا» و على هذا فقراءة ابن مسعود ت ۳۲ ه رضى الله عنه «حاش الله» «۳» كمعاذ الله ليس جارا و مجرورا، كما وهم «ابن عطية»: عبد الحق بن غالب الغرناطى ت ۵۴۲ ه

---

(۱) قال ابن الجزرى: حاشا معا صل حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۷.

(۲) و هى قراءة شاذة.

(۳) و هى قراءة شاذة أيضا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۳

لأنها إنما تجر فى الاستثناء، و لتنوينها فى القراءة الأخرى، و لدخولها على اللام فى قراءة السبعة، و الجار لا يدخل على الجار، و إنما ترك التنوين فى قراءتهم لبناء «حاشا» لتشبهها بحاشا الحرفية.

و زعم بعضهم أنها اسم فعل معناها: «أتبرأ» أو «برئت» و حامله على ذلك بناؤها، و يرده إعرابها فى بعض اللغات «۱».

الثالث: أن تكون للاستثناء: فذهب «سيبويه» ت ۱۸۰ ه و أكثر البصريين إلى أنها حرف دائما بمنزلة «إلا» لكنها تجر المستثنى.

و ذهب «الجرمىّ، و المازنىّ، و الفرّاء، و أبو عمرو الشيبانى» إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارّا، و قليلا فعلا متعدّيا جامدا، لتضمنه معنى «إلّا» و سمع: «اللهم اغفر لى و لمن يسمع حاشا الشيطان و أبا الأصبع» «۲» ...

فإذا قيل: «قام القوم حاشا زيدا» فالمعنى: جانب هو- أى قيامهم، أو القائم منهم، أو بعضهم- زيدا اه «۳».

* «السجن» من قوله تعالى: قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه يوسف/ ۳۳.

قرأ «يعقوب» «السجن» الموضع الأول خاصة بفتح السين، على أنه مصدر، أريد به «الحبس» و «إلىّ» متعلق «بأحب» و ليس «أحبّ» هنا على بابه، لأن نبىّ الله يوسف عليه السلام لم يحبّ ما يدعونه إليه قط.

---

(۱) انظر: مغنى اللبيب ص ۱۶۴.

(۲) نفس المرجع ص ۱۶۵.

(۳) نفس المرجع ص ۱۶۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۴

و قرأ الباقون «السجن» بكسر السين، على أن المراد به المكان «۱».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على كسر السين من «السجن» غير الموضع الأول و هو فى قوله تعالى: و دخل معه فى السن فتيان رقم ۳۶ و قوله تعالى: يا صاحبى السجن رقم ۳۹/ ۴۱.

و قوله تعالى: فلبث فى السجن بضع سنين رقم/ ۴۲.

و ذلك لأن المراد به «المحبس» و هو المكان الذى يسجن فيه، و لا يصح أن يراد به المصدر، بخلاف الموضع الأول فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة.

* «دأبا» من قوله تعالى: قال تزرعون سبع سنين دأبا يوسف/ ۴۷.

قرأ «حفص» «دأبا» بفتح الهمزة.

و قرأ الباقون بإسكان الهمزة.

و الفتح و الإسكان لغتان فى كل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق الستة و هى: الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و سجن أولا افتح ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۷. و شرح طيبة النشر ص ۳۲۰.

(۲) قال ابن الجزرى: و دأبا حرك علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۸. و حجة القراءات ص ۳۵۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۵

و معنى «دأبا»: متوالية متتابعة «۱».

* «يعصرون» من قوله تعالى: ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون يوسف/ ۴۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تعصرون» بتاء الخطاب، مناسبة للخطاب الذى فى قوله تعالى قبل: يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون رقم/ ۴۸.

و قرأ الباقون «يعصرون» بياء الغيب، مناسبة للغيبة التى فى قوله تعالى: فيه يغاث الناس «۲».

* «حيث يشاء» من قوله تعالى: و كذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوأ منها حيث يشاء يوسف/ ۵۶.

قرأ «ابن كثير» «نشاء» بالنون، على أنها نون العظمة لله تعالى لمناسبة قوله تعالى قبل: و كذلك مكنا، و قوله تعالى بعد: نصيب برحمتنا من نشاء و لا نضيع أجر المحسنين فجرى الكلام كله على نسق واحد.

---

(۱) العمدة فى غريب القرآن الهامش ص ۱۶۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و يعصروا خاطب شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۳۸. و حجة القراءات ص ۳۵۹، ۳۶۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۶

و قرأ الباقون «يشاء» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره:

«هو» يعود على نبى الله يوسف عليه اللام، فجرى الكلام على لفظ الغيبة، و دلّ على ذلك قوله تعالى: يتبوأ منها «۱»* «لفتيانه» من قوله تعالى: و قال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم يوسف/ ۶۲.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لفتيانه» بألف بعد الياء، و نون مكسورة بعد الألف، على وزن «فعلان» جمع «فتى» مثل «جار و جيران، و تاج و تيجان» و «الفتيان» للكثير من العدد، و يقوى ذلك قوله تعالى: اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم فكما أن «الرحال» للعدد الكثير، فكذلك المتولون ذلك، لأن الجمع القليل «أرحل».

و قرأ الباقون «لفتيته» بحذف الألف، و تاء مكسورة بعد الياء على وزن «فعله» جمع «فتى» للقليل من العدد، مثل: «أخ و إخوة، وقاع وقيعة»، و ذلك لأن الذين تولوا جعل البضاعة فى رحالهم قلة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: حيث يشاء نون دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱، ۱۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۰.

(۲) قال ابن الجزرى: فتيان فى فتية حفظا حافظا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۱. و حجة القراءات ص ۳۶۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۷

* «نكتل» من قوله تعالى: فأرسل معنا أخانا نكتل يوسف/ ۶۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكتل» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على أخيهم «بنيامين» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: أخانا.

و قرأ الباقون «نكتل» بالنون، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على إخوة يوسف المشار إليهم بقوله تعالى: معنا «۱».

* «حافظا» من قوله تعالى: فالله خير حافظا يوسف/ ۶۴.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «حافظا» بفتح الحاء، و ألف بعدها، و كسر الفاء، على وزن «فاعل» و ذلك للمبالغة على تقدير: فالله خير الحافظين، فاكتفى بالواحد عن الجمع، و نصبه على التمييز، أو الحال.

و أيضا فإنهم لما قالوا: و إنا له لحافظون.

قيل لهم: الله خير حافظا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ياء نكتل شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۱. و حجة القراءات ص ۳۶۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۸

و قرأ الباقون «حفظا» بكسر الحاء، و حذف الألف التى بعدها، و إسكان الفاء، على وزن «فعل»، على أنه تمييز. و ذلك أن إخوة يوسف عليه السلام لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم فى قوله تعالى: و نحفظ أخانا قال لهم أبوهم: فالله خير حافظا أى خير من حفظكم الذى نسبتموه إلى أنفسكم «۱».

* «نرفع، نشاء» من قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء يوسف/ ۷۶.

قرأ «يعقوب» «يرفع، يشاء» بالياء التحتية فيهما، و الفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله.

و قرأ الباقون «نرفع، نشاء» بنون العظمة فيهما، و الفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره «نحن» تمشيا مع قوله تعالى قبل: كذلك كدنا ليوسف. أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و هذا ضرب من ضروب البلاغة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: حفظا حافظا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۱. و حجة القراءات ص ۳۶۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و ياء يرفع من يشا ظل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۲. و شرح طيبة النشر ص ۳۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۷۹

* «درجات» قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «درجات» بالتنوين، على أنه منصوب على الظرفية، و «من» مفعول، أى يرفع من يشاء مراتب، و منازل.

و قرأ الباقون «درجات» بغير تنوين، على الإضافة، فدرجات مفعول به «۱».

* «نوحى إليهم» من قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى يوسف/ ۱۰۹.

و من قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون النحل/ ۴۳.

و من قوله تعالى: و ما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون الأنبياء/ ۷.

قرأ «حفص» «نوحى» فى المواضع الثلاثة بنون العظمة، و كسر الحاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» تمشيا مع السياق فى قوله تعالى قبل: و ما أرسلنا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و درجات نونوا كفا معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۰

و قرأ الباقون «يوحى» بالياء التحتية، و فتح الحاء، على البناء للمفعول، و «إليهم» نائب فاعل، و الضمير فى «إليهم» عائد على «رجالا»* «نوحى إليه» من قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون الأنبياء/ ۲۵.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نوحى» بنون العظمة، و كسر الحاء مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» تمشيا مع السياق فى قوله تعالى قبل: و ما أرسلنا و «إليه» متعلق بنوحى، و المصدر المنسبك من «أنه لا إله إلا أنا فاعبدون» فى محل نصب مفعول، أى: إلا نوحى إليه كونه لا إله إلا أنا.

و قرأ الباقون «يوحى» بالياء التحتية، و فتح الحاء، مبنيا للمفعول، و «إليه» متعلق بيوحى، و المصدر المنسبك من «أن و اسمها و خبرها، نائب فاعل، أى: إلا يوحى إليه كونه لا إله إلا أنا «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يوحى إليه النون و الحاء اكسرا صحب::

و مع إليهم الكل عرا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۸- ۱۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴- ۱۵.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۱

تنبيه: «تعقلون» من قوله تعالى: و لدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون يوسف/ ۱۰۹.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون بالأنعام/ ۳۲.

* «كذبوا» من قوله تعالى: حتى إذا استيئس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا يوسف/ ۱۱۰.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «كذبوا» بتخفيف الذال، و قد وجهت هذه القراءة بعدة وجوه، منها: ما روى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما. و غيره، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أى و ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة، و فيما يوعدون به من لم يؤمن بالعقاب.

و يحكى أن سعيد بن جبير ت ۹۵ ه لما أجاب بذلك، فقال «الضحاك بن مزاحم» ت ۱۰۵ ه و كان حاضرا: لو رحلت فى هذه المسألة إلى «اليمن» كان قليلا» اه «۱».

و قرأ الباقون «كذّبوا» بتشديد الذال، على عود الضمائر كلها على الرسل عليهم السلام، أى: و ظن الرسل أن أممهم قد كذّبتهم

---

(۱) انظر: اتحاف فضلاء البشر ص ۳۶۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۲

فيما جاءوا به لشدّة البلاء، و طوله عليهم جاءهم نصر الله الخ «۱».

* «فنجّى» من قوله تعالى: جاءهم نصرنا فنجى من نشاء يوسف/ ۱۱۰.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «فنجّى» بنون واحدة مضمومة و بعدها جيم مشددة، و بعد الجيم ياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول من «نجّى» مضعف الثلاثى و «من» نائب فاعل.

و قرأ الباقون «فننجى» بنونين: الأولى مضمومة، و الثانية ساكنة، و بعد الثانية جيم مخففة، و بعد الجيم ياء ساكنة مدّية، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم من «أنجى» الرباعى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الله تعالى، و الكلام جاء على نسق ما قبله و هو قوله تعالى جاءهم نصرنا و «من» مفعول «ننجى» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كذبوا الخف ثنا شفا نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۷.

(۲) قال ابن الجزرى: ننجى فعل نجّى نل ظل كوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۳

تنبيه: اتفق جميع شيوخ النقل عن كتاب المصاحف على حذف النون الثانية فى الرسم من «ننجى» فى سورة الأنبياء، و فى سورة يوسف عليه السلام، و إلى ذلك أشار صاحب المورد بقوله:

و النون من ننجى فى الأنبياء:: كل و فى الصدّيق للإخفاء «۱».

تمت سورة يوسف و لله الحمد

---

(۱) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ۱۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۴

سورة الرعد

* «و زرع و نخيل صنوان و غير» من قوله تعالى: و فى الأرض قطع متجاورات و جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان الرعد/ ۴.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» برفع «و زرع، و نخيل» و ذلك عطفا على «قطع» و رفع «صنوان» لكونه نعتا «لنخيل» و رفع «غير» لعطفه على «صنوان».

و قرأ الباقون بخفض الأربعة «و زرع و نخيل صنوان و غير» و ذلك عطفا على «أعناب» «۱».

تنبيه: «يغشى» من قوله تعالى: يغشى اليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون الرعد/ ۳.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: يغشى اليل النهار يطلبه حثيثا الأعراف/ ۵۴.

(۱) قال ابن الجزرى: زرع و بعده الثلاث الخفض عن:: حق ارفعوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۵

* «يسقى» من قوله تعالى: و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد الرعد/ ۴.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «يسقى» بالياء التحتية على التذكير، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ما ذكر من قبل فى الآية.

و قرأ الباقون «تسقى» بتاء التأنيث، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على الأشياء التى سبق ذكرها فى الآية «۱».

* «و نفضل» من قوله تعالى: يسقى بماء واحد و نفضل بعضها على بعض فى الأكل الرعد/ ۴.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و يفضل» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها رقم/ ۲.

و قرأ الباقون «و نفضل» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة

(۱) قال ابن الجزرى: يسقى كما نصر ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۶

إلى التكلم، و هو ضرب من ضروب البلاغة، و بناء عليه يكون الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» (۱).

تنبيه: «الأكل» من قوله تعالى: و نفضل بعضها على بعض فى الأكل رقم/ ۴.

و «أكلها» من قوله تعالى: أكلها دائم و ظلها رقم/ ۴۵.

تقدم الكلام عليهما أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

فآتت أكلها ضعفين البقرة/ ۲۶۵.

* «تستوى» من قوله تعالى: أم هل تستوى الظلمات و النور الرعد/ ۱۶.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يستوى» بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث «الظلمات» غير حقيقى فجاز تذكير الفعل، مثل قوله تعالى: فمن جاءه موعظة البقرة/ ۲۷۵.

و أيضا فإنه يجوز أن يذهب ب «الظلمات» إلى معنى المصدر فيكون بمعنى «الإظلام، أو الظلام» فيذكر الفعل حملا على ذلك.

و قيل أيضا: إن الجمع بالألف و التاء، يراد به «القلة» و العرب تذكر الجمع إذا قلّ عدده، فذكر الفعل حملا على ذلك المعنى.

و قرأ الباقون «تستوى» بالتاء الفوقية على التأنيث، لأن «الظلمات»

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۷

فاعل فأنث الفعل تبعا لتأنيث اللفظ «۱».

تنبيه: «يستوى» من قوله تعالى: قل هل يستوى الأعمى و البصير الرعد/ ۱۶.

اتفق القراء العشرة على قراءته بالتذكير، إذ لا وجه لتأنيث الفعل.

* «يوقدون» من قوله تعالى: و مما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زيد مثله الرعد/ ۱۷.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يوقدون» بياء الغيب، مناسبة لما قبله من لفظ الغيبة فى قوله تعالى: أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه الرعد/ ۱۶. فجرى الكلام على نسق واحد.

و قرأ الباقون «توقدون» بتاء الخطاب، حملا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى: قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا و لا ضرا «۲» الرعد/ ۱۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: هل يستوى شفا صدوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹، ۲۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۰.

(۲) قال ابن الجزرى: و يوقدوا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۸

* «و صدّوا» من قوله تعالى: بل زيّن للذين كفروا مكرهم و صدّوا عن السبيل الرعد/ ۳۲.

* «و صدّ» من قوله تعالى: و كذلك زين لفرعون سوء عمله و صدّ عن السبيل غافر/ ۳۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «و صدّوا» و «صدّ» بضم الصاد، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل فى موضع «الرعد» واو الجماعة العائد على الذين كفروا.

و نائب الفاعل فى موضع «غافر» ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على «فرعون» عليه لعنة الله.

و قرأ الباقون الفعلين: «و صدوا، و صد» بفتح الصاد، على البناء للفاعل، و الفاعل فى موضع «الرعد» واو الجماعة، و فى موضع «غافر» ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على «فرعون» «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اضمم:: صدوا و صدّ الطول كوفى الحضرمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۲، ج ۲ ص ۱۹۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۸۹

* «و يثبت» من قوله تعالى: يمحوا الله ما يشاء و يثبت الرعد/ ۳۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «و يثبت» بإسكان الثاء، و تخفيف الباء الموحدة، على أنه مضارع «أثبت» المزيد بهمزة.

و قرأ الباقون «و يثبت» بفتح الثاء، و تشديد الباء، على أنه مضارع «ثبّت» مضعف العين «۱».

* «الكفّار» من قوله تعالى: و سيعلم الكفار لمن عقبى الدار الرعد/ ۴۲.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «الكفار» بضم الكاف، و فتح الفاء و تشديدها، و ألف بعدها، جمع تكسير، و وجه ذلك أن الكلام أتى عقب قوله تعالى قبل: قد مكر الذين من قبلهم ثم قال: «و سيعلم الكفار» بلفظ ما تقدمه ليأتلف الكلام على سياق واحد.

و قرأ الباقون «الكافر» بفتح الكاف، و ألف بعدها، و كسر الفاء

---

(۱) قال ابن الجزرى: يثبت خفف نص حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۰

على الإفراد، و المراد الجنس، و المعنى: سيعلم كل من كفر من الناس «۱».

تمت سورة الرعد و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الكافر و الكفار شد كنز غذى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳، ۲۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۱

سورة إبراهيم

* «الله الذى» من قوله تعالى: الله الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض إبراهيم/ ۲.

قرأ «نافع، و ابن عامر، أبو جعفر» «الله» برفع الهاء وصلا، و ابتداء على أنه مبتدأ، خبره الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض أو خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: هو الله، و جملة «الذى له ما فى السموات» الخ صفة للفظ الجلالة.

و قرأ «رويس» «الله» يرفع الهاء فى حالة الابتداء بها، و قد سبق توجيه ذلك أما حالة وصل «الله» بما قبله و هو: إلى صراط العزيز الحميد رقم/ ۱. فإن «رويسا» يقرأ «الله» بالخفض، على أنه بدل مما قبله.

و قرأ الباقون «الله» وصلا، و ابتداء بالجر، على أنه بدل مما قبله «۱».

* «سبلنا» من قوله تعالى: و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا إبراهيم/ ۱۲.

و من قوله تعالى: و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا العنكبوت/ ۶۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و عمّ رفع الخفض فى الله الذى:: و الابتداء غر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۲

قرأ «أبو عمرو» «سبلنا» فى الموضعين بإسكان الباء.

و قرأ الباقون بضم الباء.

و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم، و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين» «۱».

قال الراغب: «السبيل»: الطريق الذى فيه سهولة، و جمعه سبل» اه «۲».

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: اشتدت به الريح فى يوم عاصف إبراهيم/ ۱۸ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و تصريف الرياح بالبقرة/ ۱۶۴.

* «خلق» من قوله تعالى: ألم تر أن الله خلق السموات و الأرض بالحق إبراهيم/ ۱۹.

و من قوله تعالى: و الله خلق كل دابة من ماء النور/ ۴۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «خالق» بألف بعد الخاء، و كسر اللام، و رفع القاف، فى الموضعين على أنه اسم فاعل، و «السموات» بالخفض على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و «الأرض» بالخفض عطفا على «السموات» هذا فى إبراهيم.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و سبلنا حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۲۵۵. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۳

و فى النور «كل» بالخفض، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله أيضا.

و قرأ الباقون «خلق» فى الموضعين، بحذف الألف التى بعد الخاء، و فتح اللام و القاف، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» «و السموات» بالنصب بالكسرة، على أنه مفعول به و «الأرض» بالنصب عطفا على «السموات» هذا فى إبراهيم.

و فى «النور» «كل» بنصب اللام، على أنه مفعول به لخلق «۱».

جاء فى المفردات: الخلق: أصله التقدير المستقيم.

و يستعمل فى إبداع الشىء من غير أصل، و لا احتذاء، و ليس الخلق الذى هو الإبداع إلا الله تعالى، و لهذا قال تعالى فى الفصل بينه و بين غيره: أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون النحل/ ۱۷ «۲».

* «بمصرخىّ» من قوله تعالى: ما أنا بمصرخكم و ما أنتم بمصرخىّ إبراهيم/ ۲۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خالق امدد و اكسر::

و ارفع كنور كل و الأرض اجرر:: شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۶، ج ۲ ۷۶.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۳.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «خلق» ص ۱۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۴

قرأ «حمزة» «بمصرخيّ» بكسر الياء، و هى لغة «بنى يربوع» نص على ذلك «قطرب» ت ۲۰۶ ه «۱» و الأصل «مصرخينى» فحذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، و ياء الإضافة، و أصلها السكون، ثم كسرت ياء الإضافة على غير قياس ثم أدغمت ياء الإعراب فى ياء الإضافة كما تقول: «مررت بمسلميّ».

قال ابن الجزرى ت ۸۳۳ ه: و اختلفوا فى «بمصرخيّ» فقرأ «حمزة» بكسر الياء، و هى لغة «بنى يربوع» نص على ذلك «قطرب» و أجازها هو و الفراء ت ۲۰۷ ه و إمام اللغة، و النحو، و القراءة «أبو عمرو بن العلاء» و قال «القاسم بن معن» النحوى: هى صواب، و لا عبرة بقول «الزمخشرى»، و غيره ممن ضعفها، أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة «۲».

---

(۱) هو محمد بن المستنير بن أحمد البصرى، المعروف بقطرب «أبو على» لغوى، نحوى، أخذ النحو عن «سيبويه» و غيره من علماء البصرة، من تصانيفه: «معانى القرآن، و العلل فى النحو، و الاشتقاق، و الرد على الملحدين فى متشابه القرآن، توفى ببغداد سنة ۲۰۶ ه الموافق ۸۲۱ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ۱۲ ص ۱۵.

(۲) الأركان الثلاثة هى: صحة السند، و موافقة الرسم العثمانى، و موافقة وجه من أوجه اللغة العربية.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۵

و قرأ بها أيضا «يحيى بن وثاب» ت ۱۰۳ ه «۱».

و سليمان بن مهران الأعمش ت ۱۴۸ ه «۲».

و حمران بن أعين ت ۱۳۰ ه «۳».

و جماعة من التابعين، و قياسها فى النحو صحيح، و ذلك: الياء الأولى و هى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة، و حركت بالكسر على الأصل فى اجتماع الساكنين.

و هذه اللغة باقية، شائعة، ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم اه «۴».

---

(۱) هو: يحيى بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى، تابعى، ثقة، روى عن «ابن عمر، و ابن عباس، و تعلم القرآن من «عبيد بن نضلة» ت ۱۰۳ ه.

انظر ترجمته فى طبقات القراء ج ۲ ص ۳۸۰.

(۲) هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدى مولاهم الكوفى، ولد سنة ۶۰ ه و أخذ القراءة عرضا عن «إبراهيم النخعى، و زرّ بن حبيش، و زيد بن وهب، و عاصم ابن أبى النجود، روى عنه أنه قال: «إن الله زيّن بالقرآن أقواما، و إنى ممن زينه الله بالقرآن» توفى فى ربيع الأول سنة ۱۴۸ ه.

انظر ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ج ۱ ص ۳۱۵، ۳۱۶.

(۳) هو: حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفى، مقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا عن «عبيد بن نضلة»، و أبى حرب بن الأسود، و أبيه أبى الأسود، و يحيى بن وثاب، و محمد بن على الباقر» و روى القراءة عنه عدد كثير، منهم: «حمزة بن خبيب الزيات» توفى فى حدود ۱۳۰ ه أو قبلها.

انظر: ترجمته فى: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ۱ ص ۱۶۱.

(۴) انظر: النشر لابن الجزرى ج ۳ ص ۱۳۴، ۱۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۶

و قرأ الباقون «مصرخيّ» بفتح الياء، لأن الياء المدغم فيها، و هى ياء الإضافة أصلها الفتح «۱».

يقال: «صرخ، يصرخ» من باب «قتل، يقتل» «صراخا» بضم الصاد، فهو «صارخ» و «صريخ»: إذا صاح.

و «صرخ فهو صارخ»: إذا استغاث. و «استصرخته، فأصرخنى» استغثت به فأغاثنى. فهو «صريخ» أى: مغيث و «مصرخ» على القياس «۲».

* «ليضلوا» من قوله تعالى: و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم/ ۳۰.

* «ليضل» من قوله تعالى: ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله الحج/ ۹.

و من قوله تعالى: و من الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم لقمان/ ۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و مصرخيّ كسر اليا فخر.

انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۶.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۴.

(۲) المصباح المنير مادة «صرخ» ج ۱ ص ۳۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۷

و من قوله تعالى: و جعل لله أندادا ليضل عن سبيله الزمر/ ۸.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «ليضلوا، ليضل» فى جميع المواضع المذكورة بفتح الياء، على أنه مضارع «ضلّ» الثلاثى، و هو فعل لازم، أى ليضلوا هم فى أنفسهم.

و قرأ «رويس» «ليضلوا، ليضل» فى جميع المواضع ما عدا موضع «لقمان» بفتح الياء و قد سبق توجيه ذلك.

أمّا موضع «لقمان» فقد قرأه بوجهين:

الأول: بفتح الياء، على أنه مضارع «ضلّ» الثلاثى.

و الثانى: بضم الياء، على أنه مضارع «أضلّ» الرباعى، و هو متعد إلى مفعول محذوف، أى ليضلوا غيرهم.

و قرأ الباقون «ليضلوا، ليضل» فى جميع المواضع، بضم الياء و قد سبق توجيه ذلك «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يضل فتح الضم كالحج و الزمر:: حبر غنا لقمان حبر و أتى عكس رويس انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۸، ج ۲ ص ۴۵، ۱۳۴، ۱۸۷.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۸

* «أفئدة» من قوله تعالى: فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم إبراهيم/ ۳۷.

قرأ «هشام» بخلف عنه «أفئيدة» بياء ساكنة بعد الهمزة.

قال ابن الجزرى ت ۸۳۳ ه:

اختلف عن «هشام» فى «أفئيدة» من الناس» فروى «الحلوانى» عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة، و هى رواية «العباس بن الوليد البيرونى» عن أصحابه، عن «ابن عامر» ... و إلّا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون: «الدراهيم، و الصياريف» و ليست ضرورة، بل لغة مستعملة، و قد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك من شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة، و جعل من ذلك قولهم: «بينا زيد قائم جاء عمرو» أى بين أوقات قيام زيد، فأشبعت فتحة النون فتولدت الألف.

و حكى «الفراء» يحيى بن زياد ت ۲۰۷ ه:

أن من العرب من يقول: «أكلت لحما شاة» أى لحم شاة اه و قال بعضهم: بل هو ضرورة، و إن «هشاما» سهل الهمزة كالياء، فعبر الراوى عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة، و المراد بياء عوض عنها.

و ردّ ذلك «الحافظ الدانى» أبو عمرو بن عثمان بن سعيد ت ۴۴۴ ه و قال: إن النقلة عن «هشام» كانوا أعلم الناس بالقراءة، و وجهها، المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۲۹۹

و ليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل ذلك اه «۱».

ثم يقول «ابن الجزرى»: و مما يدلّ على فساد ذلك القول، أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل.

و لم يكن «الحلوانى» منفردا بها عن «هشام» بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر شيخ «ابن مجاهد» و كذلك لم ينفرد بها «هشام» عن «ابن عامر» بل رواها عن «ابن عامر» «العباس بن الوليد» و غيره و رواها الأستاذ «أبو محمد سبط الخياط» عن الأخفش، عن «هشام» و عن «الداجونى» عن أصحابه، عن «هشام» و قال: ما رأيته منصوصا فى التعليق لكن قرأت به على «الشريف» اه «۲».

و قرأ الباقون «أفئدة بدون ياء بعد الهمزة، على الأصل، و هو الوجه الثانى «لهشام» «۳».

---

(۱) انظر النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۵، ۱۳۶.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۶.

(۳) قال ابن الجزرى: و اشبعن أفئدتا لى الخلف.

انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۹.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۰

تنبيه: «و أفئدتهم» من قوله تعالى: و أفئدتهم هواء إبراهيم/ ۴۳.

اتفق القراء العشرة على قراءته بغير ياء بعد الهمزة، لأنه جمع «فؤاد» و هو القلب، أى قلوبهم فارغة من العقول، و كذلك سائر ما ورد فى «القرآن» ففرق بينهما.

* «لتزول» من قوله تعالى: و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال إبراهيم/ ۴۶.

قرأ «الكسائى» «لتزول» بفتح اللام الأولى، و رفع الثانية، على أنّ «إن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، أى «و إنه» و اللام الأولى هى الفارقة بين «إن» المخففة، و النافية، و الفعل مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و «منه» متعلق ب «لتزول» و «الجبال» فاعل، و جملة «لتزول منه الجبال» فى محل نصب خبر «كان» و الجملة من «كان» و اسمها و خبرها فى محل رفع خبر «إن» المخففة من الثقيلة «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و افتح لتزول ارفع رما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷، ۲۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۱

و قرأ الباقون «لتزول» بكسر اللام الأولى، و نصب الثانية، على أنّ «إن» نافية بمعنى «ما» و اللام لام الجحود، و الفعل منصوب بعدها «بأن» مضمرة «۱».

يقال: زال الشيء، يزول، زوالا: فارق طريقته جانحا عنه. و الزوال، يقال فى شيء قد كان ثابتا قبل «۲».

تمت سورة إبراهيم و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و افتح لتزول ارفع رما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷، ۲۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۵۹.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «زال» ص ۲۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۲

سورة الحجر

* «ربما» من قوله تعالى: ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحجر/ ۲.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «ربما» بتخفيف الباء الموحدة.

و قرأ الباقون «ربّما» بتشديد الباء، و التخفيف، و التشديد، لغتان «۱».

جاء فى «رصف المبانى فى شرح حروف المعانى» فى أثناء الحديث عن «ربّ» كلام طويل و هذا ملخص له:

«ربّ» حرف «۲» يكون لتقليل الشيء فى نفسه، و يكون لتقليل النظير:

فالتى لتقليل الشيء فى نفسه نحو قول الشاعر:

ألا ربّ مولود و ليس له أب:: و ذى ولد لم يلده أبوان و ذى شامة سوداء فى حرّ وجهه:: مجللة لا تنقضى لأوان فالمولود الذى ليس له أب «نبى الله عيسى» عليه السلام.

و ذو الولد الذى لم يلده أبوان هو «نبى الله آدم» عليه السلام.

و ذو الشامة السوداء فى حرّ وجهه هو «البدر».

فهذه الثلاثة ليس لها نظير فى الوجود.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ربما الخف مدا نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۰.

(۲) جاء فى الإنصاف: ذهب الكوفيون إلى أن ربّ اسم.

و ذهب البصريون إلى أنه حرف جرّ. انظر: الإنصاف ج ۲ ص ۸۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۳

و اما التى لتقليل النظير فهى الكثيرة الاستعمال و منها قول امرئ القيس:

فإن أمس مكروما فيا ربّ قينه:: منعّمة أعملتها بكران و المعنى أن كثيرا من هذه القينات كان لى، و قلّ مثلها لغيرى، فإطلاق النحويين

على «ربّ» أنها للتقليل، إنما يعنون النظير الذى هو الغالب فيها «۱».

ثم اعلم أن «ربّ» لها أحكام تختص بها أذكر منها ما يلى:

أولا: أنها إذا دخلت على ظاهر فلا يكون بعدها إلا نكرة أبدا، نحو:

«ربّ رجل لقيت» لأن التقليل و التكثير لا يكونان إلا فى النكرات.

فإن دخلت «ربّ» على مضمر فلا يكون إلا مفسرا بنكرة منصوبة نحو: «ربّ رجلا» و هذا الضمير نكرة أبدا بدليل تفسيره بالنكرة، و لا التفات فيه لكونه مضمرا، إذ من المضمرات ما يعود على نكرة، و منها ما يعود على معرفة.

إلّا أنّ ما عاد على نكرة نحو: «رأيت رجلا فكلمته» فتعريفه إنما هو بالعودة خاصة لا بالعلم، فمن أطلق عليه معرفة فهذا المعنى أطلق.

و هذا الضمير لا يثنّى، و لا يؤنث، بل يبنى على صورة المذكر المفرد، و ما كان من تذكير، أو تأنيث، أو تثنية، أو جمع، ففى التفسير بعده.

---

(۱) انظر: رصف المبانى فى شرح حروف المعانى ص ۱۸۸- ۱۸۹.

ثانيا: أنّ «ربّ» لها أبدا صدر الكلام، نحو «ربّ رجل لقيته» و إنما ذلك لأنها نقيضة «كم» الخبرية فى التكثير.

و إنما لزمت «كم» الخبرية الصدر، لأنها تشبه الاستفهامية فى اللفظ، فتقول: «كم رجل ضربت» كما تقول فى «كم» الاستفهامية: «كم رجلا ضربت».

و لما ناقضت «كم» الخبرية «ربّ» فبنيت لأنها للتقليل، و هى للتكثير جعلت «ربّ» مثلها فى لزوم الصدر، و العرب تحمل الشىء على النقيض كما تحمله على النظير، كحملهم «لا» النافية للجنس فى نصبها ما بعدها، على «إنّ» التى للتوكيد فى نصب ما بعدها، و هى نقيضها كما ترى، فهذا فى النقض، و فى النظير حملهم «كم» الخبرية على الاستفهامية فى لزوم الصدر، و «عن» الاسمية، على «عن» الحرفية فى لزوم البناء «۱».

ثالثا: يجوز حذفها لدلالة معمولها اللازم للخفض، و التنكير عليها كقول الشاعر:

رسم دار وقفت فى طلله:: كدت أقضى الحياة من جلله و أما ما ذكره بعضهم من أنها إذا حذفت عوّض عنها: «الواو» أو «الفاء» فليس كذلك، و إنما الواو، و الفاء، قبلها حرفا ابتداء، بدليل حذفها دونهما.

---

(۱) رصف المبانى ص ۱۸۹- ۱۹۱.

رابعا: أن تاء التأنيث تدخل عليها مفتوحة مثل «لات» تقول «ربتا يقوم زيد».

خامسا: أن فيها عدة لغات «۱».

سادسا: أن الفعل الذى بعد معمولها إذا كان مضارعا فهو فى معنى الماضى، نحو: «ربّ رجل يقوم» بمعنى: قام.

سابعا: أنه يجوز أن يحذف هذا الفعل بعدها لدلالة السياق عليه، لأنها جواب لكلام قبلها، أو فى تقديره، فتقول: «ربّ رجل» تريد: «قام» إذا دل عليه الدليل «۲».

ثامنا: أن الأكثر فى معمولها أن يكون موصوفا عوضا من الفعل الذى يحذف، نحو: «ربّ رجل صالح» و المعنى: قام، إذا دلّ عليه الدليل.

---

(۱) قال ابن هشام: و فى «ربّ» ست عشرة لغة:

ضم الراء، و فتحها، و كلاهما مع التشديد، و التخفيف، و الأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة، أو محركة، و مع التجرد منها، فهذه اثنتا عشرة، و الضم، و الفتح مع إسكان الباء، و ضم الحرفين مع التشديد، و مع التخفيف» اه.

انظر مغنى اللبيب ص ۱۸۴.

(۲) انظر: رصف المبانى ص ۱۹۱- ۱۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۶

تاسعا: أنها تدخل عليها «ما» على ثلاثة أوجه:

(۱)- إمّا أن تكفها عن العمل فى النكرة، فيرتفع ما بعدها بالابتداء، و الخبر، و المبتدأ معرفة و هو قليل، كقول الشاعر:

ربّما الطاعن الموبّل فيهم:: و عناجيح بينهنّ المهار (۲)- و إمّا أن توطئها للدخول على الفعل، فتقول: «ربما يقوم زيد» و يكون الفعل المضارع إذ ذاك فى معنى الماضى، و لمعنى: ربما قام، فأما قوله تعالى: ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحجر/ ۲ و ذلك يوم القيامة، فلأن المحقق وقوعه مثل الواقع.

(۳)- و إمّا زائدة دخولها كخروجها، فتبقى داخلة على النكرات كما كانت، كقول الشاعر:

ربّما ضربة بسيف صيقل:: بين بصرى و طعنة نجلاء «۱»* «ما ننزل الملائكة» من قوله تعالى: ما ننزل الملائكة إلا بالحق الحجر/ ۸.

قرأ «شعبة» «ما تنزل» بضم التاء، و فتح النون، و الزاى مشدّدة على البناء للمفعول، و «الملائكة» بالرفع نائب فاعل.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ما ننزل» بنونين الأولى مضمومة، و الأخرى مفتوحة، و كسر الزاى مشددة، مبنيا للفاعل

---

(۱) انظر رصف المبانى ص ۱۹۳- ۱۹۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۷

و «الملائكة» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «ما تنزل» بفتح التاء، و النون، و الزاى مشددة، مبنيا للفاعل، و الملائكة بالرفع فاعل.

و أصل «تنزل» تتنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفا «۱».

و قرأ «البزّى» بخلف عنه «تنزّل» بتشديد التاء حالة وصلها بما قبلها «۲».

* «سكرت» من قوله تعالى: لقالوا إنما سكرت أبصارنا الحجر/ ۱۵.

قرأ «ابن كثير» «سكرت» بتخفيف الكاف، أى حبست أبصارنا، بحيث لا ينفذ نورها، و لا تدرك الأشياء على حقيقتها، و العرب تقول: «سكرت الريح» إذا سكنت، فكأنها حبست، و يقال: سكرت النهر، أى: حبسته عن الجرى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اضمما:: تنزل الكوفى و فى التا النون مع::

زاها اكسر اصحب و بعد ما رفع انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۱.

(۲) قال ابن الجزرى: فى الوصل تاتيمموا اشدد- إلى قوله: و فى الكل اختلف عنه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۸

و قرأ الباقون «سكّرت» بتشديد الكاف، أى غشّيت، و غطّيت.

و قال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ۱۱۸ ه:

معنى «سكّرت»: «سدّت»، و حجتهم فى التشديد أن الفعل مسند إلى جماعة و هو قوله تعالى: سكرت أبصارنا و التشديد مع الجمع أولى» اه «۱».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و أرسلنا الرياح لواقح الحجر ۲۲ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن «الرياح» فى قوله تعالى: و تصريف الرياح بالبقرة/ ۱۶۴.

و «المخلصين» من قوله تعالى: إلا عبادك منهم المخلصين الحجر/ ۴۰ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن «المخلصين» من قوله تعالى: «إنه من عبادنا المخلصين بيوسف/ ۲۴.

جاء فى المفردات: «السِّكر» بضم السين، و سكون الكاف: حالة تعرض بين المرء، و عقله، و أكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب، و قد يعترى من الغضب.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خف سكّرت دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۱. و حجة القراءات ص ۳۸۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۰۹

و «لسِّكر» بفتح السين و الكاف: اسم لما يكون منه «السّكر» قال تعالى: و من ثمرات النخيل و الأعناب تتخذون منه سكرا و رزقا حسنا النحل/ ۶۷.

و «لسّكر» بفتح السين، و سكون الكاف: حبس الماء، و ذلك باعتبار ما يعرض من السدّ بين المرء، و عقله.

و «السّكر» بكسر السين، و سكون الكاف: الموضع المسدود.

و قوله تعالى: إنما سكرت أبصارنا الحجر/ ۱۵.

قيل: هو من «السّكر» بفتح السين، و سكون الكاف، و قيل: هو من السّكر» بضم السين، و سكون الكاف اه «۱».

و جاء فى اللسان: يقال: «سكر»، يسكر، سكرا «۲» و سكرا «۳» و سكرا «۴» و سكرا «۵» و سكرانا «۶» فهو «سكر» و «سكران» و الأنثى: «سكرة، و سكرى، و سكرانة» «۷».

---

(۱) انظر المفردات فى غريب القرآن مادة «سكر» ص ۲۳۶.

(۲) بضم السين، و سكون الكاف.

(۳) بضم السين و الكاف.

(۴) بفتح السين، و سكون الكاف.

(۵) بفتح السين و الكاف.

(۶) بفتح السين و الكاف.

(۷) انظر: لسان العرب مادة «سكر» ج ۴ ص ۳۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۰

* «علىّ» من قوله تعالى: قال هذا صراط علىّ مستقيم الحجر/ ۴۱.

قرأ «يعقوب» «علىّ» بكسر اللام، و ضم الياء منونة، من علوّ الشرف، و هو نعت «لصراط» كقولك: «هذا صراط مرتفع مستقيم» و المراد

بالصراط: «الدين».

و قرأ الباقون «علىّ» بفتح اللام، و بالياء المشددة المفتوحة من غير تنوين، قيل: «علىّ» بمعنى «إلىّ» فيتعلق بمستقيم، أو يكون نعتا إلى «صراط»، و يجوز أن يكون «علىّ» خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير:

«استقامته علىّ» «۱».

تنبيه: «جزء» من قوله تعالى: لكل باب منهم جزء مقسوم الحجر/ ۴۴، تقدم الكلام عليه اثناء الحديث على قوله تعالى:

ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا بالبقرة/ ۲۶۰.

* «عيون» حيثما وقع نحو قوله تعالى: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر/ ۴۵.

* «العيون» من قوله تعالى: و فجرنا فيها من العيون يس/ ۳۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و لاما على فاكسر نون ارفع ظاما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۲.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۵. و التبيان فى إعراب القرآن ج ۲ ص ۷۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۱

* «عيونا» من قوله تعالى: و فجرنا الأرض عيونا القمر/ ۱۲.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة، و الكسائى» هذه الألفاظ: «عيون» المنكر «العيون» المعرف،» عيونا» المنون المنصوب، بكسر العين لمناسبة الياء.

و قرأ الباقون بضم العين على الأصل «۱».

من هذا يتبين أن الضم، و الكسر لغتان.

* «و عيون ادخلوها» من قوله تعالى: إن المتقين فى جنات و عيون ادخلوها الحجر/ ۴۵- ۴۶.

قرأ «رويس» بخلف عنه بضم تنوين «عيون» حالة وصله بما بعده، و كسر خاء «أدخلوها» على ما لم يسمّ فاعله، و الهمزة على هذه القراءة همزة قطع، نقلت حركتها إلى التنوين قبلها، ثم حذفت، فالفعل حينئذ من «أدخل» الرباعى.

و قرأ الباقون «بضم خاء «ادخلوها» على أنه فعل «أمر» من «دخل» الثلاثى، و الهمزة على هذه القراءة همزة وصل، و هو الوجه الثانى «لرويس»

---

(۱) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم إلى قوله:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲۷. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۲

و اعلم أن جميع القراء العشرة حالة البدء ب «ادخلوها» يبتدئون بهمزة مضمومة «۱».

تنبيه: اعلم أن القراء العشرة فى ضم و كسر عين «و عيون».

و كذا ضم و كسر التنوين وصلا حسب قواعدهم المتقدمة.

تنبيه آخر: «نبشرك» من قوله تعالى: إنا نبشرك بغلام عليم الحجر/ ۵۳.

تقدم الكلم عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

أن الله يبشرك بيحيى بآل عمران/ ۳۹.

* «تبشرون» من قوله تعالى: فبم تبشرون الحجر/ ۵۴.

قرأ «نافع» «تبشرون» بكسر النون مخففة، و الأصل «تبشرونني» النون الأولى للرفع، و الثانية للوقاية، ثم حذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها إلى الرفع، ثم حذفت الياء حملا على نظائرها فى رءوس الآى و لدلالة الكسرة التى قبلها عليها.

و قرأ «ابن كثير» «تبشرون» بكسر النون مشددة مع المدّ المشبع، و الأصل «تبشروننى» أيضا، فأدغمت نون الرفع فى نون الوقاية، ثم حذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها.

---

(۱) قال ابن الجزرى: همز ادخلوا انقل اكسر الضم اختلف غيث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۲. و شرح طيبة النشر ص ۳۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۳

و قرأ الباقون «تبشرون» بنون مفتوحة مخففة، على أن أصل الفعل «تبشرون» فالنون هى نون الرفع «۱».

* «يقنط» من قوله تعالى: قال و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون الحجر/ ۵۶.

، «يقنطون» من قول الله تعالى: و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون الروم/ ۳۶.

* «تقنطوا» من قول الله تعالى: التقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنون جميعا الزمر» ۵۳.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يقنط، يقنطون، تقنطوا» بكسر النون، و هى لغة «أهل الحجاز، و أسد» «۲».

و قرأ الباقون بفتح النون، و هى لغة باقى العرب «۳».

و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالقراءة الأولى مضارع «قنط يقنط» بفتح فى الماضى، و كسرها فى المضارع مثل «ضرب يضرب».

---

(۱) قال ابن الجزرى: تبشرون ثقل النون دف و كسرها اعلم دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۳- ۳۶۴.

(۲) قال ابن الجزرى: و كسرها اعلم دم كيقنط اجمعا:: روى حما.

(۳) النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۴

و القراءة الثانية مضارع «قنط يقنط» بكسر العين فى الماضى، و فتحها فى المضارع، مثل: «تعب، يتعب» و معنى «لا تقنطوا»: لا تيأسوا.

جاء فى المفردات: «القنوط» اليأس من الخير. يقال: «قنط «۱» يقنط «۲» قنوطا، و قنط «۳» يقنط «۴» قنوطا «۵».

و جاء فى اللسان: «القنوط» اليأس، و فى «التهذيب» اليأس من الخير، و قيل: أشدّ اليأس من الشىء.

و «القنوط» بضم القاف: المصدر، و «قنط، يقنط قنوطا» مثل:

«جلس، يجلس، جلوسا» و «قنط «۶» قنطا» «۷» و هو قانط»: «يئس».

و فيه لغة ثالثة: «قنط، يقنط، قنطا» مثل: «تعب، يتعب، تعبا» و قناطة، فهو «قنط».

و أمّا «قنط، يقنط» بالفتح فيهما، و «قنط، يقنط» بالكسر فيهما، فإنما هو على الجمع بين اللغتين، قاله «الأخفش» اه «۸».

* «قدّرنا» من قوله تعالى: إلا امرأته قدّرنا إنها لمن الغابرين الحجر/ ۶۰.

* و «قـدّرناها» من قوله تعالى: إلا امرأته قـدّرناها من الغابرين النمل/ ۵۷. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۳۱۴ سورة الحجر ..... ص : ۳۰۲

---

(۱) بفتح القاف و النون.

(۲) بكسر النون.

(۳) بكسر النون.

(۴) بفتح النون.

(۵) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «قنط» ص ۴۱۳.

(۶) بكسر النون.

(۷) بفتح النون.

(۸) انظر: لسان العرب مادة «قنط» ج ۷ ص ۳۸۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۵

قرأ «شعبة» «قدرنا» و «قدرناها» بتخفيف الدال فيهما.

و قرأ الباقون بتشديد الدال فيهما.

و التخفيف، و التشديد لغتان بمعنى «۱».

قال الزجاج ت ۳۱۱ ه: علمنا أنها لمن الغابرين، و قيل: دبّرنا إنها لمن الباقين فى العذاب «۲».

تنبيهات: الأول: «لمنجوهم» من قوله تعالى: إنا لمنجوهم أجمعين الحجر/ ۵۹.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر بالأنعام» ۶۳.

الثانى: «فأسـر» من قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من اليل الحجر/ ۶۵، تقدم الكلام عليه أثناء الكلام على: فأسـر بأهلك بقطع من اليل هود/ ۸۱.

الثالث: «بيوتا» من قوله تعالى: و كانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين الحجر/ ۸۲.

تقدم الكلام عليه أثناء الكلام على و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها بالبقرة/ ۱۸۹.

تمت سورة الحجر و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: خفّ قدرنا صف معا.

انظر: النشـر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۰. و المهذب فى القراءات العشـر ج ۱ ص ۳۶۴ و ج ۲ ص ۱۰۵. و شـرح طيبة النشر ص ۳۲۶.

(۲) انظر: لسان العرب مادة «قدر» ج ۵ ص ۷۵

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۶

سورة النحل

* «ينزل الملائكة» من قوله تعالى: ينزل الملائكة بالروح من أمره النحل/ ۲.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس» «ينزل» بإسكان النون، و تخفيف الزاى المكسورة، على أنها مضارع «أنزل» الرباعى، و «الملائكة» بالنصب مفعول به.

و قرأ «روح» «تنزل» بتاء مثناة من فوق مفتوحة، و نون مفتوحة، و زاى مفتوحة مشددة، مضارع «تنزل» و الأصل «تتنزل» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا، و «الملائكة» بالنصب مفعول به «۱».

* «بشق» من قوله تعالى: و تحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس النحل/ ۷.

قرأ «أبو جعفر» «بشق» بفتح الشين.

و قرأ الباقون بكسر الشين.

و الفتح، و الكسر مصدران بمعنى واحد، و هو المشقة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ينزل كلا خف حق.

و قال: ينزل مع ما بعد مثل القدر عن روح انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۶. و شرح طيبة النشر ص ۳۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۷

و قيل: الفتح مصدر، و الكسر اسم مصدر، و «بشق» فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى «بالغيه» أى مشقوقا عليكم «۱».

جاء فى اللسان:

«الشّقّ، و المشقة»: الجهد، و العناء، و منه قوله عز و جل: إلّا بشق الأنفس و أكثر القراء على كسر الشين، معناه: إلا بجهد الأنفس، و كأنه اسم، و كأن «الشّق» «۲» فعل، و قرأ «أبو جعفر» و جماعة: «إلا بشق الأنفس» بالفتح.

قال «ابن جنى» ت ۳۹۲ ه: و هما بمعنى» اه «۳».

* «ينبت» من قوله تعالى: ينبت لكم به الزرع النحل/ ۱۱.

قرأ «شعبة» «ننبت» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» فالله سبحانه و تعالى أجراه على الإخبار عن نفسه لتقدم لفظ الإخبار قبله فى قوله تعالى:

أنه لا إله إلا أنا فاتقون رقم/ ۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: بشق فتح شينه ثمن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۷.

و التبيان فى اعراب القرآن ج ۲ ص ۷۹۰. و تفسير الطبرى ج ۵ ص ۴۷۶.

(۲) بفتح الشين.

(۳) لسان العرب مادة «شقق» ج ۱۰ ص ۱۸۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۸

و قرأ الباقون «ينبت» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، و ذلك إجراء للكلام على لفظ الغيبة، لتقدم لفظ الغيبة فى قوله تعالى: هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب رقم/ ۱۰ «۱».

جاء فى اللسان:

كل ما أنبت الله فى الأرض، فهو «نبت» و النبات فعله، و يجرى مجرى اسمه، يقال: «أنبت الله النبات إنباتا».

و قال الفراء ت ۲۰۷ ه:

إن النبات اسم يقوم مقام المصدر، قال الله تعالى:

و أنبتها نباتا حسنا اه «۲».

و قال ابن سيده ت ۴۵۸ ه: «نبت الشيء ينبت، نبتا، و نباتا، و تنبّت» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ينبت نون صح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۷.

(۲) سورة آل عمران/ ۳۷.

(۳) انظر: لسان العرب مادة «نبت» جح ۲ ص ۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۱۹

* «و الشمس و القمر و النجوم مسخرات» من قوله تعالى:

و سخر لكم اليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره النحل/ ۱۲.

قرأ «ابن عامر» برفع الأسماء الأربعة: «و الشمس و القمر و النجوم مسخرات» على أن «و الشمس» مبتدأ، «و القمر و النجوم» معطوفان على «و الشمس» و «مسخرات» «خبر».

و قرأ «حفص» بنصب الاسمين الأولين: «و الشمس، و القمر» و رفع الاسمين الأخيرين: «و النجوم، مسخرات» فنصب الاسمين على أنهما معطوفان على «الليل» لأنه فى محل نصب مفعول لسخر، و رفع «و النجوم» على الابتداء، و «مسخرات» خبر.

و قرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة، و ذلك على أن الثلاثة الأول معطوفة على «الليل» و «مسخرات» حال مؤكدة لعاملها «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الشمس ارفعا:: كالنحل مع عطف الثلاث كم و ثم معه فى الأخيرين عد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۰

* «يدعون» من قوله تعالى: و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا النحل/ ۲۰.

قرأ «عاصم، و يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى: و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون رقم/ ۱۹. إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و قرأ الباقون «تدعون» بتاء الخطاب، جريا على السياق، و مناسبة للخطاب المتقدم فى قوله تعالى: و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون فجرى الكلام على نسق واحد «۱».

جاء فى المصباح: «دعوت الله، أدعوه، دعاء»: ابتهلت إليه بالسؤال، و رغبت فيما عنده من الخير اه «۲».

* «تشاقون» من قوله تعالى: ثم يوم القيامة يخزيهم و يقول أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم النحل/ ۲۷.

قرأ «نافع» «تشاقون» بكسر النون، و الأصل «تشاقوننى» فحذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها إلى نون الرفع، ثم حذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها. و معنى «تشاقوننى» تعادوننى، أو تحاربوننى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يدعون ظبا نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۷.

(۲) المصباح المنير مادة «دعا» ج ۱ ص ۱۹۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۱

و قرأ الباقون «تشاقون» بفتح النون، على أنها نون الرفع، و المفعول محذوف، أى الله تعالى، و حينئذ تتحد القراءتان فى المعنى «۱».

* «تتوفاهم» من قوله تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم النحل/ ۲۸.

و من قوله تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة طيبين النحل/ ۳۲.

قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «يتوفاهم» فى الموضعين بالياء التحتية، على تذكير الفعل، و «الملائكة» فاعل، و جاز تذكير الفعل على إرادة جمع الملائكة، و منه قوله تعالى: فناداه الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب آل عمران/ ۳۹. على قراءة «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر».

و قرأ الباقون «تتوفاهم» فى الموضعين أيضا، بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، و «الملائكة» فاعل، و أنث الفعل لأن لفظ «الملائكة» مؤنث، و المراد جماعة الملائكة، و منه قوله تعالى:

هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة النحل/ ۳۳ «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و تشاقون اكسر النون أبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۷. و حجة القراءات ص ۳۸۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و يتوفاهم معا فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۸. و حجة القراءات ص ۳۸۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۲

تنبيه: «تأتيهم» من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة النحل/ ۳۳، تقدم الكلام عليها أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة بالأنعام/ ۱۵۸.

* «لا يهدى» من قوله تعالى: إن تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل النحل/ ۳۷.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «لا يهدى» بضم الياء، و فتح الدال، و ألف بعدها، و ذلك على بناء الفعل للمفعول، و «من» نائب فاعل أى من يضله الله لا يهدى و هذه القراءة فى المعنى بمنزلة قوله تعالى: من يضلل الله فلا هادى له الأعراف/ ۸۶.

و عن عكرمة ت ۱۱۵ ه «۱» عن عبد الله بن عباس ت ۶۸ ه رضى الله عنهما قال: قيل له: «فإن الله لا يهدى «۲» من يضل»

---

(۱) هو عكرمة بن خالد بن العاص، المخزومى، المكى، تابعى، ثقة حجة روى القراءة عن أصحاب ابن عباس، و روى عنه عدد كثير، منهم «أبو عمرو بن العلاء» توفى سنة ۱۵۵ ه.

(۲) أى بضم الياء، و فتح الدال.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۳

قال: «من أضله الله لا يهدى» اه «۱».

و قرأ الباقون «لا يهدى» بفتح الياء، و كسر الدال، و ياء بعدها، و ذلك على بناء الفعل للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى و «من» مفعول به «۲».

* «يروا» من قوله تعالى: أولم يروا إلى ما خلق الله من شئ يتفيؤا ظلاله النحل/ ۴۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تروا» بتاء الخطاب، لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: فإن ربكم لرءوف رحيم رقم ۴۷ كى يكون الكلام على نسق واحد و هو الخطاب.

و المخاطب قيل: جميع بنى آدم المكلفين شرعا، و قيل: من يصلح للخطاب و هم المؤمنون لأنهم هم المنتفعون بما يلقى إليهم دون غيرهم.

---

(۱) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ۳۸۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و ضم و فتح يهدى كم سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۶۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۴

و قرأ الباقون «يروا» بياء الغيب، لمناسبة الغيبة التى قبله فى قوله تعالى: أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض الآيات رقم ۴۵- ۴۶- ۴۷ «۱».

تنبيهان الأول: «فيكون» من قوله تعالى: إنما قولنا لشئ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون النحل رقم/ ۴۰.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون بالبقرة/ ۱۱۷.

الثانى: «نوحى إليهم» من قوله تعالى:

و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم النحل/ ۴۳.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم بيوسف/ ۱۰۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تروا فعم:: روى الخطاب انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۵

* «یتفیؤا» من قوله تعالی: أولم یروا إلی ما خلق الله من شئ یتفیؤا ظلاله النحل/ ۴۸.

قرأ «أبو عمرو، و یعقوب» «تتفیؤا» بتاء التأنیث، و ذلک علی تأنیث لفظ الجمع و هو «الظلال».

و قرأ الباقون «یتفیؤا» بیاء التذکیر، و ذلک علی تذکیر معنی الجمع، و لأن تأنیث الفاعل و هو «ظلال» غیر حقیقی «۱».

جاء فی تفسیر الطبری عن معنی هذه الآیة:

«أولم یر هؤلاء الذین مکروا السیئات، إلی ما خلق الله من جسم قائم شجر، أو جبل، أو غیر ذلک، یتفیأ ظلاله عن الیمین، و الشمائل، یقول: یرجع من مضع إلی موضع، فهو فی أول النهار علی حال، ثم یتقلّص، ثم یعود إلی حال أخری فی آخر النهار» اه «۲».

* «مفرطون» من قوله تعالی: لا جرم أن لهم النار و أنهم مفرطون النحل/ ۶۲.

قرأ «نافع» «مفرطون» بکسر الراء مخففة، علی أنها اسم فاعل من «أفرط» إذا جاوز الحدّ، یقال: کانوا مفرطین علی أنفسهم فی الذنوب.

---

(۱) قال ابن الجزری: و یتفیؤا سوی البصری.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۴. و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۰.

(۲) انظر: تفسیر الطبری ج ۱۴. ص ۱۴۴.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۶

و قال «مکی بن أبی طالب» ت ۴۳۷:

«مفرطون» بکسر الراء، اسم فاعل من «أفرط» إذا أعجل، فمعناه:

و أنهم معجلون إلی النار، أی سابقون إلیها.

و قیل معناه: و أنهم ذوو إفراط إلی النار، أی: ذوو عجل إلیها.

حکی «أبو زید الأنصاری» ت ۲۱۵ ه:

فرط الرجل أصحابه یفرطهم: إذا سبقهم، و الفارط: المتقدم إلی الماء و غیره» اه «۱».

و قرأ «أبو جعفر» «مفرّطون» بکسر الراء مشددة، علی أنها اسم فاعل من «فرّط» مضعف العین، بمعنی: قصّرت، و ضیّعت، و منه قوله تعالی أن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرّطت فی جنب الله الزمر/ ۵۶.

و قرأ الباقون «مفرّطون» بفتح الراء مخففة، اسم مفعول من «أفرط» الرباعی.

قال «الفراء» یحیی بن زیاد أبو زکریا ت ۲۰۷ ه:

معناه: منسیون فی النار.

---

(۱) انظر الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۸.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۷

و قیل منسیّون، مضیّعون، متروکون، قال: و العرب تقول: أفرطت منهم ناسا، أی: خلّفتهم، و نسیتهم» اه «۱».

* «نسقیکم» من قوله تعالی: و إن لکم فی الأنعام لعبرة نسقیکم مما فی بطونه النحل/ ۶۶.

و من قوله تعالی: و إن لکم فی الأنعام لعبرة نسقیکم مما فی بطونها المؤمنون/ ۲۱.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و شعبة، و یعقوب» «نسقیکم» فی الموضعین بالنون المفتوحة، علی أنه مضارع «سقی» الثلاثی، کما قال تعالی: و سقاهم ربهم شرابا طهورا الإنسان/ ۲۱.

و فاعل «نسقيكم» ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و ما أنزلنا عليك الكتاب

---

(۱) انظر: لسان العرب مادة «فرط» ج ۷ ص ۳۷۰.

قال ابن الجزرى: ورا مفرطون اكسر مدا و اشدد ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۱.

و شرح طيبة النشر ص ۳۲۸. المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۸

إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه رقم/ ۶۴ و جرى الكلام على نسق واحد و هو إسناد الفعل إلى المعظم نفسه.

و قرأ «أبو جعفر» «تسقيكم» فى الموضعين، بالتاء الفوقية المفتوحة، على تأنيث الفعل، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقدير «هى» يعود على «الأنعام» و هى مؤنثة، و لذلك جاز تأنيث الفعل.

و قرأ الباقون «نسقيكم» فى الموضعين بالنون المضمومة، على أنه مضارع «أسقى» الرباعى، و منه قوله تعالى: و أسقيناكم ماء فراتا المرسلات/ ۲۷ «۱».

فإن قيل: هل هناك فرق بين «سقى، و أسقى»؟.

أقول: قال «الخليل بن أحمد الفراهيدى» ت ۱۷۰ ه و سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ت ۱۸۰ ه:

يقال: سقيته: ناولته فشرب، و أسقيته: جعلت له سقيا» اه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و نون نسقيكم معا انث ثنا:: و ضمّ صحب حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۸- ۳۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۲، ج ۲ ص ۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۲۹

و قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ۲۱۰ ه: «هما لغتان» اه.

و قال «أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس» ت ۳۳۸ ه:

«سقيته، يكون بمعنى عرضته لأن يشرب، و أسقيته: دعوت له بالسقيا، و أسقيته: جعلت له سقيا، و أسقيته: بمعنى «سقيته» عند «أبى عبيدة» اه «۱».

فإن قيل: ما وجه عود الضمير مذكرا فى سورة «النحل» فى قوله تعالى مما فى بطونه.

أقول: هناك عدة توجيهات:

أحدها: أن الأنعام تذكر، و تؤنث، فذكر الضمير على إحدى اللغتين.

و الثانى: أن الأنعام جنس، فعاد الضمير إليها على المعنى.

و الثالث: أن مفرد الأنعام «نعم» و الضمير عائد على مفرده.

و الرابع: أنه عائد على المذكور، فتقديره: مما فى بطون المذكور.

و الخامس: أنه عائد على البعض الذى له لبن منها «۲».

---

(۱) انظر: اعراب القرآن لابن النحاس ج ۲ ص ۲۱۶.

(۲) انظر: اعراب القرآن للعكبرى ج ۲ ص ۸۰۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۰

* «يجحدون» من قوله تعالى: أفبنعمة الله يجحدون النحل/ ۷۱.

قرأ «شعبة، و رويس» «تجحدون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء فجرى الكلام على نسق واحد و هو الغيبة «۱».

تنبيهان: الأول: «بيوتا» من قوله تعالى: أن اتخذى من الجبال بيوتا النحل/ ۶۸ تقدم الكلام عليها أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها بالبقرة/ ۱۸۹.

و الثانى: «يعرشون» من قوله تعالى: و من الشجر و مما يعرشون النحل/ ۶۸ تقدم الكلام عليها أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: و دمّرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون بالأعراف/ ۱۳۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يجحدوا غنا صبا الخطاب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۵، و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۹- ۴۰، و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۱

* «يروا» من قوله تعالى: ألم يروا إلى الطّير مسخرات فى جوّ السماء النحل/ ۷۹.

قرأ «ابن عامر، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «تروا» بتاء الخطاب، مناسبة للخطاب فى قوله تعالى قبل: و الله أخرجكم من بطن أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون رقم/ ۷۸ فجرى الكلام على نسق واحد و هو الخطاب و قرأ الباقون «يروا» بياء الغيب، و فى ذلك توجيهان:

الأول: أن يكون ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و الثانى: أن يكون لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل:

و يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات و الأرض شيئا و لا يستطيعون النحل رقم ۷۳ «۱».

تنبيه: «أمهاتكم» من قوله تعالى: و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم النحل/ ۷۸ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: فلأمه الثلث بالنساء/ ۱۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تروا فعم:: روى الخطاب و الأخير كم ظرف:: فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۶، و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۲

* «ظعنكم» من قوله تعالى: و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم النحل/ ۸۰.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «ظعنكم» بفتح العين.

و قرأ الباقون بإسكانها.

و هما لغتان فى مصدر «ظعن» بمعنى «سافر» مثل: النهر و النهر «۱».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: يعظكم لعلكم تذكرون النحل/ ۹۰ تقدم الكلام عليها أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

ذلكم وصالكم به لعلكم تذكرون بالأعراف/ ۱۵۲.

* «و لنجزين» من قوله تعالى: ما عندكم ينفد و ما عند الله باق و لنجزين الذين صبروا أجرهم النحل/ ۹۶.

قرأ «ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و ابن عامر بخلف عنه» «و لنجزين» بنون العظمة، و ذلك إخبار من الله عزّ و جلّ عن نفسه بالجزاء الذى اكده بالقسم، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره، و فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ظعنكم حرك سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۶، و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۰، و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۴، و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۷۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۳

و قرأ الباقون «و ليجزين» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «لابن عامر» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى، و قد جرى الكلام على نسق واحد و هو الغيبة «۱».

تنبيه: «ينزل» من قوله تعالى: و الله أعلم بما ينزل النحل/ ۱۰۱ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى: أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده بالبقرة/ ۹۰.

و «القدس» من قوله تعالى: قل نزله روح القدس النحل/ ۱۰۲ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى: و أيدناه بروح القدس بالبقرة/ ۸۷.

* «فتنوا» من قوله تعالى: ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا النحل/ ۱۱۰.

قرأ «ابن عامر» «فتنوا» بفتح الفاء، و التاء، على البناء للفاعل، أى فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، ثم آمنوا و هاجروا، فالله غفور لما فعلوه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ليجزين النون كم خلف نما دم ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۴

و قرأ الباقون «فتنوا» بضم الفاء، و كسر التاء، على البناء للمفعول، أى فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، و قلوبهم مطمئنة بالإيمان «كعمار بن ياسر» فالله غفور لهم، و دليله قول الله تعالى:

إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان النحل/ ۱۰۶ «۱».

تنبيه: «يلحدون» من قوله تعالى: لسان الذى يلحدون إليه أعجمىّ النحل/ ۱۰۳.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

و ذروا الذين يلحدون فى أسمائه بالأعراف/ ۱۸۰.

و «الميتة» من قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة النحل/ ۱۱۵.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

إنما حرم عليكم الميتة بالبقرة/ ۱۷۳.

* «ضيق» من قوله تعالى: و لا تحزن عليهم و لا تك فى ضيق مما يمكرون النحل/ ۱۲۷.

و من قوله تعالى: و لا تحزن عليهم و لا تكن فى ضيق مما يمكرون النمل/ ۷۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضم فتنوا و اكسر سوى شام.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۵

قرأ «ابن كثير» «ضيق» فى الموضعين بكسر الضاد.

و قرأ الباقون بفتحها، و هما لغتان فى مصدر «ضاق» نحو «القول، و القيل» «۱».

قال الراغب: «الضيّق ضد السعة، و يقال: الضيّق أيضا- أى بفتح الضاد» اه «۲».

و قال «ابن كثير»: «و لا تك فى ضيق» أى غمّ اه «۳».

تمت سورة النحل و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضيق كسرها معا دوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۷. و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۸۱.

(۲) المفردات فى غريب القرآن ص ۳۰۰.

(۳) انظر مختصر تفسير ابن كثير ص ۲ ج ۳۵۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۶

سورة الإسراء

* «ألا تتخذوا» من قوله تعالى: ألا تتخذوا من دونى وكيلا الإسراء/ ۲.

قرأ «أبو عمرو» «ألا يتخذوا» بياء الغيب، و ذلك حملا على لفظ الغيبة المتقدم ذكرها فى قوله تعالى أول الآية:

و آتينا موسى الكتاب و جعلناه هدى لبنى إسرائيل. و أن مصدرية مجرورة بحرف جر محذوف، و «لا» نافية، أى لئلا يتخذوا وكيلا من دونى. «۱»

و قرأ الباقون «ألا- تتخذوا» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و «أن» مفسّرة بمعنى «أى» و «لا» ناهية، و المعنى:

و قلنا لهم لا تتخذوا وكيلا من دونى.

* «ليسوءوا» من قوله تعالى: فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم الإسرا/ ۷.

قرأ «الكسائى» «لنسوء» بنون العظمة، و فتح الهمزة من غير مدّ بعدها، على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المعظم نفسه تقديره «نحن» و ذلك على الإخبار من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبل: فإذا جاء وعد أولهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد رقم/ ۵.

و قوله: ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددنا كم بأموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيرا رقم/ ۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يتخذوا حلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۷

ليكون آخر الكلام محمولا- على أوله، و حينئذ يكون الكلام على نسق واحد و قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و خلف العاشر» «ليسوء» بالياء التحتية و فتح الهمزة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الوعد» و المراد به «الموعود» و هو العذاب الذى أعده الله لهم، و حينئذ يكون الإسناد مجازيا.

أو يكون الفاعل ضميرا يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره، و حينئذ يكون فى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

و قرأ الباقون و هم: «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «ليسوءوا» بالياء التحتية، و ضم الهمزة، و بعدها واو ساكنة، و الفعل مسند إلى واو الجماعة، و هى عائدة على «عبادا» فى قوله تعالى: بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد رقم/ ۵.

و قد جرى الكلام على نسق واحد، و هو الغيبة، و الجمع، لأن قبله:

فجاسوا خلال الديار رقم/ ۵. و بعده: و ليدخلوا، و ليتبروا رقم/ ۷ «۱».

تنبيه: «و يبشر» من قوله تعالى: و يبشر المؤمنين الإسراء/ ۹.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

أن الله يبشرك بيحيى بآل عمران/ ۳۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يسوء فاضمما:: همزا و أشبع عن سما النون رما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۷۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۸

* «و نخرج» من قوله تعالى: و نخرج له يوم القيامة كتابا الإسراء/ ۱۳.

قرأ «أبو جعفر» «و يخرج» بياء تحتية مضمومة، وراء مفتوحة، على أنه مضارع «أخرج» الرباعى، مبنى للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «طائره» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و كل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه و «كتابا» حال.

و قرأ «يعقوب» «و يخرج» بالياء التحتية المفتوحة، وراء مضمومة، على أنه مضارع «خرج» «الثلاثى، مبنى للمعلوم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «طائره» أيضا، و «كتابا» حال.

و قرأ الباقون «و نخرج» بنون العظمة المضمومة، وراء مكسورة، على أنه مضارع «أخرج» الرباعى، مبنى للمعلوم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» لأن قبله و جعلنا اليل و النهار آيتين فمحونا آية اليل و جعلنا آية النهار مبصرة و كل شئ فصلناه تفصيلا و كل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه و «كتابا» مفعول به «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و نخرج الياء ثوى و فتح ضم:: و ضم راء ظن فتحها ثكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۰. و شرح طيبة النشر ص ۳۳۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۳۹

* «يلقاه» من قوله تعالى: و نخرج له يوم القيامة كتاب يلقاه منشورا الإسراء/ ۱۳.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «يلقّاه» بضم الياء، و فتح اللام، و تشديد القاف، على أنه مضارع «لقّى» مضعف العين، مبنى للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الإنسان» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: «و كل إنسان» و هو المفعول الأول، و الهاء التى فى «يلقاه» مفعوله الثانى، و هى عائدة على «كتابا» و «منشورا» صفة إلى «كتابا».

و قد أجمع القراء على التشديد فى قوله تعالى: و لقّاهم نضرة و سرورا الإنسان/ ۱۱.

و قرأ الباقون «يلقاه» بفتح الياء، و تخفيف القاف، و سكون اللام، على أنه مضارع «لقى» الثلاثى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على صاحب الكتاب و هو الإنسان المتقدم ذكره، و الضمير فى «يلقاه» مفعول به، و هو عائد على «كتابا» و «منشورا» صفة إلى «كتابا» «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يلقى اضمم اشدد كم ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۴۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۰

* «أمرنا» من قوله تعالى: و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها الإسراء/ ۱۶.

قرأ «يعقوب» «آمرنا» بمد الهمزة بمعنى «أكثرنا» و المعنى: أكثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصى، و مخالفة أوامر الله تعالى.

و قرأ الباقون «أمرنا» بقصر الهمزة، من الأمر ضدّ النهى، و المعنى:

أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدم امتثال الأمر «۱».

جاء فى «لسان العرب»: و روى «سلمة» عن «الفراء» من قرأ «أمرنا» خفيفة، فسّرها بعضهم: أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها، إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق.

قال «الفراء»: و قرأ «الحسن» «آمرنا»- أى بمد الهمزة- و روى عنه «أمرنا»- أى بقصر الهمزة- قال: و روى عنه أنه بمعنى: «أكثرنا» قال: و لا نرى أنها حفظت عنه، لأنا لا نعرف معناها هنا، و معنى «آمرنا»- أى بمد الهمزة: «أكثرنا» اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: مد أمر ظهر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۱.

و شرح طيبة النشر ص ۳۳۰.

(۲) انظر: لسان العرب مادة «أمر» ج ۴ ص ۲۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۱

* «يبلغن» من قوله تعالى: إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما الإسراء/ ۲۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يبلغان» بإثبات ألف بعد الغين مع المد، و كسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، و هى الفاعل، و كسرت نون التوكيد بعدها تشبيها لها بنون الرفع، بعد حذف النون للجازم، و «أحدهما» بدل من ألف المثنى بدل بعض من كل، و «كلاهما» معطوف عليه.

و قرأ الباقون «يبلغن» بحذف الألف، و فتح النون مشددة، على أنه فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و «أحدهما» فاعل، و «كلاهما» معطوف عليه «۱».

* «أفّ» من قوله تعالى: فلا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما الإسراء/ ۲۳.

و من قوله تعالى: أفّ لكم و لما تعبدون من دون الله الأنبياء/ ۶۷.

و من قوله تعالى: و الذى قال لوالديه أفّ لكما الأحقاف/ ۱۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يبلغان مدّ و كسر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۳- ۴۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۲

قرأ «نافع، و حفص، و أبو جعفر» «أف» فى السور الثلاث بكسر الفاء منونة، فالكسر لغة «أهل الحجاز، و اليمن» و التنوين للتنكير.

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب» «أف» فى السور الثلاث أيضا بفتح الفاء بلا تنوين.

فالفتح لغة «قيس» و ترك التنوين، لقصد عدم التنكير.

و قرأ الباقون «أف» بكسر الفاء، بلا تنوين. و قد سبق توجيه كسر الفاء، و عدم التنوين «۱».

* «خطأ» من قوله تعالى: إن قتلهم كان خطأ كبيرا الإسراء/ ۳۱.

قرأ «ابن كثير» «خطاء» بكسر الخاء، و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها، على أنه مصدر «خاطأ، يخاطئ، خطاء» مثل: «قاتل، يقاتل قتالا» قال ابن مالك: لفاعل الفعال و المفاعلة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و حيث أفّ نون عن مدا و فتح فائه دنا ظل كدا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۲، ج ۲ ص ۳۸- ۲۳۴ و شرح طيبة النشر ص ۳۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۳

و قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه» «خطأ» بفتح الخاء، و الطاء، من غير ألف، على أنه مصدر «خطئ، خطأ فهو خاطئ»: إذا تعمّد، مثل: «تعب، يتعب، تعبا».

و المشهور فى مصدر «خطئ» «خطأ» كما قال ابن مالك:

و فعل اللازم بابه فعل:: كفرح و كجوى و كشلل و قرأ الباقون «خطأ» بكسر الخاء، و سكون الطاء، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنه مصدر «خطئ، خطأ» بمعنى: مجانبة الصواب، مثل:

«أثم، إثما» «۱».

قال ابن مالك:

و ما أتى مخالفا لما مضى:: فبابه النقل كسخط و رضى* «فلا يسرف» من قوله تعالى: فلا يسرف فى القتل الإسراء/ ۳۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تسرف» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و المخاطب هو الولى، على معنى: لا تقتل أيها الولىّ غير قاتل وليك

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فتح خطأ من له الخلف ثرا:: حرك لهم و المكّ و المد درى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۴

و قيل المعنى: لا تقتل أيها الولىّ بعد أخذك الدية من القاتل.

و قرأ الباقون «يسرف» بياء الغيبة، جريا على الأسلوب السابق فى قوله تعالى: فقد جعلنا لوليه سلطانا و ضمير الغائب عائد على «الولى».

و الإسراف النهى عنه هو التعدى فى القصاص، كأن يقتل غير القاتل، أو يقتل بالواحد جماعة «۱».

* «بالقسطاس» من قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الإسراء/ ۳۵.

و من قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الشعراء/ ۱۸۲.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «بالقسطاس» فى الموضعين، بكسر القاف.

و قرأ الباقون «بضم القاف، و هما لغتان: فالضم لغة أهل الحجاز، و الكسر لغة غيرهم «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يسرف شفا خاطب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۳.

(۲) قال ابن الجزرى و قسطاس اكسر ضما معا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۳ ج ۲ ص ۹۶. و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۸۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۵

و «القسطاس»: الميزان، و يعبر به عن العدالة، كما يعبر عنها بالميزان، قال تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم «۱».

* «سيئه» من قوله تعالى: كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها الإسراء/ ۳۸.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سيئه» بضم الهمزة، و بعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم «كان» و «مكروها» خبرها، و المغنى: كل ما ذكر مما أمرتم به، و نهيتم عنه من قوله تعالى: و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى هنا، كان سيئه و هو: ما نهيتم عنه خاصة مكروها، و ذكر «مكروها» على لفظ «كل».

و قرأ الباقون «سيئة» بفتح الهمزة، و بعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، خبر «كان» و أنث حملا على معنى «كل» و اسمها ضمير يعود على «كل» و اسم الإشارة: «ذلك» عائد على ما ذكر من النواهى السابقة، و «عند ربك» متعلق «بمكروها» و «مكروها» خبر بعد خبر، و قال «مكروها» و لم يقل «مكروهة» لأنه عائد على لفظ «كل».

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «قسط» ص ۴۰۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۶

و المعنى: كل ما سبق من النواهى المتقدمة كان سيئه مكروها عند ربك «۱».

* «ليذكروا» من قوله تعالى: و لقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا الإسراء/ ۴۱.

و من قوله تعالى: و لقد صرفناه بينهم ليذكروا الفرقان/ ۵۰.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ليذكروا» فى الموضعين بسكون الذال، و ضم الكاف مخففة، على أنه مضارع «ذكر، يذكر»

الثلاثى من الذكر ضدّ النسيان قال تعالى: فمن شاء ذكره و ما يذكرون إلا أن يشاء الله المدثر/ ۵۵- ۵۶.

و قرأ الباقون «ليذكّروا» بتشديد الذال، و الكاف حالة كونهما مفتوحتين، على أنه مضارع «تذكّر، يتذكر» مضعف العين، و أصله «يتذكر» فأبدلت التاء «ذالا» و أدغمت فى الذال، و ذلك لوجود التقارب بينهما فى المخرج:

إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

و الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضمّ ذكّر:: سيئة و لا تنون كم كفى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۷

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

و التذكر معناه: التيقظ، و المبالغة فى الانتباه من الغفلة. و منه قوله تعالى: و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون القصص/ ۵۱ «۱».

* «كما يقولون» من قوله تعالى: قل لو كان معه آلهة كما يقولون الإسراء/ ۴۲.

قرأ «ابن كثير، و حفص» «يقولون» بياء الغيب، مناسبة للفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى: و ما يزيدهم إلا نفورا رقم/ ۴۱.

و قرأ الباقون «تقولون» بتاء الخطاب، حمله على الخطاب الذى سيقوله الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم لهم.

على معنى: قل لهم يا محمد: «لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذى العرش سبيلا» سبحانه و تعالى عما تقولون علوا كبيرا رقم/ ۴۲- ۴۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ليذكروا اضمم خففن معا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۴.

و شرح طيبة النشر ص ۳۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۸

فجرى الكلام فى الخطاب لهم على نسق واحد «۱».

* «عما يقولون» من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يقولون الإسراء/ ۴۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و رويس بخلف عنه» «تقولون» بتاء الخطاب، مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم لهم على معنى: قل لهم يا محمد: «سبحانه و تعالى عما تقولون علوا كبيرا».

و قرأ الباقون «يقولون» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «لرويس» مناسبة للفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى:

و ما يزيديهم إلا نفورا رقم/ ۴۱. فحمل آخر الكلام على أوله، فجرى على نسق واحد و هو الغيبة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يقول عن دعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۴.

(۲) قال ابن الجزرى: يقول عن دعا الثانى سما نل- إلى أن قال:

و فيهما خلف رويس وقعا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۴۹

* «تسبح» من قوله تعالى: تسبح له السموات السبع الإسراء/ ۴۴.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر، و رويس بخلف عنه» «يسبح» بياء التذكير.

و ذلك للفصل بين الفعل، و الفاعل، و هو «السموات» بالجار، و المجرور، و لأن تأنيث الفاعل غير حقيقى.

و قرأ الباقون «تسبح» بتاء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لرويس» و ذلك حملا على تأنيث لفظ الفاعل و هو «السموات» «۱».

تنبيه: «زبورا» من قوله تعالى: و آتينا داود زبورا الإسراء/ ۵۵.

تقدم الكلام عليه أثناء التنبيه على القراءات التى فى قوله تعالى: و آتينا داود زبورا» بالنساء/ ۱۶۳.

* «و رجلك» من قوله تعالى: و أجلب عليهم بخيلك و رجلك الإسراء/ ۶۴.

قرأ «حفص» «و رجلك» بكسر الجيم، على أنه صفة مشبهة بمعنى «راجل» ضد الراكب، نحوا «ندس، و حذر».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يسبح صدا عمّ دعا:: و فيهما خلف رويس وقعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۰

و قرأ الباقون «و رجلك» بإسكان الجيم، على أنه جمع «راجل» نحو:

«صاحب، و صحب، و راكب، و ركب» «۱».

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: فيرسل عليكم قاصفا من الريح الإسراء/ ۶۹. تقدم الكلام عليها أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح بالبقرة/ ۱۶۴.

* «أن يخسف، أو يرسل، أن يعيدكم، فيرسل، فيغرقكم» من قوله تعالى: أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم الإسراء/ ۶۸- ۶۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» بنون العظمة فى الأفعال الخمسة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، لأن سياق الآيات على الغيبة إذ قبلها قوله تعالى: و إذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم رقم/ ۶۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و رجلك اكسر ساكنا عد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۱

و قرأ «أبو جعفر، و رويس» «فتغرقكم» بتاء التأنيث، و بقية الأفعال بياء الغيبة.

وجه التأنيث فى «فتغرقكم» أن الفعل مسند إلى ضمير «الريح» و هى مؤنثة.

و وجه الغيبة فى بقية الأفعال، أنها مسندة إلى ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربكم» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: ربكم الذى

يزجى لكم الفلك فى البحر رقم/ ۶۶.

و قرأ الباقون بياء الغيبة فى الأفعال الخمسة، على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربكم» «۱».

* «خلافك» من قوله تعالى: و إذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا الإسراء/ ۷۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر» «خلفك» بفتح الخاء، و إسكان اللام من غير ألف.

و قرأ الباقون «خلافك» بكسر الخاء، و فتح اللام، و ألف بعدها.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يخسفا:: و بعده الأربع نون حز دفا.

يغرقكم منها فأنث ثق غنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۴۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۸.

و هما لغتان بمعنى: بعد خروجك.

حكى «الأخفش» سعيد بن مسعدة ت ۲۱۵ ه: أن «خلافك» بمعنى «خلفك» اه «۱».

تنبيه: «و ننزل» من قوله تعالى: و ننزل من القرآن الإسراء/ ۸۲ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده بالبقرة/ ۹۰.

و مثلها فى الحكم «تنزل» من قوله تعالى: حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه الإسراء/ ۹۳.

* «و نا» من قوله تعالى: و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونا بجانبه الإسراء/ ۸۳.

و من قوله تعالى: و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونا بجانبه فصلت/ ۵۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خلفك فى خلافك اتل صف ثنا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۹.

قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر» «و ناء» بألف ممدودة بعد النون، و بعدها همزة مفتوحة مثل «شاء». و ذلك على قلب الألف المنقلبة عن ياء، و هى لام الفعل فى موضع الهمزة، و هى عين الفعل، و قد كان وزنه قبل القلب «فعل» فصار وزنه بعد القلب «فلع» بتقديم لام الكلمة على عينها.

و قرأ الباقون «نأى» بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل «رأى» و ذلك على أنّ أصل الفعل، من «النأى و هو «البعد» «۱».

* «تفجر» من قوله تعالى: و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الإسراء/ ۹۰.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «تفجر» بفتح التاء، و سكون الفاء، و ضم الجيم مخففة، على أنه مضارع «فجر» الثلاثى.

و قرأ الباقون «تفجر» بضم التاء، و فتح الفاء، و كسر الجيم مشددة،

---

(۱) قال ابن الجزرى: نأى ناء معا منه ثبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۸۹ ج ۲ ص ۲۰۸

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۴

على أنه مضارع «فجّر» مضعف العين، و ذلك أنهم سألوا النبى عليه الصلاة و السلام كثرة «التفجير» فشددت العين ليدل التشديد على طلب تكرير الفعل «۱».

تنبيه: «فتفجّر» من قوله تعالى: فتفجّر الأنهار خلالها تفجيرا رقم/ ۹۱.

اتفق القراء العشرة على قراءته بالتشديد، من أجل قوله تعالى:

تفجيرا.

* «كسفا» من قوله تعالى: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء/ ۹۲.

و من قوله تعالى: فأسقط علينا كسفا من السماء الشعراء/ ۱۸۷.

و من قوله تعالى: و يجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله» الروم/ ۴۸.

و من قوله تعالى: أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ/ ۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تفجر الأولى كتقتل ظبا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۵

قرأ «حفص» «كسفا» بفتح السين، فى المواضع الأربعة.

و قرأ «نافع، و شعبة» بالفتح فى الإسراء، و الروم، و بالإسكان فى الشعراء، و سبأ.

و قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر» بالفتح فى الإسراء، و بالإسكان فى الباقى.

و قرأ «هشام» بالفتح فى الإسراء، و بالإسكان فى الشعراء، و سبأ، و بالفتح و الإسكان فى الروم.

و قرأ الباقون و هم: «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» بالإسكان، فى المواضع الأربعة.

وجه قراءة الفتح، أنه جمع «كسفة» مثل: «قطعة، و قطع».

و وجه قراءة الإسكان، أن «كسفه» مفرد «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كسفا حركن عمّ نفس:: و الشعرا سبا علا الروم عكس من لى بخلف ثق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۰.

و شرح طيبة النشر ص ۳۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۶

تنبيه: «كسفا» من قوله تعالى: و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم الطور/ ۴۴.

اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان السين، و ذلك لوصفه بالمفرد المذكر فى قوله تعالى «ساقطا» و الله أعلم.

* «قل» من قوله تعالى: قل سبحان ربى هل كنت إلا بشرا رسولا الإسراء/ ۹۳.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر» «قال» بفتح القاف، و إثبات ألف بعدها، بصيغة الماضى، و ذلك إخبارا عما قاله نبينا «محمد» صلّى اللّه عليه و سلّم ردّا على ما طلبه الكفار.

و هذا القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة، و أهل الشام «۱».

و قرأ الباقون «قل» بضم القاف، و حذف الألف، بصيغة الأمر، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه محمد عليه الصلاة و السلام لينزه الله تعالى ردّا على ما طلبه الكفار المعاندون فى قولهم: و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الخ.

و هذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف «۲».

---

(۱) قال ابن عاشر: للشام قل سبحان قال قد رسم له و للمكى.

(۲) قال ابن الجزرى: و قل قال دنا كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۷

* «لقد علمت» من قوله تعالى: قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات و الأرض بصائر الإسراء/ ۱۰۲.

قرأ «الكسائى» «علمت» بضم التاء، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم و هو نبىّ الله موسى عليه و على نبينا أفضل الصلاة و أتم التسليم، و قد أخبر عليه السلام بذلك عن نفسه، و أنه لا شك عنده فى أن الذى أنزل الآيات هو الله ربّ السموات و الأرض.

و قرأ الباقون «علمت» بفتح التاء، على أن فاعل «قال» نبىّ الله موسى عليه السلام، و فاعل «علمت» ضمير المخاطب، و هو «فرعون» عليه لعنة الله، و ذلك أن «فرعون» و من سار فى ركبه، قد علموا صحة ما أتاهم به نبىّ الله موسى عليه السلام، و لكنهم جحدوا ذلك معاندة، و تجبّرا، يدل على ذلك قوله تعالى فى سورة النمل:

فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين و جحدوا بها و استقينتها أنفسهم ظلما و علوا النمل/ ۱۳- ۱۴.

فلذلك قال موسى إلى «فرعون» لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات و الأرض» لعلمه أنه جحد ذلك تعمّدا «۱».

تمت سورة الإسراء و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و علمت ما بضم التا رنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۸

سورة الكهف

* «عوجا قيما» من قوله تعالى: الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب و لم يجعله عوجا قيّما الكهف/ ۱- ۲.

قرأ «حفص» حال وصل «عوجا» ب «قيما» بخلف عنه بالسكت على الألف المبدلة من تنوين «عوجا» سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار

حركتين «۱»، و ذلك دفعا لإيهام أن يكون «قيما» نعتا ل «عوجا» فيفسد المعنى، لأن «قيما» حال من «الكتاب» فهى من أوصافه.

و يجوز أن يكون «قيما» مفعولا لفعل محذوف تقديره: بل جعله قيما.

و قرأ الباقون بعدم السكت، و هو الوجه الثانى «لحفص» و ذلك على الأصل، و اعتمادا على أن التأمل فى معنى الآية قرينة على دفع الإيهام الذى عللنا به السكت «۲».

* «من لدنه» من قوله تعالى: لينذر بأسا شديدا من لدنه» الكهف/ ۲.

---

(۱) الحركة قدّرها علماء القراءات بزمن قبض إصبع اليد، أو بسطه.

(۲) قال ابن الجزرى: و ألفى مرقدنا و عوجا:: بل ران من راق لحفص الخلف جا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۳.

و شرح طيبة النشر ص ۱۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۵۹

قرأ «شعبة» «لدنه» بإسكان الدال مع إشمامها «۱»، و كسر النون، و الهاء، و وصلها بياء فى اللفظ فتصير «لدنهى» و ذلك للتخفيف.

و أصلها «لدن» على وزن «فعل» مثل «عضد» فخففت بإسكان الوسط، و أشير إلى الضم بالإشمام، تنبيها على أنه الأصل، و كسر النون، لأنه الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، كما فى «أمس» و كسرت الهاء اتباعا لكسر ما قبلها، و وصلت لوقوعها بين محركين، و كانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها.

و قرأ الباقون «لدنه» بضم الدال، و سكون النون، و ضم الهاء، و ذلك على الأصل.

و «لدن» ظرف غير متمكن بمعنى «عند» و هو مبنى على السكون «۲».

تنبيه: «و يبشر» من قوله تعالى: و يبشر المؤمنين الكهف/ ۲.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

أن الله يبشرك بيحيى بآل عمران/ ۳۹.

---

(۱) و الإشمام هنا عبارة عن إشمام الدال الضم، ليدل بذلك على أن أصلها الضم، و هو بغير صوت يسمع، إنما هو ضم الشفتين لا غير، و العبرة فى ذلك التلقى من أفواه القراء.

(۲) قال ابن الجزرى: من لدنه للضم سكن و أشم:: و اكسر سكون النون و الضم صرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۰

* «مرفقا» من قوله تعالى: و يهئ لكم من أمركم مرفقا الكهف/ ۱۶.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «مرفقا» بفتح الميم و كسر الفاء، مع تفخيم الراء.

و قرأ الباقون «مرفقا» بكسر الميم، و فتح الفاء، مع ترقيق الراء، و الفتح و الكسر لغتان فيما يرتفق به «۱».

جاء فى «المصباح»: «المرفق»: ما ارتفقت به، بفتح الميم، و كسر الفاء، كمسجد، و بالعكس، لغتان، و منه «مرفق» الإنسان، و أما «مرفق» الدار كالمطبخ و نحوه فبكسر الميم و فتح الفاء لا غير، على التشبيه باسم الآلة، و جمع «المرفق» «مرافق» اه «۲».

و قال مكى بن أبى طالب ت ۴۳۷ ه: «مرفقا» بفتح الميم، و كسر الفاء، «مرفقا» بكسر الميم و فتح الفاء، و هما لغتان.

حكى «أبو عبيد» ت ۲۲۴ ه: «المرفق» بفتح الميم: ما ارتفقت به، قال: و بعضهم يقول: «المرفق» بكسر الميم، فأما فى اليدين فهو «مرفق» بكسر الميم و فتح الفاء» اه.

و قال «الأخفش الأوسط» ت ۲۱۵ ه: «مرفقا» بالكسر: هو شىء يرتفقون به، و «مرفقا» بالفتح: اسم كالمسجد» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: مرفقا افتح اكسرن عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۵.

(۲) انظر: المصباح المنير مادة «رفق» ج ۱ ص ۲۳۳.

(۳) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۱

* «تزاور» من قوله تعالى: و ترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين الكهف/ ۱۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تزاور» بفتح الزاى مخففة، و ألف بعدها، و تخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» و أصله «تتزاور» فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفا.

و معنى «تزاور»: تميل.

و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «تزور» بإسكان الزاى، و تشديد الراء بلا ألف، «كتحمرّ»، و معنى «تزور»: تنقبض عنهم، و «تزوّر» مضارع «ازورّ» مضعف اللام.

و قرأ الباقون «تزّاور» بفتح الزاى مشددة، و ألف بعدها، و تخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» و أصله «تتزاور» فأدغمت التاء فى الزاى، و ذلك لقربهما فى المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

و «الزاى» تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى.

كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خفّ تزاور الكوفى و تزوّر ظرف كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۵۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۲

تنبيه: تحسبهم» من قوله تعالى: و تحسبهم أيقاظا و هم رقود الكهف/ ۱۸. تقدم حكمه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف بالبقرة/ ۲۷۳.

* «و لملئت» من قوله تعالى: لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا و لملئت منهم رعبا الكهف/ ۱۸.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «و لملّئت» بتشديد اللام الثانية.

و قرأ الباقون «و لملئت» بتخفيف اللام، و التشديد، و التخفيف لغتان «۱».

قال «الأخفش الأوسط» ت ۱۲۵ ه: تقول: ملأتنى رعبا، بالتخفيف و لا يكادون يقولون ملّأتنى، بالتشديد.

و قوله تعالى: يوم نقول لجهنم هل امتلأت ق/ ۳۰ يدل على التخفيف، لأن «امتلأت» مطاوع «ملأت» اه (۲).

تنبيه: «رعبا» من قوله تعالى: و لملئت منهم رعبا» الكهف» ۱۸ تقدم حكمه أثناء الكلام على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب بآل عمران/ ۱۵۱.

(۱) قال ابن الجزرى: و ملئت الثقل حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۳

* «بورقكم» من قوله تعالى: فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة الكهف/ ۱۹.

قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و روح، و خلف العاشر» «بورقكم» بإسكان الراء، للتخفيف، كما قالوا فى «كبد كبد» و فى «كتف، كتف» بكسر عين الكلمة، و إسكانها.

و قرأ الباقون «بورقكم» بكسر الراء، على الأصل و معنى «بورقكم» بدراهمكم المضروبة من فضة «۱».

* «ثلاث مائة» من قوله تعالى: و لبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين و ازدادوا تسعا الكهف/ ۲۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «مائة» بترك التنوين على الإضافة إلى «سنين» على القياس فى تمييز المائة فى مجيئه مجرورا بالإضافة.

و إنما وقع جمعا، و القياس أن يكون مفردا رعاية للأصل، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقا للمميّز، لكنهم التزموا فى تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردا، ميلا للاختصار.

(۱) قال ابن الجزرى: ورقكم ساكن كسر صف فتى شاف حكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۰. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۲ ۳۶۳ سورة الكهف ..... ص : ۳۵۸

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۴

و لا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعا و هنا وقع مفردا، لأن «المائة» و إن كان مفردا فى اللفظ فهو جمع فى المعنى مثل: «الرهط، و النفر».

و قرأ الباقون «مائة» بالتنوين، على أن ما بعده و هو «سنين» عطف بيان لثلاث المميز بمائة «۱».

* «و لا يشرك» من قوله تعالى: و لا يشرك فى حكمه أحدا الكهف/ ۲۶.

قرأ «ابن عامر» «و لا تشرك» بتاء الخطاب، و جزم الكاف، على أن «لا» ناهية، و النهى موجه إلى كل مكلف شرعا.

و المنهى عنه: الإشراك بالله تعالى.

و المعنى: قل يا محمد: الله أعلم بالمدة التى لبثها أهل الكهف فى نومهم، و قل: لا تشرك أيها الإنسان المكلف فى حكم ربك أحدا، لأن الشرك من أكبر الكبائر.

و فى الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

(۱) قال ابن الجزرى: و لا تنون مائة شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۵

و قرأ الباقون «و لا يشرك» بياء الغيبة، و رفع الكاف، على أن «لا» نافية، و فاعل «يشرك» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: قل الله أعلم بما لبثوا.

و جاء الكلام على نسق الغيبة التى قبله فى قوله تعالى: ما لهم من دونه من ولى، و أفاد نفى الشريك عن الله تعالى «۱».

تنبيه: «بالغداة» من قوله تعالى: بالغداة و العشى الكهف/ ۲۸ تقدم حكمه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة و العشى بالأنعام/ ۵۲.

و «أكلها» من قوله تعالى: كلتا الجنتين آتت أكلها الكهف/ ۳۳. تقدم حكمها، عند قوله تعالى: فآتت أكلها ضعفين بالبقرة/ ۲۶۵.

* «ثمر» من قوله تعالى: و كان له ثمر الكهف/ ۳۴.

* «ثمره» من قوله تعالى: و أحيط بثمره الكهف/ ۴۲.

قرأ «عاصم، و أبو جعفر، و روح» «ثمر، ثمره» معا، بفتح الثاء، و الميم فيهما.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و لا يشرك خطاب مع جزم كملا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۶

و قرأ «رويس» «ثمر» بفتح الثاء، و الميم، و «ثمره» بضم الثاء، و الميم.

و قرأ «أبو عمرو» «ثمر، ثمره» معا، بضم الثاء، و إسكان الميم فيهما.

و قرأ الباقون اللفظين بضم الثاء، و الميم فيهما.

وجه من فتح الثاء و الميم، أنه جمع «ثمرة» مثل: «بقرة، و بقر».

و وجه من ضم الثاء، و الميم، أنه جمع «ثمار» مثل: «كتاب، و كتب» و وجه من ضم الثاء و أسكن الميم، أنه جمع «ثمار» أيضا، و أسكن الميم للتخفيف. و «الثمر» ما يجتنى من ذوى الثمر «۱».

* «منها» من قوله تعالى: و لئن رددت إلى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا الكهف/ ۳۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر» «منهما» أى بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، و عود الضمير إلى الجنتين، المتقدم ذكرهما فى قوله تعالى: و اضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب رقم ۳۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ثمر ضماه بالفتح ثوى:: نصر بثمره ثنا شاد نوى.

سكنهما حلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۵۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۳۹۹- ۴۰۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۷

و على هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدنى، و المكى، و الشامى» «۱».

و قرأ الباقون «منها» أى: بحذف الميم، و فتح الهاء، على الإفراد، و عود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها فى قوله تعالى:

و دخل جنته و هو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا رقم/ ۳۵.

و على هذه القراءة جاء رسم المصحف البصرى، و الكوفى «۲».

* «لكنا» من قوله تعالى: لكنا هو الله ربى الكهف/ ۳۸.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس» «لكنا» بإثبات ألف بعد النون وصلا، و وقفا.

---

(۱) جاء فى دليل الحيران: قال فى المقنع: «و فى الكهف فى مصاحف أهل المدينة، و مكة، و الشام «خيرا» منهما منقلبا» بزيادة ميم بعد الهاء على التنبيه.

و فى سائر مصاحف أهل العراق «خيرا منها» بغير ميم على التوحيد» اه.

انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ۴۶۳.

قال صاحب الإعلان: ثم منهما:: منقلبا منها العراقى رسما.

(۲) قال ابن الجزرى: و منها منهما دن عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۸

و الأصل: «لكن أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النون فى النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت «لكنا» و الأصل فى ألف «أنا» الحذف حالة الوصل، و الإثبات حالة الوقف، فمن أثبتها فى الحالتين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف «۱».

و قرأ الباقون بحذف الألف التى بعد النون وصلا، و إثباتها وقفا، و ذلك على الأصل «۲».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على إثبات الألف التى بعد النون فى «لكنا» حالة الوقف، اتباعا للرسم.

---

(۱) قال البصريون: إن «لكنّ» مشددة النون بسيطة.

و قال الفراء ت ۲۰۷ ه و هو من الكوفيين: «أصلها» «لكن أنّ» فطرحت الهمزة للتخفيف، و نون «لكن» للساكنين» اه.

و قال باقى الكوفيين: هى مركبة من «لا» و «إنّ» مشددة النون، و الكاف الزائدة لا التشبيهية، و حذفت الهمزة تخفيفا» اه.

انظر: مغنى اللبيب ص ۳۸۴.

(۲) قال ابن الجزرى: لكنا فصل ثب غص كما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۱، ۶۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۶۹

* «تكن» من قوله تعالى: و لم تكن له فئة ينصرونه من دون الله الكهف/ ۴۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فصل بين الفعل و فاعله المؤنث و هو «فئة» الجار و المجرور، و لأن تأنيث «فئة» غير حقيقى.

و قرأ الباقون «تكن» بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل، و ذلك على تأنيث لفظ الفاعل «۱».

* «الولاية» من قوله تعالى: هنالك الولاية لله الحق الكهف/ ۴۴.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «الولاية» بكسر الواو.

و قرأ الباقون بفتح الواو.

و الولاية: بكسر الواو، و فتحها، لغتان فى مصدر «و ليت الأمر أليه ولاية» و معناها: النصرة، و العرب تقول: «نحن لكم على بنى فلان ولاية» أى: أنصار «۲».

(۱) قال ابن الجزرى: يكن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۰، ۴۰۱.

(۲) قال ابن الجزرى: ولايۀ فاكسر فشا:: الكهف فتى روايۀ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۰

* «الحق» من قوله تعالى: هنالك الولايۀ لله الحق الكهف/ ۴۴.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى» «الحق» برفع القاف، على أنه صفۀ ل «ولايۀ» لأن ولايۀ الله سبحانه و تعالى لا يشوبها نقص، و لا خلل.

و يجوز أن يكون «الحق» خبر لمبتدإ محذوف، أى: هو الحق.

أو مبتدأ، و الخبر محذوف، و التقدير: «الحق ذلك» أى ما قلناه.

و قرأ الباقون «الحق» بخفض القاف، على أنه صفۀ للفظ الجلالۀ «لله» و الحق مصدر وصف به كما وصف بالعدل، و السلام، و هما مصدران، و المعنى: ذو الحق، و ذو العدل، و ذو السلام.

و يقوى كونه صفۀ لله عز و جل، قوله تعالى: ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق الأنعام/ ۶۲ «۱».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: فأصبح هشيما تذروه الرياح الكهف/ ۴۵. تقدم حكمه أثناء الكلام على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح بالبقرۀ/ ۱۶۴.

(۱) قال ابن الجزرى: و رفع خفض الحق رم حط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۱

* «عقبا» المنون المنصوب من قوله تعالى: هو خير ثوابا و خير عقبا الكهف/ ۴۴.

قرأ «عاصم، و حمزۀ، و خلف العاشر «عقبا» المنون المنصوب، بسكون القاف.

و قرأ الباقون بضم القاف «۱».

و الإسكان و الضم لغتان: و لإسكان هو الأصل، و هو لغۀ: «تميم و أسد»، و الضم لمجانسۀ ضم الحرف الأول، و هو لغۀ «الحجازيين».

قال الراغب: «عقبۀ» بفتحات ثلاث: إذا تلاه عقبا: بفتح العين و سكون القاف، و العقب، و العقبى، يختصان بالثواب، نحو: «خير ثوابا و خير عقبا» و قال تعالى: أولئك لهم عقبى الدار و العاقبۀ إطلاقها يختص بالثواب، نحو: «و العاقبۀ للمتقين» و بالإضافۀ قد تستعمل فى العقوبۀ نحو قوله تعالى: «ثم كان عاقبۀ الذين أساءوا السوأى» اه «۲».

تنبيه: اتفق القراء العشرۀ على إسكان القاف من «عقبى» غير المنون المنصوب نحو: و لا يخاف عقباها الشمس/ ۱۵.

نحو: أولئك لهم عقبى الدار الرعد/ ۲۲.

و ذلك لأن القراءۀ سنۀ متبعۀ، و مبنيۀ على التوقيف.

(۱) قال ابن الجزرى: عقبى نهى فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۱.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۳۴۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۲

* «نسير الجبال» من قوله تعالى: و يوم نسير الجبال الكهف/ ۴۷.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «تسير» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشددة، على البناء للمفعول، «و الجبال» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «نسير» بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى:

و كان الله على كل شئ مقتدرا رقم/ ۴۵.

و الجبال بالنصب مفعول به، و قوى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار فى قوله تعالى: و حشرناهم فلم نغادر منهم أحدا فجرى صدر الكلام على آخره، لتطابق الكلام «۱».

* «للملائكة اسجدوا» من قوله تعالى: و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الكهف/ ۵۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يا نسير افتحوا حبر كرم:: و النون أنت و الجبال ارفع.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۳

قرأ «أبو جعفر بخلف عن «ابن وردان» «للملائكة» بضم التاء إذا وصلت ب «اسجدوا» و ذلك تبعا لضم الجيم.

و قرأ «ابن وردان» فى وجهه الثانى بإشمام كسرة التاء الضمّ.

و الإشمام لغة لبعض القبائل العربية.

و قرأ الباقون «للملائكة» بالكسرة الخالصة، و ذلك على الأصل «۱».

* «ما أشهدتهم» من قوله تعالى: ما أشهدتهم خلق السموات و الأرض الكهف/ ۵۱.

و قرأ «أبو جعفر» «ما أشهدناهم» بنون، و ألف، على الجمع للعظمة، و ذلك جريا على نسق ما قبله فى قوله تعالى: و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم رقم/ ۵۰.

و قرأ الباقون «ما أشهدتهم» بالتاء المضمومة من غير ألف، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم و هو الله تعالى، و قد جاء ذلك مطابقا لقوله تعالى من قبل أفتتخذونه و ذريته أولياء من دونى رقم/ ۵۰. «۲»

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كسرتا الملائكة:: قبل اسجدوا اضمم ثق.

و الاشمام خفت خلفا بكل انظر: شرح طيبة النشر ص ۲۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و ثمّ أشهدت أشهدنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۳.

و شرح طيبة النشر ص ۳۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۴

* «و ما كنت» من قوله تعالى: و ما كنت متخذ المضلين عضدا الكهف/ ۵۱.

قرأ «أبو جعفر» «و ما كنت» بفتح التاء، خطابا للنبى محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، و المقصود إعلام أمته أنه عليه الصلاة و السلام لم يزل محفوظا من أول حياته لم يعتضد بمضل، و لم يتخذه عونا له على نجاح دعوته، و فى الكلام التفات من التكلم إلى الخطاب.

و قرأ الباقون «و ما كنت» بضم التاء، إخبارا من اللّه تعالى عن ذاته المقدسة بأنه ليس فى حاجة للاستعانة بأحد من خلقه فضلا عن المضلين، لأنه هو اللّه القوى العزيز الذى أوجد العالم من العدم، و ليس له شريك فى الملك، و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.

و قد جرى الكلام على نسق ما قبله فى قوله تعالى:

ما أشهدتهم خلق السموات و الأرض و لا خلق أنفسهم «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ثمّ أشهدت أشهدنا و كنت التاء ضم سواه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۳.

و شرح طيبة النشر ص ۳۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۵

* «يقول» من قوله تعالى: و يوم يقول نادوا شركاءى الذين زعمتم الكهف/ ۵۲.

قرأ «حمزة» «نقول» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل:

و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم رقم/ ۵۰.

و قد جاء الكلام إخبارا من اللّه تعالى عن نفسه، لمناسبة الإخبار فى قوله تعالى قبل:

ما أشهدتهم خلق السموات و الأرض و لا خلق أنفسهم و ما كنت متخذ المضلين عضدا رقم/ ۵۱ فجرى الكلام على نسق واحد و هو الإخبار.

و قرأ الباقون «يقول» بياء الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» المتقدم فى قوله تعالى: و عرضوا على ربك صفا رقم/ ۴۸. و فى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة «۱».

تنبيه: «قبلا» من قوله تعالى: أويأتيهم العذاب قبلا الكهف/ ۵۵. تقدم حكمها أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و حشرنا عليهم كل شئ قبلا بالأنعام/ ۱۱۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و النون يقول فردا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۶

* «لمهلكهم» من قوله تعالى: و جعلنا لمهلكهم موعدا الكهف/ ۵۹.

* «مهلك» من قوله تعالى: ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله النمل/ ۴۹.

قرأ «شعبة» «لمهلكهم، مهلك» بفتح الميم و اللام الثانية، على أنه مصدر ميمى قياسى من «هلك» الثلاثى.

قال «مكى بن أبى طالب» ت ۴۳۷ ه: «و حجة من فتح الميم، و اللام، أنه جعله مصدرا من «هلك» و عدّاه، حكى أن «بنى تميم» يقولون: «هلكنى الله» جعلوه من باب «رجع زيد، و رجعته». و يكون مضافا إلى المفعول كقوله تعالى: لا يسأم الإنسان من دعاء الخير فصلت/ ۴۹.

فأما من لم يجز تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل و من جعله متعديا يكون تقديره: «و جعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا» و المصدر فى الأصل من «فعل يفعل» «۱» يأتى على «مفعل» بكسر العين فلذلك كان «مهلك» مصدرا من «هلك» اه «۲».

---

(۱) فعل يفعل: بفتح العين فى الماضى و المضارع.

(۲) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۷

و قرأ «حفص» «لمهلكهم، مهلك» بفتح الميم، و كسر اللام، على أنه مصدر ميمى سماعى من «هلك» الثلاثى.

قال «مكى بن أبى طالب»: «و حجة من كسر اللام، و فتح الميم أنه جعله أيضا مصدرا من «هلك» و الوجهان فى إضافته جائزان على ما تقدم لكنه خارج عن الأصول، أتى نادرا «مفعل» بكسر العين من «فعل يفعل» بفتح العين فيهما، كما قالوا: «المرجع» مصدر من «رجع يرجع» كالرجوع» اه «۱».

و قرأ الباقون «لمهلكهم، مهلك» بضم الميم، و فتح اللام، على أنه مصدر ميمى قياسى من «أهلك» المزيد بهمزة، و هو متعد، فهو مضاف إلى مفعوله «۲».

* «و ما أنسانيه» من قوله تعالى: و ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره الكهف/ ۶۳.

---

(۱) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۵.

(۲) قال ابن الجزرى: مهلك مع نمل افتح الضم ندا:: و اللام فاسكن؟؟؟

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۴ و ج ۲ ص ۱۰۳.

و شرح طيبة النشر ص ۳۳۷- ۳۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۸

قرأ «حفص» «أنسانيه» بضم الهاء من غير صلة، و ذلك لأن الأصل فى هاء الضمير البناء على الضم «۱».

و قرأ «ابن كثير» بكسر الهاء مع الصلة حالة وصلها بما بعدها، وجه كسر الهاء مناسبة الياء، و وجه الصلة أن الهاء حرف خفى فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته.

و قرأ الباقون بكسر الهاء من غير صلة، لمناسبة الياء «۲».

* «رشدا» من قوله تعالى: قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا الكهف/ ۶۶.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «رشدا» فى هذا الموضع فقط بفتح الراء و الشين.

و قرأ الباقون بضم الراء، و إسكان الشين، و هما لغتان فى مصدر «رشد» نحو: «البخل، و البخل» (۳).

---

(۱) قال ابن الجزرى: عليه الله أنسانيه عف بضم كسر.

و قال: صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرك دن.

انظر: شرح طيبة النشر ص ۷۴، ۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و الرشد حرك و افتح الضم شفا:: و آخر الكهف حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۷۹

تنبيه: «رشدا» من قوله تعالى: فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة و هئ لنا من أمرنا رشدا الكهف/ ۱۰.

و من قوله تعالى: و قل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشدا الكهف/ ۲۴.

اتفق القراء العشرة على قراءة «رشدا» فى هذين الموضعين بفتح الراء و الشين.

قال ابن الجزرى ت ۸۳۳ ه: «و اختلفوا فى «مما علمت رشدا» فقرأ البصريون بفتح الراء و الشين، و قرأ الباقون بضم الراء و إسكان الشين.

و اتفقوا على الموضعين المتقدمين من هذه السورة و هما:

و هئ لنا من أمرنا رشدا و لأقرب من هذا رشدا.

أنهما بفتح الراء، و الشين، و قد سئل «الإمام أبو عمرو بن العلاء» ت ۱۵۴ ه عن ذلك فقال: «الرشد» بالضم هو الصلاح، و بالفتح هو العلم، و موسى عليه السلام إنما طلب من «الخضر» عليه السلام العلم، و هذا فى غاية الحسن،، أ لا ترى إلى قوله تعالى: فإن آنستم منهم رشدا كيف أجمع على ضمه، و قوله و هئ لنا من أمرنا رشدا و لأقرب من هذا رشدا كيف أجمع على فتحه؟ و لكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح، و الضم فى «الرشد، و الرشد» لغتان كالبخل، و البخل «و السقم، و السقم» «و الحزن و الحزن» فيحتمل عندى أن يكون

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۰

الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رءوس الآى، و موازنتها لما قبل، و لما بعد نحو، «عجبا، و عددا، و أحد» بخلاف الثالث فإنه وقع قبله «علما» و بعده «صبرا» فنمن سكن فللمناسبة أيضا، و من فتح فإلحاقا بالنظير، و الله تعالى أن أعلم اه «۱».

* «فلا تسألنى» من قوله تعالى: قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا الكهف/ ۷۰.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «تسألّنى» بفتح اللام، و تشديد النون، على أن الفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و كسرت و ن التوكيد و حقها الفتح لمجانسة الياء، و حذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال.

و قرأ الباقون «تسألنى» بإسكان اللام، و تخفيف النون، على أن الفعل مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه السكون، و النون للوقاية، و الياء مفعول «۲»

---

(۱) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۴، ۱۶۵

(۲) قال ابن الجزرى: تسألن فتح النون دم لى الخلف:: و اشدد كما حرم و عمّ الكهف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۱

و اتفق القراء العشرة على إثبات الياء بعد النون فى الحالين، إلا ابن ذكوان فله الإثبات، و الحذف فى الوصل، و الوقف «۱».

قال «ابن الجزرى»: «و الحذف، و الإثبات، كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصّا، و أداء، و وجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزا فى حرف المدّ، كما قرئ «و ثمودا» بغير تنوين، و وقف عليه بغير ألف، و كذلك «السبيلا، و الظنونا» و غيرها مما كتب رسما و قرئ بحذفه، و ليس ذلك معدودا من مخالفة الرسم» اه «۲».

* «لتغرق أهلها» من قوله تعالى: قال أخرقتها لتغرق أهلها الكهف/ ۷۱.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ليغرق» بفتح الياء المثناة من تحت، و فتح الراء، على الغيب، مضارع «غرق» الثلاثى و «أهلها» بالرفع، فاعل «يغرق».

و فى الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقون «لتغرق» بضم التاء المثناة من فوق، و كسر الراء على الخطاب، مضارع «أغرق» الثلاثى المزيد بهمزة، و الفاعل ضمير مستتر

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ثبت تسألن فى الكهف و خلف الحذف مت.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۲

وجوبا تقديره «أنت» يعود على «الخضر» عليه السلام المفهوم من قوله تعالى: فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما رقم/ ۶۵.

و «أهلها» بالنصب، مفعول به، و الخطاب جاء موافقا للسياق، إذ قبله قوله تعالى: قال أخرقتها و بعده قوله تعالى:

لقد جئت شيئا إمرا رقم ۷۱ «۱».

* «عسرا» من قوله تعالى: و لا ترهقنى من أمرى عسرا الكهف/ ۷۳.

قرأ «أبو جعفر» «عسرا» بضم السين.

و قرأ الباقون بإسكانها، و هما لغتان «۲».

* «زكيّة» من قوله تعالى: قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس الكهف/ ۷۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و غيب يغرقا:: و الضم و الكسر افتحا فتى رقا:: و عنهم ارفع أهلها.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و كيف عسر اليسر ثق.

انظر: شرح طيبة النشر ص ۲۱۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۳

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس» «زاكية» بإثبات ألف بعد الزاى، و تخفيف الياء، اسم فاعل من «زكى» بمعنى:

ظاهرة من الذنوب، و صالحة، لأنها صغيرة، و لم تبلغ بعد حدّ التكليف و قرأ الباقون «زكيّة» بحذف الألف، و تشديد الياء، على وزن «عطيّة» صفة مشبهة من «الزكاء» بمعنى الطهارة أيضا «۱».

* «نكرا» المنون المنصوب، و هو فى ثلاثة مواضع:

(۱) قوله تعالى: لقد جئت شيئا نكرا الكهف/ ۷۴.

(۲) قوله تعالى: فيعذبه عذابا نكرا الكهف/ ۸۷.

(۳) قوله تعالى: و عذبناها عذابا نكرا الطلاق/ ۸.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «نكرا» المنون المنصوب فى المواضع الثلاث بضم الكاف.

و قرأ الباقون بإسكان الكاف. «۲»

---

(۱) قال ابن الجزرى: و امدد و خف:: زاكية حبر مدا غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۶۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۶.

(۲) قال ابن الجزرى: نكرا ثوى صف إذ ملا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۶. و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۴

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل و هو لغة: «تميم- و أسد» و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

* «من لدنّى» من قوله تعالى: قد بلغت من لدنى عذرا الكهف/ ۷۶.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «لدنى» بضم الدال، و تخفيف النون، و ذلك على الأصل فى ضم الدال، و حذفت نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

و قرأ «شعبة» بوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمة، فيكون الإشمام مقارنا للإسكان.

و الثانى: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف.

و كلا الوجهين مع تخفيف النون.

قال ابن الجزرى ت ۸۳۳ ه:

و روى «أبو بكر» شعبة: بتخفيف النون، و اختلف عنه فى ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إشمام الضم بعد إسكانها، و به ورد النص عن «العليمى» .... و روى كثير منهم اختلاس ضمة الدال، و هو الذى نص عليه «الحافظ أبو العلاء الهمدانى» و الأستاذ «أبو طاهر بن سوار» و أبو القاسم الهذلى، و غيرهم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۵

و نص عليهما جميعا الحافظ أبو عمرو الدانى فى مفرداته، و جامعه و قال فيه: و الإشمام فى هذه الكلمة يكون إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال، و قبل كسر النون، كما لخصه «موسى بن حزام» عن «يحيى بن آدم» و يكون أيضا إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون، بل هى على ذلك فى زنة المتحرك، و إذا كان إيماء كانت النون المكسورة نون «لدن» الأصلية كسرت لسكونها، و سكون الدال قبلها و أعمل العضو بينهما، و لم تكن النون التى تصحب ياء المتكلم، بل هى المحذوفة تخفيفا لزيادتها.

و إذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التى تصحب ياء المتكلم لملازمتها إياها كسرت كسر بناء، و حذفت الأصلية قبلها للتخفيف» اه «۱».

و قرأ الباقون «لدنّى» بضم الدال، و تشديد النون، لأن الأصل فى «لدن» ضم الدال، و الإدغام للتماثل، و ألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقى السكون الأصلى من الكسر «۲».

---

(۱) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و صرف:: لدنى أشمّ أورم الضم و خف:: نون مدا صن.

انظر: شرح طيبة النشر ص ۳۳۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۶

قال ابن مالك:

و قبل يا النفس مع الفعل التزم:: نون وقاية- إلى أن قال:

و اضطرارا خففا:: منى عنى بعض من قد سلفا و فى لدنّى لدنى قلّ.

جاء فى «المفردات»: «لدن» أخص من «عند» لأنه يدلّ على ابتداء نهاية نحو «أقمت عنده من طلوع الشمس إلى غروبها» فيوضع «لدن» موضع نهاية الفعل.

و قد يوضع موضع «عند» فيما حكى، يقال: «أصبت عنده مالا و لدنه مالا».

و قال بعضهم «لدن» أبلغ من «عند» و أخص» اه «۱».

* «لاتخذت» من قوله تعالى: قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا الكهف ۷۷ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «لتخذت» بتخفيف التاء الأولى، و كسر الخاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماض من «تخذ يتخذ» على وزن «علم، يعلم».

و قرأ الباقون «لاتّخذت» بألف وصل و تشديد التاء الأولى و فتح الخاء على أنه فعل ماض من «اتخذ، يتخذ» على وزن «افتعل» فأدغمت فاء الكلمة فى «تاء» «افتعل» «۲».

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۴۴۹.

(۲) قال ابن الجزرى: تخذ الخا اكسر و خف خقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۷

و قرأ «ابن كثير، و حفص، و رويس» بخلف عنه، بإظهار الذال عند التاء.

و قرأ الباقون بإدغام الذال فى التاء، و هو الوجه الثانى «لرويس» «۱».

* «أن يبدلهما» من قوله تعالى: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه الكهف/ ۸۱.

* «أن يبدله» من قوله تعالى: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا التحريم/ ۵.

* «أن يبدلنا» من قوله تعالى: عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها ن/ ۳۲.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب و خلف العاشر» «يبدلهما، يبدله، يبدلنا» بإسكان الباء و تخفيف الدال، على أن الفعل مضارع «أبدل» الثلاثى المزيد بهمزة.

و قرأ الباقون الأفعال الثلاثة بفتح الباء و تشديد الدال، على أن الفعل مضارع «بدّل» الثلاثى مضعف العين «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فى أخذت و اتخذت عن درى:: و الخلف غث.

(۲) قال ابن الجزرى: و مع تحريم نون يبدلا:: خفف ظبا كنز دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۸، ج ۲ ص ۲۹۴- ۲۹۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۸

* «رحما» من قوله تعالى: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة و أقرب رحما الكهف/ ۸۱.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «رحما» بضم الحاء.

و قرأ الباقون بإسكان الحاء «۱».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم، و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة: «الحجازيين».

قال الراغب: «الرحم رحم المرأة .... و منه استعير الرحم للقرابة، لكونهم خارجين من رحم واحدة، يقال: رحم: بفتح الراء و كسر الحاء و رحم: بضم الراء، سكون الحاء، قال تعالى:

و و أقرب رحما اه «۲».

و قال ابن كثير فى تفسير قوله تعالى: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة و أقرب رحما أى ولدا أزكى من هذا، و هما أرحم به منه» اه و قال قتادة: «أبرّ بوالديه» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: رحما كسا ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۹.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۹۴.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۱۹۱.

(۳) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ۱ ص ۴۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۸۹

* «فأتبع» من قوله تعالى: فأتبع سببا الكهف/ ۸۵.

* «أتبع» من قوله تعالى: ثم أتبع سببا الكهف/ ۸۹.

و من قوله تعالى: ثم أتبع سببا الكهف/ ۹۲.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فأتبع، أتبع» معا، بقطع الهمزة، و إسكان التاء، فى الألفاظ الثلاثة، على أنه فعل ماض على وزن «أفعل» يتعدى إلى مفعولين: فسببا هو المفعول الثانى، و المفعول الأول محذوف تقديره: فأتبع أمره.

و قرأ الباقون الأفعال الثلاثة، بوصل الهمزة، و تشديد التاء، على أنه فعل ماض على وزن «افتعل» من «تبع» الثلاثى، ثم أدغمت تاء الافتعال فى فاء الكلمة.

يقال: «اتّبعت القوم»: إذا أسرعت نحوهم و قد سبقوك، و «أتبعت القوم»: إذا ذهبت معهم و لم يسبقوك «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أتبع الثلاث كم كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۰

* «حمئة» من قوله تعالى: حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حميئة و وجد عندها قوما الكهف/ ۸۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «حميئة» بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأة» يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ فهى حمئة، إذا كان فيها الحمأ، و هو الطين الأسود قال «مكى بن أبى طالب» ت ۴۳۷ ه:

سأل «معاوية بن أبى سفيان» «كعب الأحبار» فقال له: أين تجد الشمس تغرب فى التوراة؟ فقال: «تغرب فى ماء و طين» فهذا يدل على أنها من «الحمأة».

و قرأ الباقون «حامية» بألف بعد الحاء، و إبدال الهمزة ياء مفتوحة، على أنها اسم فاعل من «حمى يحمى» أى حارة.

و لا تنافى بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود و فيها الحرارة «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: حامية حمئة و الهمز أفا:: عد حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۳، ۷۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۱

* «جزاء الحسنى» من قوله تعالى: و أما من آمن و عمل صالحا فله جزاء الحسنى الكهف/ ۸۸.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «جزاء» بفتح الهمزة منونة منصوبة مع كسر التنوين وصلا للساكنين، على أنه مصدر فى موضع الحال نحو: «و فى الدار قائما زيد» و بناء عليه يكون «فله» خبر مقدم، و «الحسنى» مبتدأ مؤخر، و «جزاء» حال، و التقدير: فله الحسنى حالة كونها جزاء من الله تعالى.

و قرأ الباقون «جزاء» بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الجار و المجرور قبله، و «الحسنى» مضاف إليه، و التقدير: فله جزاء الحسنى من الله تعالى.

و يجوز أن تكون «الحسنى» بدلا من «جزاء» على أن «الحسنى» المراد بها «الجنة» و يكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين، فيكون المعنى: فله الجنة «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الرفع انصبن نون جزا:: صحب ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۲

* «يسرا» من قوله تعالى: و سنقول له من أمرنا يسرا الكهف/ ۸۸.

قرأ «أبو جعفر» «يسرا» بضم السين.

و قرأ الباقون بإسكانها، و هما لغتان «۱».

* «السّدّين» من قوله تعالى: حتى إذا بلغ بين السدين الكهف/ ۹۳.

* «سدّا» من قوله تعالى: على أن تجعل بيننا و بينهم سدّا الكهف/ ۹۴.

و من قوله تعالى: و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا يس/ ۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص» «السّدّين» بفتح السين.

و قرأ الباقون بضمها.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سدّا» فى الكهف و موضعى يس بفتح السين.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كيف عسر اليسر ثق.

انظر: شرح طيبة النشر ص ۲۱۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۳

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «سدّا» فى الكهف بفتح السين، و فى يس بضم السين.

و قرأ الباقون «سدّا» فى الكهف و يس بضم السين «۱».

و السدّ بفتح السين و بضمها،: لغتان فى المصدر و هما بمعنى واحد، و هو الحاجز.

و قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ۲۲۴ ه: «كل شىء من فعل الله كالجبال و الشعاب فهو سدّ بضم السين، و ما بناه الآدميون فهو سدّ بفتح السين» اه «۲».

و أصل السدّ مصدر «سدّ» مضعف الثلاثى، قال تعالى:

على أن تجعل بيننا و بينهم سدّا، و شبه به الموانع نحو ما جاء فى قوله تعالى: و جعلنا من بين أيديهم سدّا «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: افتح ضم سدّين عزا:: حبر و سدّا حكم صحب دبرا يس صحب انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۹- ۱۷۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۰- ۴۱۱، و ج ۲ ص ۱۶۳.

(۲) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۵.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۴

* «يفقهون» من قوله تعالى: وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا الكهف/ ۹۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يفقهون» بضم الياء و كسر القاف على أن الفعل رباعيا من «أفقه» غيره، أى: أفهمه ما يقوله، و هو متعد لمفعولين:

المفعول الثانى: قولا، و المفعول الأول محذوف، تقديره «أحدا» و المعنى: لا يكادون يفهمون السامع كلامهم.

و قرأ الباقون «يفقهون» بفتح الياء، و القاف، على أن الفعل ثلاثيا من «فقه» و هو يتعدى لمفعول واحد، و هو «قولا» و المعنى: لا يكادون يفهمون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم، و قلة فطنتهم «۱».

* «خرجا» من قوله تعالى: فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدّا الكهف/ ۹۴.

من قوله تعالى: أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خير المؤمنون/ ۷۲.

* «فخراج» من قوله تعالى: فخراج ربك خير المؤمنون/ ۷۲.

(۱) قال ابن الجزرى: يفقهوا ضم اكسرا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۵

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «خراجا» فى الموضعين بفتح الراء، و إثبات ألف بعدها.

و قرأ الباقون «خرجا» فى الموضعين بإسكان الراء، و حذف الألف.

و قرأ «ابن عامر» «فخرج» بإسكان الراء، و حذف الألف.

و قرأ الباقون «فخراج» بفتح الراء، و إثبات ألف بعدها «۱» و الخرج و الخراج لغتان فى مصدر «خرج».

قال الراغب: و «قيل لما يخرج من الأرض، و من الحيوان، و نحو ذلك خرج و خراج» ثم قال: «و الخرج أعم من الخراج، و جعل الخرج بإزاء الدخل، و الخراج مختص فى الغالب بالضريبة على الأرض» اه «۲».

و قيل: الخراج بالألف الذى يضرب على الأرض فى كل عام، أو ما يؤدّى فى كل شهر، أو فى كل سنة، و عليه قوله تعالى: فهل نجعل لك خراجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدّا أى فهل نجعل لك أجرة نؤديها إليك فى كل وقت نتفق عليه على أن تبنى بيننا و بينهم حاجزا.

و الخرج بغير ألف هو الجعل الذى يدفع مرة واحدة «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: شفا و خرجا قل خراجا فيها لهم فخرج كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۰.

(۲) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ۱۴۵.

(۳) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۶

* «ما مكنّى» من قوله تعالى: قال ما مكنى فيه ربى خير الكهف/ ۹۵.

قرأ «ابن كثير» «ما مكننى» بنونين خفيفتين:

الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة، بدون إدغام، على الأصل.

و قرأ الباقون «ما مكنّى» بنون واحدة مشددة مكسورة، و ذلك على إدغام النون التى هى لام الفعل فى نون الوقاية «۱».

* «ردما ائتونى» من قوله تعالى: فأعينونى بقوة أجعل بينكم و بينهم ردما آتونى زبر الحديد الكهف/ ۹۵- ۹۶.

قرأ «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» و همزة ساكنة بعده وصلا على أن «ائتونى» فعل أمر من الثلاثى، بمعنى المجىء، فإن وقف على «ردما» و ابتدأ «بائتونى» فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، و إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء.

و قرأ الباقون، بإسكان التنوين فى «ردما» و همزة قطع مفتوحة، و بعدها ألف ثابتة وصلا و وقفا، على أن «آتونى» فعل أمر من الرباعى،

---

(۱) قال ابن الجزرى: مكنى غير المكك.

انظر: شرح طيبة النشر ص ۷۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۷

بمعنى أعطونى، و هو الوجه الثانى لشعبة «۱».

* «الصدفين» من قوله تعالى: حتى إذا ساوى بين الصدفين الكهف/ ۹۶.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «الصدفين» بضم الصاد، و الدال، و هى لغة «قريش».

و قرأ «شعبة» بضم الصاد، و إسكان الدال مخففا من القراءة التى قبلها.

و قرأ الباقون، بفتح الصاد، و الدال، و هى لغة أهل الحجاز «۲».

* «فما اسطاعوا» من قوله تعالى: فما اسطاعوا أن يظهروه الكهف/ ۹۷.

قرأ «حمزة» اسطّاعوا» بتشديد الطاء، لأن أصلها «استطاعوا» فأدغمت التاء فى الطاء، و ذلك لوجود التجانس بينهما إذ يخرجان من مخرج واحد، و هو: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: آتون همز الوصل فيهما صدق:: خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۱. و شرح طيبة النشر ص ۳۴۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و صدفين اضمما:: و سكنن صف و بضمى كل حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۷۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۱. و اتحاف فضلاء البشر ص ۲۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۸

كما أنهما مشتركان فى الصفتين التاليتين: الشدة، و الإصمات.

و قرأ الباقون «اسطاعوا» بتخفيف الطاء، و ذلك على حذف التاء تخفيفا «۱».

تنبيه: «و ما استطاعوا» أجمع القراء العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار، و لذلك قيد «ابن الجزرى» كلمة الخلاف بقوله: «فما اسطاعوا اشددا».

* «دكاء» من قوله تعالى: فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء» الكهف/ ۹۸.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «دكاء» بالهمزة المفتوحة بعد الألف، و حذف التنوين ممنوعا من الصرف، و حينئذ يكون المدّ متصلا فكل يمد حسب مذهبه.

و وجه هذه القراءة أنها أخذت من قول العرب «هذه ناقة دكاء» للتى لا سنام لها، فهى مستوية الظهر، فكأنه فى التقدير: فإذا جاء وعد ربى جعل «السدّ» أرضا مستوية لا ارتفاع فيها.

---

(۱) قال ابن الجزرى: فما اسطاعوا اشددا:: طاء فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۳۹۹

و قرأ الباقون «دكّا» بحذف الهمزة، و المدّ، مع التنوين، على أنه مصدر «دككت الأرض دكّا» أى جعلتها مستوية لا ارتفاع فيها، و لا انخفاض، فهو مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكا «۱».

* «أن تنفد» من قوله تعالى: لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى الكهف/ ۱۰۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ينفد» بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

و قرأ الباقون «تنفد» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل.

و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن تأنيث الفاعل، و هو «كلمات» غير حقيقى «۲».

تمت سورة الكهف و لله الحمد و بهذا ينتهى الجزء الثانى و يليه الجزء الثالث و أوله سورة «مريم» عليها السلام

---

(۱) و دكاء شفا فى دكّا المد:: و فى الكهف كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۲.

(۲) قال ابن الجزرى: ورد فتى أن ينفد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۴۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۰

فهرس تحليلى لموضوعات الجزء الثانى من كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۱

فهرس الجزء الثانى من كتاب: «المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة»

الموضوع الصفحة سورة المائدة// ۵ شنآن المائدة رقم ۲/ ۵ أن صدوكم المائدة رقم/ ۲/ ۷ و أرجلكم المائدة رقم/ ۶/ ۹ قاسية المائدة رقم ۱۳/ ۱۰ من أجل المائدة رقم/ ۳۲/ ۱۲ رسلنا المائدة رقم ۳۲/ ۱۳.

رسلهم الأعراف رقم/ ۱۰۱/ ۱۳ رسلكم غافر رقم/ ۵۰/ ۱۳ للسحت المائدة رقم/ ۴۲/ ۱۵ السحت المائدة رقم/ ۶۲/ ۱۵ «و العين، و الأنف، و الأذن، و السنّ، و الجروح» المائدة رقم/ ۴۵/ ۱۶ الأذن المائدة رقم/ ۴۵/ ۱۷ أذن التوبة رقم/ ۶۱/ ۱۷ أذنيه لقمان رقم/ ۷/ ۱۸ و ليحكم المائدة رقم/ ۴۷/ ۱۸ يبغون المائدة رقم/ ۵۰/ ۱۸ و يقول المائدة رقم/ ۵۳/ ۱۹ يرتد المائدة رقم/ ۵۴/ ۲۰ و الكفار المائدة رقم/ ۵۷/ ۲۲ و عبد الطاغوت المائدة رقم/ ۶۰/ ۲۳ رسالته المائدة رقم/ ۶۷/ ۲۴ تكون المائدة رقم/ ۷۱/ ۲۴ عقدتم المائدة رقم/ ۸۹/ ۲۵ فجزاء مثل المائدة رقم/ ۹۵/ ۲۶ كفارة طعام المائدة رقم/ ۹۵/ ۲۷ أستحق، الأوليان المائدة رقم/ ۱۰۷/ ۲۸ الغيوب المائدة رقم/ ۱۰۹/ ۲۹ سحر المائدة رقم/ ۱۱۰/ ۳۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۲

يستطيع ربك المائدة رقم/ ۱۱۲/ ۳۲ منزلها المائدة رقم/ ۱۱۵/ ۳۴ يوم المائدة رقم/ ۱۱۹/ ۳۴ سورة الأنعام/ ۳۵ يصرف الأنعام رقم/ ۱۶/ ۳۵ نحشرهم، نقول الأنعام رقم/ ۲۲/ ۳۶ تكن، فتنتهم الأنعام رقم/ ۲۳/ ۳۷ ربنا الأنعام رقم/ ۲۳/ ۳۸ و لا نكذب، و نكون الأنعام رقم/ ۲۷/ ۴۰ و للدّار الآخرة الأنعام رقم/ ۳۲/ ۴۰ تعقلون الأنعام رقم/ ۳۲/ ۴۰ لا يكذبونك الأنعام رقم/ ۳۳/ ۴۲ فتحا الأنعام رقم/ ۴۴/ ۴۵ بالغداة الأنعام رقم/ ۵۲/ ۴۷ أنه، فإنه الأنعام رقم/ ۵۴/ ۴۸ و لتستبين سبيل الأنعام رقم/ ۵۵/ ۴۹ يقص الأنعام رقم/ ۵۷/ ۵۰ توفته الأنعام رقم/ ۶۱/ ۵۱ ينجيكم الأنعام رقم/ ۶۳/ ۵۲ ننجيك يونس رقم/ ۹۲/ ۵۲ ننج يونس ۱۰۳/ ۵۲ لمنجوهم الحجر رقم/ ۵۹/ ۵۲ لننجينه العنكبوت رقم/ ۳۲/ ۵۲ منجوك العنكبوت رقم/ ۳۳/ ۵۲ ينجى الزمر رقم/ ۶۱/ ۵۲ تنجيكم الصف رقم/ ۱۰/ ۵۲ أنجانا الأنعام رقم/ ۶۳/ ۵۴ خفية الأنعام رقم/ ۶۳/ ۵۶ ينسينك الأنعام رقم/ ۶۸/ ۵۶ استهوته الأنعام رقم/ ۷۱/ ۵۷ آزر الأنعام رقم/ ۷۴/ ۵۹ أ

تحاجونی الأنعام رقم/ ۸۰/ ۶۰ درجات الأنعام رقم/ ۸۳/ ۶۱ و الیسع الأنعام رقم/ ۸۶/ ۶۳

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۳

تجعلونه قراطیس تبلونها و تخفون کثیرا الأنعام رقم/ ۹۱/ ۶۴ و لتنذر الأنعام رقم/ ۹۲/ ۶۶ بینکم الأنعام رقم/ ۹۴/ ۶۶ و جعل اللیل الأنعام رقم/ ۹۶/ ۶۹ فمستقر الأنعام رقم/ ۹۸/ ۷۰ ثمره الأنعام رقم/ ۹۹/ ۷۱ و خرقوا الأنعام رقم/ ۱۰۰/ ۷۴ درست الأنعام رقم/ ۱۰۵/ ۷۶ عدوا الأنعام رقم/ ۱۰۸/ ۷۸ أنها الأنعام رقم/ ۱۰۹/ ۸۱ لا- یؤمنون الأنعام رقم/ ۱۰۹/ ۸۳ قبلا الأنعام رقم/ ۱۱۱/ ۸۳ کلمت الأنعام رقم/ ۱۱۵/ ۸۶ فصل، حرّم الأنعام رقم/ ۱۱۹/ ۹۰ اضطررتم الأنعام رقم/ ۱۱۹/ ۹۱ لیضلوا الأنعام رقم/ ۱۱۹/ ۹۱ رسالته الأنعام رقم/ ۱۲۴/ ۹۲ ضیقا الأنعام رقم/ ۱۲۵/ ۹۲ حرجا الأنعام رقم ۱۲۵/ ۹۴ یصعد الأنعام رقم ۱۲۵/ ۹۶ یحشرهم الأنعام رقم/ ۱۲۸/ ۹۹ یعملون الأنعام رقم/ ۱۳۲/ ۱۰۱ مکانتکم الأنعام رقم/ ۱۳۵/ ۱۰۲ مکانتهم یس رقم/ ۶۷/ ۱۰۲ تکون الأنعام رقم/ ۱۳۵/ ۱۰۳ بزعمهم الأنعام رقم/ ۱۳۶/ ۱۰۵ و کذلک زین لکثیر من المشرکین قتل أولادهم شرکاؤهم، الأنعام رقم/ ۱۳۷/ ۱۰۶ یکن میتة الأنعام رقم/ ۱۳۹/ ۱۰۷ حصاده الأنعام رقم/ ۱۴۱/ ۱۰۹ المعز الأنعام رقم/ ۱۴۳/ ۱۱۰ یکون میتة الأنعام رقم/ ۱۴۴/ ۱۱۲ تذکرون الأنعام رقم/ ۱۵۲/ ۱۱۳ و أنّ الأنعام رقم/ ۱۵۳/ ۱۱۴ تأتیهم الأنعام رقم/ ۱۵۸/ ۱۱۵

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۴

فرقوا الأنعام رقم/ ۱۵۹/ ۱۱۶ عشر أمثالها الأنعام رقم/ ۱۶۰/ ۱۱۶ دینا قیما الأنعام رقم/ ۱۶۱/ ۱۱۷ سورة الأعراف/ ۱۱۸ تذکرون الأعراف رقم/ ۳/ ۱۱۸ تخرجون الأعراف رقم/ ۲۵/ ۱۱۹ تخرجون الروم رقم/ ۱۹/ ۱۱۹ تخرجون الزخرف رقم/ ۱۱/ ۱۱۹ لا یخرجون الجاثیة رقم/ ۳۵/ ۱۱۹ و لباس الأعراف رقم/ ۲۶/ ۱۲۰ خالصة الأعراف رقم/ ۳۲/ ۱۲۴ لا- تعلمون الأعراف رقم/ ۳۸/ ۱۲۶ لا تفتح الأنعام رقم/ ۴۰/ ۱۲۷ و ما کنّا الأعراف رقم/ ۴۳/ ۱۲۸ نعم الأعراف رقم/ ۴۴/ ۱۲۹ نعم الأعراف رقم ۱۴۴/ ۱۲۹ نعم الشعراء رقم ۴۲/ ۱۲۹ کعم الصافات رقم/ ۱۸/ ۱۲۹ أن لعنة الأنعام رقم/ ۴۴/ ۱۳۲ یغشی الأعراف/ ۵۴/ ۱۳۴ یغشی الرعد رقم/ ۳/ ۱۳۴ و الشمس و القمر و النجوم مسخرات الأعراف رقم/ ۵۴/ ۱۳۵ بشرا الأعراف رقم/ ۵۷/ ۱۳۶ بشرا الفرقان رقم/ ۴۸/ ۱۳۶ بشرا النمل رقم/ ۶۳/ ۱۳۶ نکدا الأعراف رقم/ ۵۸/ ۱۳۸ من إله غیره الأعراف رقم/ ۵۹/ ۱۳۹ أبلغکم الأعراف رقم/ ۶۲/ ۱۴۱ أبلغکم الأعراف رقم/ ۶۸/ ۱۴۱ أبلغکم الأحقاف رقم ۲۳/ ۱۴۱ قال الملأ الأعراف رقم/ ۷۴/ ۱۴۳ أو أمن الأعراف رقم/ ۹۸/ ۱۴۴ علی أن لا أقول الأعراف رقم/ ۱۰۵/ ۱۴۵ ساحر الأعراف رقم ۱۱۲/ ۱۴۸

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۵

ساحر الأعراف رقم/ ۱۱۲/ ۱۴۸ تلقف الأعراف رقم/ ۱۱۷/ ۱۵۰ تلقف طه رقم/ ۶۹/ ۱۵۰ تلقف الشعراء رقم/ ۴۵/ ۱۵۱ سنقتل الأعراف رقم/ ۱۲۷/ ۱۵۱ یعرشون الأعراف رقم/ ۱۳۷/ ۱۵۲ یعرشون النحل رقم/ ۶۸/ ۱۵۲ یعکفون الأعراف رقم/ ۱۳۸/ ۱۵۴ أنجیناکم الأعراف رقم ۱۴۱/ ۱۵۵ یقتلون الأعراف رقم/ ۱۴۱/ ۱۵۶ دکا الأعراف رقم/ ۱۴۳/ ۱۵۸ برسالاتی الأعراف رقم/ ۱۴۴/ ۱۶۰ الرشد الأعراف رقم/ ۱۴۶/ ۱۶۱ حلیهم الأعراف رقم/ ۱۴۸/ ۱۶۲ یرحمنا ربنا و یغفر لنا الأعراف رقم/ ۱۴۹/ ۱۶۳ أمّ الأعراف رقم/ ۱۵۰/ ۱۶۴ أم طه رقم/ ۹۴/ ۱۶۴ إصرهم الأعراف رقم/ ۱۵۷/ ۱۶۵ نغفر. خطیئاتکم الأعراف رقم/ ۱۶۱/ ۱۶۶ معذرة الأعراف رقم ۱۶۴/ ۱۶۸ بئیس الأعراف رقم/ ۱۶۵/ ۱۷۰ یمسکون الأعراف رقم/ ۱۷۰/ ۱۷۰ ذریتهم الأعراف رقم/ ۱۷۲/ ۱۷۲ أن تقولوا الأعراف رقم/ ۱۷۲/ ۱۷۳ أو تقولوا الأعراف رقم/ ۱۷۳/ ۱۷۴ یلحدون الأعراف رقم/ ۱۸۰/ ۱۷۴ یلحدون النحل رقم/ ۱۰۳/ ۱۷۵ یلحدون فصلت رقم/ ۴۰/ ۱۷۵ و یذرهم الأعراف رقم/ ۱۸۶/ ۱۷۶ شرکاء الأعراف رقم/ ۱۹۰/ ۱۷۷ لا- یتبعوکم الأعراف رقم/ ۱۹۳/ ۱۷۹ یتبعهم الشعراء رقم/ ۲۲۴/ ۱۷۹ یبطشون الأعراف رقم/ ۱۹۵/ ۱۸۰ یبطش القصص رقم/ ۱۹/ ۱۸۰

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۶

نبطش الدخان رقم ۱۶/ ۱۸۱ طائف الأعراف رقم/ ۲۰۱/ ۱۸۱ یمدونهم الأعراف رقم/ ۲۰۲/ ۱۸۳ سورة الأنفال/ ۱۸۴ مردفین الأنفال

رقم/ ۹/ ۱۸۴ يغشيكم النعاس الأنفال رقم/ ۱۱/ ۱۸۵ موهن كيد الأنفال رقم/ ۱۸/ ۱۸۸ و أن الله الأنفال رقم/ ۱۹/ ۱۸۹ يعملون الأنفال رقم/ ۳۹/ ۱۹۰ بالعدوة الأنفال رقم/ ۴۲/ ۱۹۱ حيّ الأنفال رقم/ ۴۲/ ۱۹۱ يتوفى الأنفال رقم/ ۵۰/ ۱۹۳ و لا يحسبن الأنفال رقم/ ۵۹/ ۱۹۳ إنهم الأنفال رقم/ ۵۹/ ۱۹۵ يكن الأنفال رقم/ ۶۵/ ۱۹۵ ضعفا الأنفال رقم/ ۶۶/ ۱۹۶ يكن الأنفال رقم/ ۶۶/ ۱۹۸ يكون الأنفال رقم/ ۶۷/ ۱۹۸ أسرى الأنفال رقم/ ۶۷/ ۱۹۹ الأسرى الأنفال رقم/ ۷۰/ ۱۹۹ و لا يتهم الأنفال رقم/ ۷۲/ ۲۰۰ سورة التوبة/ ۲۰۱ لا أيمان لهم التوبة رقم/ ۱۲/ ۲۰۱ مساجد التوبة رقم/ ۱۷/ ۲۰۲ و عشيرتكم التوبة رقم/ ۲۴/ ۲۰۳ عزير التوبة رقم/ ۳۰/ ۲۰۳ اثنا عشر التوبة رقم/ ۳۶/ ۲۰۴ أحد عشر يوسف رقم/ ۴/ ۲۰۵ تسعة عشر المدثر رقم/ ۳۰/ ۲۰۵ يضل به التوبة رقم/ ۳۷/ ۲۰۵ و كلمة الله التوبة رقم/ ۴۰/ ۲۰۶ تقبل التوبة رقم/ ۵۴/ ۲۰۷ مدّخلا التوبة رقم/ ۵۷/ ۲۰۸ يلمزك التوبة رقم/ ۵۸/ ۲۰۹

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۷

يلمزون التوبة رقم/ ۷۹/ ۲۰۹ تلمزوا الحجرات رقم/ ۱۱/ ۲۰۹ و رحمة التوبة رقم/ ۶۱/ ۲۰۹ نعف، نعذب، طائفة التوبة رقم/ ۶۶/ ۲۱۰ المعذّرون التوبة رقم/ ۹۰/ ۲۱۱ السوء التوبة رقم/ ۹۸/ ۲۱۲ السوء الفتح رقم/ ۶/ ۲۱۲ قربة التوبة رقم/ ۹۹/ ۲۱۳ و الأنصار التوبة رقم/ ۱۰۰/ ۲۱۳ تحتها التوبة رقم/ ۱۰۰/ ۲۱۴ صلاتك التوبة رقم/ ۱۰۳/ ۲۱۵ مرجون التوبة رقم/ ۱۰۶/ ۲۱۶ و الذين التوبة رقم/ ۱۰۷/ ۲۱۷ أسس بنيانه التوبة رقم/ ۱۰۹/ ۲۱۸ جرف التوبة رقم/ ۱۰۹/ ۲۱۸ إلا أن التوبة رقم/ ۱۱۰/ ۲۱۹ تقطع التوبة رقم/ ۱۱۰/ ۲۲۰ يزيغ التوبة رقم/ ۱۱۷/ ۲۲۱ يرون التوبة رقم/ ۱۲۶/ ۲۲۲ سورة يونس عليه الصلاة و السلام/ ۲۲۳ إنه يونس رقم/ ۴/ ۲۲۳ يفصل يونس رقم/ ۵/ ۲۲۴ لقضى إليهم أجلهم يونس رقم/ ۱۱/ ۲۲۴ و لا أدراكم به يونس رقم/ ۱۶/ ۲۲۵ عما يشركون يونس رقم/ ۱۸- ۱۹/ ۲۲۵ عما يشركون النحل رقم/ ۱/ ۲۲۵ عما يشركون النحل رقم/ ۳/ ۲۲۵ عما يشركون الروم رقم/ ۴۰/ ۲۲۵ ما تمكرون يونس رقم/ ۲۱/ ۲۲۶ يسيركم يونس رقم/ ۲۲/ ۲۲۷ متاع يونس رقم/ ۲۳/ ۲۲۸ قطعا يونس رقم/ ۲۷/ ۲۲۸ تبلوا يونس رقم/ ۳۰/ ۲۳۰ لا يهدّى يونس رقم/ ۳۵/ ۲۳۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۸

و لكن الناس يونس رقم/ ۴۴/ ۲۳۲ فليفرحوا يونس رقم/ ۵۸/ ۲۳۳ يجمعون يونس رقم/ ۵۸/ ۲۳۴ يعزب يونس رقم/ ۶۱/ ۲۳۵ و لا أصغر، و لا أكبر يونس رقم/ ۶۱/ ۲۳۵ فأجمعوا يونس رقم/ ۷۱/ ۲۳۷ و شركاءكم يونس رقم/ ۷۱/ ۲۳۸ و تكون يونس رقم/ ۷۸/ ۲۳۸ و لا تتبعان يونس رقم/ ۸۹/ ۲۳۹ أنه يونس رقم/ ۹۰/ ۲۴۰ و يجعل يونس رقم/ ۱۰۰/ ۲۴۱ سورة هود ۲۴۲ إنى لكم هود رقم/ ۲۵/ ۲۴۲ فعمّيت هود رقم/ ۲۸/ ۲۴۳ من كل زوجين اثنين هود رقم/ ۴۰/ ۲۴۴ من كل زوجين اثنين المؤمنون رقم/ ۲۷/ ۲۴۴ مجريها هود رقم/ ۴۱/ ۲۴۵ يا بنيّ هود رقم ۴۲/ ۲۴۵ عمل غير هود رقم/ ۴۶/ ۲۴۷ فلا تسألن هود رقم/ ۴۶/ ۲۴۸ يومئذ هود رقم/ ۶۶/ ۲۵۰ ثمود هود رقم/ ۶۸/ ۲۵۱ قال سلام هود رقم/ ۶۹/ ۲۵۳ قال سلام الذاريات رقم ۲۵/ ۲۵۳ يعقوب هود رقم/ ۷۱/ ۲۵۴ فأسر هود رقم/ ۸۱/ ۲۵۵ أن أسر طه رقم/ ۷۷/ ۲۵۵ إلا امرأتك هود رقم/ ۸۱/ ۲۵۶ أ صلاتك هود رقم/ ۸۷/ ۲۵۷ سعدوا هود رقم/ ۱۰۸/ ۲۵۸ و إنّ كلا لما هود رقم/ ۱۱۱/ ۲۵۹ و زلفا هود رقم/ ۱۱۴/ ۲۶۰ بقية هود رقم/ ۱۱۶/ ۲۶۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۰۹

سورة يوسف عليه الصلاة و السلام/ ۲۶۴ يا أبت يوسف رقم/ ۴/ ۲۶۴ آيات يوسف رقم/ ۷/ ۲۶۵ غيابات يوسف رقم/ ۱۰/ ۲۶۶ يرتع و يلعب يوسف رقم/ ۱۲/ ۲۶۷ يا بشرى يوسف رقم/ ۱۹/ ۲۶۹ هيت يوسف رقم/ ۲۳/ ۲۷۰ المخلصين يوسف رقم/ ۲۴/ ۲۷۱ حاش لله يوسف رقم/ ۳۱/ ۲۷۱ السجن يوسف رقم/ ۳۳/ ۲۷۳ دأبا يوسف رقم/ ۴۷/ ۲۷۴ يعصرون يوسف رقم/ ۴۹/ ۲۷۵ حيث يشاء يوسف رقم/ ۵۶/ ۲۷۵ لفتيانه يوسف رقم/ ۶۲/ ۲۷۶ نكتل يوسف رقم/ ۶۳/ ۲۷۷ حافظا يوسف رقم/ ۶۴/ ۲۷۷ نرفع درجات من نشاء يوسف رقم/ ۷۶/ ۲۷۸ نوحى إليهم يوسف رقم/ ۱۰۹/ ۲۷۹ كذبوا يوسف رقم/ ۱۱۰/ ۲۸۱ فنجّى يوسف رقم/ ۱۱۰/ ۲۸۲ سورة الرعد/ ۲۸۴ و زرع و نخيل صنوان و غير الرعد رقم/ ۴/ ۲۸۴ يسقى الرعد رقم/ ۴/ ۲۸۵ و نفضل الرعد رقم/ ۴/ ۲۸۵ تستوى الرعد رقم/ ۱۶/ ۲۸۶

يوقدون الرعد رقم/ ۱۷/ ۲۸۷ و صدّوا الرعد رقم/ ۳۲/ ۲۸۸ و صدّ غافر رقم/ ۳۷/ ۲۸۸ و يثبت الرعد رقم/ ۳۹/ ۲۸۹ الكفار الرعد رقم/ ۴۲/ ۲۸۹ سورة إبراهيم عليه الصلاة و السلام/ ۲۹۱ الله الذى إبراهيم رقم/ ۲/ ۲۹۱ سبلنا إبراهيم رقم/ ۱۲/ ۲۹۱ خلق إبراهيم رقم/ ۱۹/ ۲۹۲

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۱۰

بمصرخى إبراهيم رقم/ ۲۲/ ۲۹۳ ليضلوا إبراهيم رقم/ ۳۰/ ۲۹۶ ليضل الحج رقم/ ۹/ ۲۹۶ أفئدة إبراهيم رقم/ ۳۷/ ۲۹۸ لتزول إبراهيم رقم/ ۴۶/ ۳۰۰ سورة الحجر/ ۳۰۲ ربما الحجر رقم/ ۲/ ۳۰۲ ما ننزل الملائكة الحجر رقم/ ۸/ ۳۰۶ سكرت الحجر رقم/ ۱۵/ ۳۰۷ علىّ الحجر رقم/ ۴۱/ ۳۱۰ عيون الحجر رقم/ ۴۵/ ۳۱۰ العيون يس رقم/ ۳۴/ ۳۱۰ عيونا القمر رقم/ ۱۲/ ۳۱۱ و عيون ادخلوها الحجر رقم/ ۴۵/ ۳۱۱ تبشرون الحجر رقم/ ۵۴/ ۳۱۲ يقنط الحجر رقم/ ۵۶/ ۳۱۳ يقنطون الروم رقم/ ۳۶/ ۳۱۳ تقنطوا الزمر رقم/ ۵۳/ ۳۱۳ قدّرنا الحجر رقم/ ۶۰/ ۳۱۴ قدّرناها النمل رقم/ ۵۷/ ۳۱۴ سورة النحل/ ۳۱۶ ينزل الملائكة النحل رقم/ ۲/ ۳۱۶ بشق النحل رقم/ ۷/ ۳۱۶ ينبت النحل رقم/ ۱۱/ ۳۱۷ و الشمس و القمر و النجوم مسخرات النحل رقم/ ۱۲/ ۳۱۹ يدعون النحل رقم/ ۲۰/ ۳۲۰ تشاقون النحل رقم/ ۲۷/ ۳۲۰ تتوفاهم النحل رقم/ ۲۸/ ۳۲۱ لا يهدى النحل رقم/ ۳۷/ ۳۲۲ يروا النحل رقم/ ۴۸/ ۳۲۳ يتفيؤا النحل رقم/ ۴۸/ ۳۲۵ مفرطون النحل رقم/ ۶۲/ ۳۲۵ نسقيكم النحل رقم/ ۶۶/ ۳۲۷ يجحدون النحل رقم/ ۷۱/ ۳۳۰

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۱۱

يروا النحل رقم/ ۷۹/ ۳۳۱ ظعنكم النحل رقم/ ۸۰/ ۳۳۲ و لنجزين النحل رقم/ ۹۶/ ۳۳۲ فتنوا النحل رقم/ ۱۱۰/ ۳۳۳ ضيق النحل رقم/ ۱۲۷/ ۳۳۴ سورة الإسراء/ ۳۳۶ ألا تتخذوا الإسراء رقم/ ۲/ ۳۳۶ ليسوءا الإسراء رقم/ ۷/ ۳۳۶ و نخرج الإسراء رقم/ ۱۳/ ۳۳۸ يلقاه الإسراء رقم ۱۳/ ۳۳۹ أمرنا الإسراء رقم/ ۱۶/ ۳۴۰ يبلغن الإسراء رقم/ ۲۳/ ۳۴۱ أفّ الإسراء رقم/ ۲۳/ ۳۴۱ خطأ الإسراء رقم/ ۳۱/ ۳۴۲ فلا يسرف الإسراء رقم/ ۳۳/ ۳۴۳ بالقسطاس الإسراء رقم/ ۳۵/ ۳۴۴ سيئه الإسراء رقم/ ۳۸/ ۳۴۵ ليذكروا الإسراء رقم/ ۴۱/ ۳۴۶ كما يقولون الإسراء رقم/ ۴۲/ ۳۴۷ عما يقولون الإسراء رقم/ ۴۳/ ۳۴۸ تسبح الإسراء رقم/ ۴۴/ ۳۴۹ و رجلك الإسراء رقم/ ۶۴/ ۳۴۹ أن يخسف، أو يرسل، أن يعيدكم، فيرسل، فيغرقكم الإسراء رقم/ ۶۸/ ۳۵۰ خلافك الإسراء رقم ۷۶/ ۳۵۱ و نأى الإسراء رقم/ ۸۳/ ۳۵۲ تفجر الإسراء رقم/ ۹۰/ ۳۵۳ كسفا الإسراء رقم/ ۹۲/ ۳۵۴ قل الإسراء رقم/ ۹۳/ ۳۵۶ لقد علمت الإسراء رقم/ ۱۰۲/ ۳۵۷ سورة الكهف/ ۳۵۸ «عوجا قيما»/ الكهف/ رقم/ ۱- ۲/ ۳۵۸ من لدنه الكهف رقم/ ۲/ ۳۵۸ مرفقا الكهف رقم/ ۱۶/ ۳۶۰ تزاور الكهف رقم/ ۱۷/ ۳۶۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۱۲

و لملئت الكهف رقم/ ۱۸/ ۳۶۲ بورقكم الكهف رقم/ ۱۹/ ۳۶۳ ثلاث مائة الكهف رقم/ ۲۵/ ۳۶۳ و لا يشرك الكهف رقم/ ۲۶/ ۳۶۴ ثمر الكهف رقم/ ۳۴/ ۳۶۵ ثمره الكهف رقم ۴۲/ ۳۶۵ منها الكهف رقم/ ۳۶/ ۳۶۶ لكنّا الكهف رقم/ ۳۸/ ۳۶۷ تكن الكهف رقم/ ۴۳/ ۳۶۹ الولاية الكهف رقم/ ۴۴/ ۳۶۹ الحق الكهف رقم/ ۴۴/ ۳۷۰ عقبا الكهف رقم/ ۴۴/ ۳۷۱ نسير الجبال/ الكهف/ رقم/ ۴۷/ ۳۷۲ للملائكة اسجدوا الكهف رقم/ ۵۰/ ۳۷۲ ما أشهدتهم الكهف رقم ۵۱/ ۳۷۳ و ما كنت الكهف رقم/ ۵۱/ ۳۷۴ يقول الكهف رقم/ ۵۲/ ۳۷۵ لمهلكهم الكهف رقم/ ۵۹/ ۳۷۶ مهلك النمل رقم/ ۴۹/ ۳۷۶ و ما أنسانيه الكهف رقم/ ۶۳/ ۳۷۷ رشدا الكهف رقم ۶۶/ ۳۷۸ فلا تسألنى الكهف رقم/ ۷۰/ ۳۸۰ لتفرق أهلها الكهف رقم/ ۷۱/ ۳۸۱ زكيّة الكهف رقم/ ۷۴/ ۳۸۲ نكرا الكهف رقم/ ۷۴/ ۳۸۳ من لدنّى الكهف رقم/ ۷۶/ ۳۸۴ لاتخذت الكهف رقم/ ۷۷/ ۳۸۶ أن يبدلهما الكهف رقم/ ۸۱/ ۳۸۷ أن يبدله التحريم رقم/ ۵/ ۳۸۷ أن يبدلنا ن رقم ۳۲/ ۳۸۷ رحما الكهف رقم/ ۸۱/ ۳۸۸ فأتبع الكهف رقم/ ۸۵/ ۳۸۹ أتبع الكهف رقم/ ۸۹/ ۳۸۹ أتبع الكهف رقم/ ۹۲/ ۳۸۹

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۲، ص: ۴۱۳

حمئة الكهف رقم/ ۸۶/ ۳۹۰ جزاء الحسنى الكهف رقم/ ۸۸/ ۳۹۱ السدّين الكهف رقم/ ۹۲/ ۳۹۲ سدّا الكهف رقم/ ۹۴/ ۳۹۲ سدّا يس رقم/ ۹/ ۳۹۲ يفقهون الكهف رقم/ ۹۳/ ۳۹۴ خرجا الكهف رقم/ ۹۴/ ۳۹۴ فخراج المؤمنون رقم/ ۷۲/ ۳۹۴ ما مكنّى الكهف رقم

۹۵/ ۳۹۶ ردما ائتونى الكهف رقم/ ۹۵/ ۳۹۶ الصدقين الكهف رقم/ ۹۶/ ۳۹۷ فما اسطاعوا الكهف رقم/ ۹۷/ ۳۹۷ دكاء الكهف رقم/ ۹۸/ ۳۹۸ أن تنفد الكهف رقم/ ۱۰۹/ ۳۹۹ تمّ و لله الحمد الجزء الثانى من كتاب المغنى و يليه الجزء الثالث و أوله سورة مريم عليها السلام

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد

جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹